وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم: علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة ماسترتحت عنوان

تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تفاقم الأنوميا الاجتماعية (اللامعيارية) في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبين:
- جرّاي نور الهدى
- مسعي قيس

إشراف الأستاذ:
أ.د. بوطورة أكرم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
رضوان بلخيري	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بوطورة أكرم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
بدر الدين مسعودي	أستاذ محاضر " أ "	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم: علوم الإعلام والاتصال
تخصص: اتصال تنظيمي

مذكرة ماسترتحت عنوان

تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تفاقم الأنوميا الاجتماعية (اللامعيارية) في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

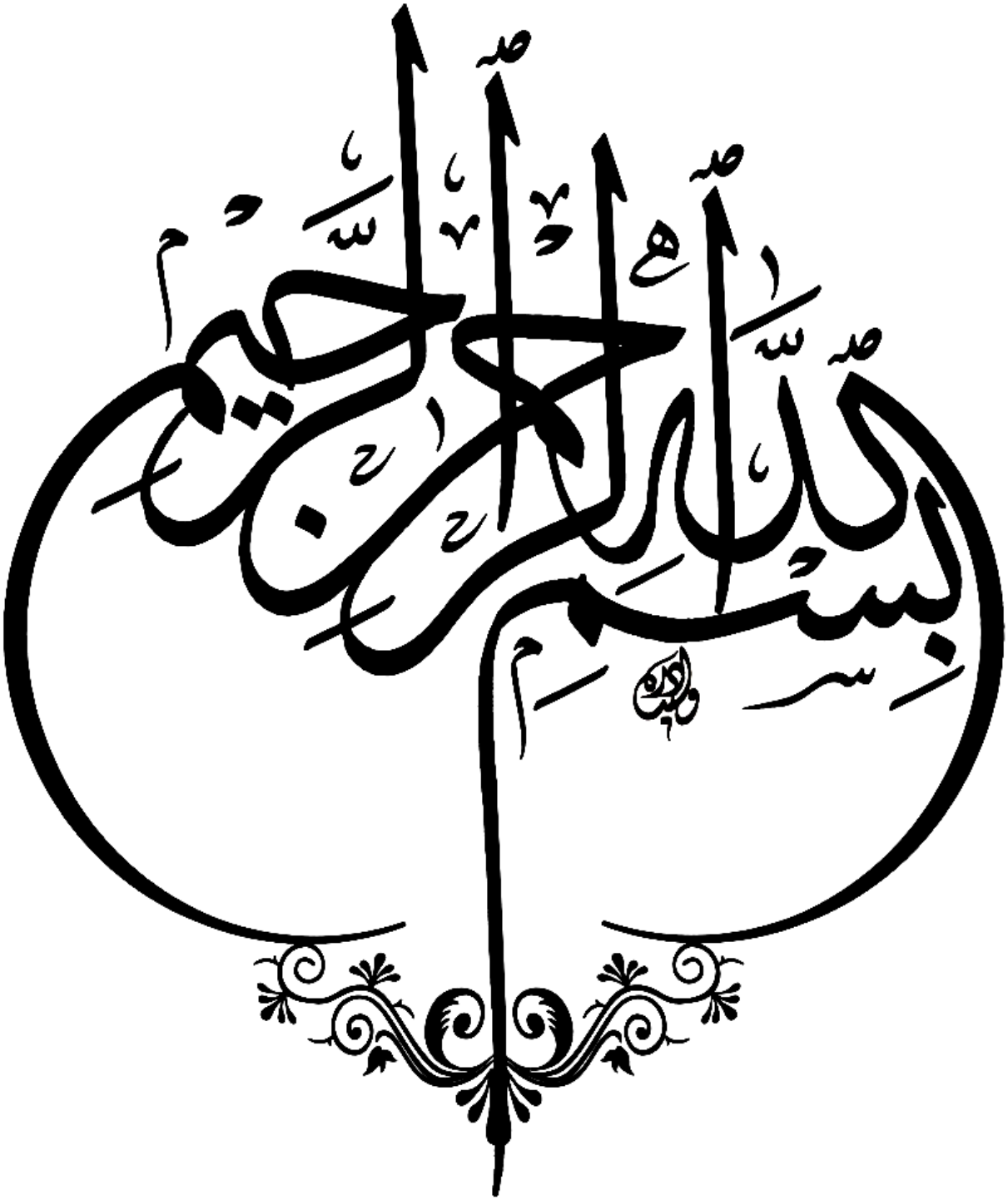
من إعداد الطالبين:
- جرّاي نور الهدى
- مسعي قيس

إشراف الأستاذ:
أ.د. بوطورة أكرم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
رضوان بلخيري	أستاذ التعليم العالي	رئيســـــــا
بوطورة أكرم	أستاذ التعليم العالي	مشرفـا ومقـررا
بدر الدين مسعودي	أستاذ محاضر " أ "	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية: 2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، خاتم الأنبياء، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد

أتوجه بالشكر إلى الله سبحانه وتعالى على ما يسَّر لي إتمام هذه الدراسة، ثم أَدين بالفضل والعرفان إلى كل من أسهم ويسَّر لي مواصلة التعليم حتى هذه المرحلة، والتوجيه المستمر نحو غدٍ أفضل.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور "**بوطورة أكرم**" المشرف العلمي على هذه الدراسة، الذي كان لتوجيهه السديد وإرشاده الدور الكبير في الوصول إلى إتمام هذه الدراسة وصياغتها النهائية.

كما أشكر الذين كانوا عوناً لي في إنجاز هذا العمل، وزرعوا في نفسي الأمل حينما كان الظلام يقف أحياناً في طريقي.

إلى كل من زوّدني بالتفاؤل في دربي، وقدم لي المساعدات والتسهيلات والمعلومات، أبعث مني كل الشكر والعرفان

شكراً للأساتذة المناقشين الدكتور "**بدر الدين مسعودي**"، الدكتور "**رضوان بلخيري**".



الإهداء

إلى من غرَس في قلبي حبَّ العلم والمعرفة، إلى من كان لهم الفضل بعد الله في ما أنا عليه اليوم...

إلى والديّ العزيزين، سندي ومصدر قوتي، اللذان دعماني مادياً ومعنوياً، وكانا الدافع الأكبر وراء مواصلة مشواري العلمي، أهدي هذه المذكرة عربونَ وفاءٍ وتقدير.

إلى أساتذتي الأفاضل، الذين لم يبخلوا بعلمهم ونصحهم وتوجيهاتهم القيّمة، فكانوا نورًا أنار لي طريق البحث والفهم.

إلى أستاذي المشرف الفاضل الدكتور " أكرم بوطورة " الذي لم يبخل عليّ بعلمه ولا بتوجيهه، وكان سندًا علميًّا ونموذجًا يُحتذى به في الجدية والتواضع، فله مني خالص الشكر وعظيم الامتنان، وأهدي له هذه المذكرة اعترافًا بفضله وكرم دعمه .

إلى إخوتي الأعزاء، رفاق الدرب، وسندي في لحظات التعب والسكون، أولئك الذين كانوا مصدر دعم نفسي ومعنوي في كل المراحل، أهديكم هذه المذكرة محبةً ووفاءً وامتنانًا، فأنتم النبض الثابت الذي يقويني دائمًا أختي أسيل الجميلة، أخي عبدو، عبد الرؤوف .

إلى أصدقائي الذين كانوا النور في عتمة الأيام ، والسند في لحظات الضعف والرفقة الصادقة التي لم تبخل بدعم أو كلمة طيبة : دعاء ، عواطف، جيهان، نور، ميسو

إلى كلّ من ساندني بكلمة، أو بفكرة، أو بمعلومة، إلى كلّ من آمن بي وشاركني هذا الطريق، أهدي ثمرة جهدي هذه عرفانًا وتقديرًا



- جرّاي نور الهدى -

نور الهدى

الشكر

الحمد لله على تمام نعمه وخيراته والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه

الحمد لله الذي وفقنا إلى إتمام هذا البحث المتواضع، واتقدم بخالص الشكر والاحترام إلى الوالدين الكريمين اللذان سهرا من اجلنا وان وفقنا الله تعالى إلى الوصول إلى إتمام المسيرة الجامعية، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور" أكرم بوطورة" الذي تحملنا طيلة هذه الفترة.

كما أتقدم ايضا بخالص الاحترام والتقدير إلى العائلة الكريمة والى كل الأهل والأصدقاء والأحبة وكل التحية والاحترام إلى من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواءا من قريب أو بعيد .



فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكروعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول	IV
فهرس الأشكال	VI
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
01- إشكالية الدراسة	03
02- تساؤلات الدراسة	04
03- أهمية الدراسة	04
04- أهداف الدراسة	04
05- أسباب اختيار الموضوع	05
06- منهج الدراسة وأدواته	05
07- مجتمع البحث وعينة الدراسة	07
08- حدود الدراسة	08
09- الدراسات السابقة	09
10- ضبط المفاهيم والمصطلحات	19
11- المقترب النظري	20
الفصل الثاني: منصات التواصل الاجتماعي والمجتمع الجزائري	
أولا: منصات التواصل الاجتماعي	
تمهيد	27
01- تعريف منصات التواصل الاجتماعي	28
02- نشأة منصات التواصل الاجتماعي	28
03- خصائص ومميزات منصات التواصل الاجتماعي	30
04- أهم منصات التواصل الاجتماعي	31
05- ايجابيات وسلبيات منصات التواصل الاجتماعي	34

06- أهداف منصات التواصل الاجتماعي	37
07- التأثيرات السلبية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي	37
خلاصة.	39
ثانيا: المجتمع والمجتمع الجزائري	
تمهيد	41
01- مفهوم المجتمع	42
02- عناصر المجتمع	42
03- أهمية المجتمع	43
04- مفهوم المجتمع الجزائري	43
05- تطور المجتمع الجزائري	44
06- خصائص المجتمع الجزائري	45
07- أسس ثقافة المجتمع الجزائري	46
خلاصة.	47
الفصل الثالث: الأنوميا في المجتمع الجز ائري	
أولا: الأنوميا الاجتماعية	
تمهيد.	50
01- تعريف المعايير الاجتماعية (Social Norms):	51
02- مفهوم الأنوميا الاجتماعية(اللآمعيارية)	52
03- نشأة مفهوم اللامعيارية	52
04- الاستخدامات المختلفة للامعيارية	53
05- النظريات المفسرة للأنوميا	54
06- مقارنة بين ميرتون ودوركايم في فهم الأنوميا	57
07- العوامل المسببة الأنوميا	58
08- الحلول والاستراتيجيات للحد من الأنوميا	59
09- واقع ظاهرة الأنوميا في الجزائر	61
خلاصة.	63
ثانيا: الاغتراب	

تمهيد	65
01- مفهوم الاغتراب	66
02- نبذة عن الاغتراب	67
03- أ بعاد الاغتراب	68
04- أسباب الاغتراب وعوامله	69
05- أنواع الاغتراب	71
06- الاغتراب والشباب	73
خلاصة الفصل	75
الفصل الر ابع: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	78
01- تفريغ البيانات وتحليلها	78
02- النتائج الجزئية للدراسة	118
03- النتائج العامة للدراسة	119
04- الاجابة على تساؤلات الدراسة	120
الخاتمة	123
قائمة المصادروالمراجع	125
قائمة الملاحق	133
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

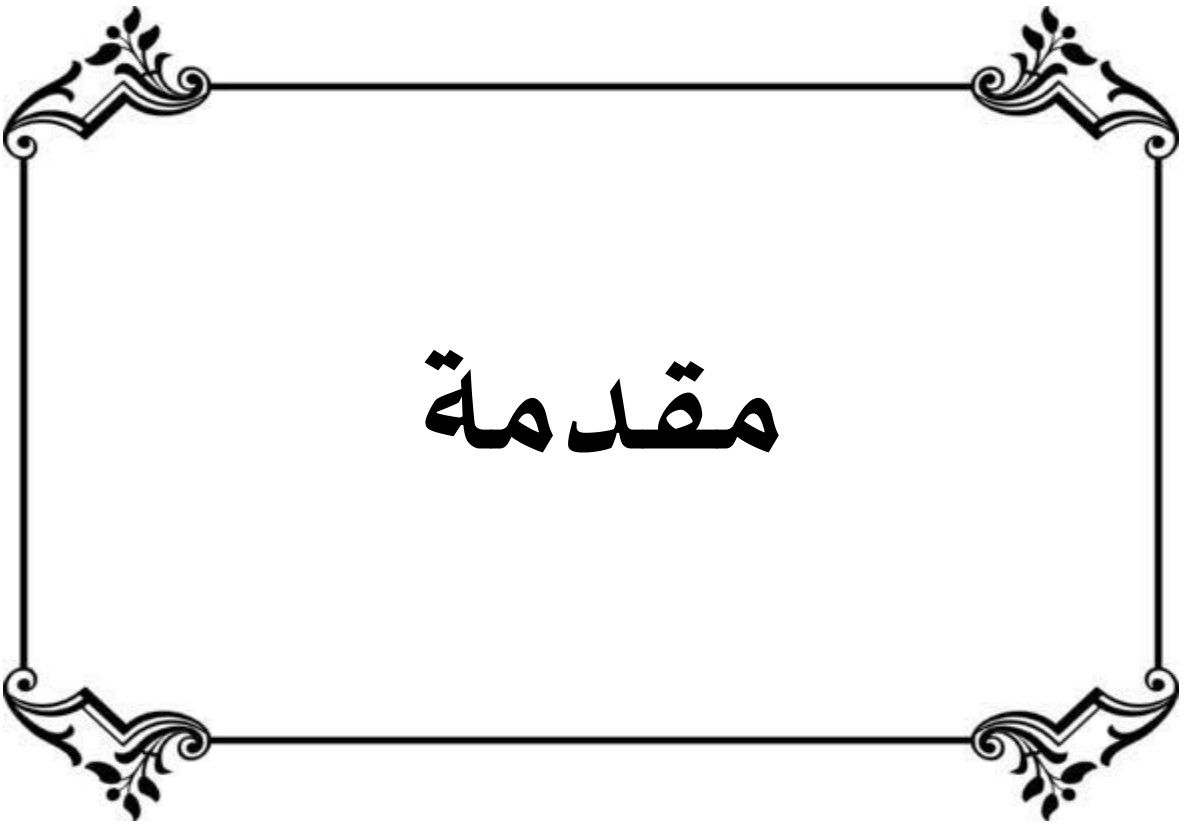
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس	78
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	79
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	80
04	يوضح كم من مرة في اليوم يفتح أفراد العيّنة تطبيقات منصات التواصل	81
05	يوضح دخول أفراد العيّنة منصات التواصل بشكل منتظم حتى دون وجود إشعار أو سبب	82
06	يوضح المدة التي يمكن لأفراد العيّنة المجيبين بدائما وغالبا البقاء دون الدخول إلى هذه المو اقع	84
07	يوضح المنصات التي ترى العيّنة أنها أكثر ارتباطا بها من البقية	85
08	يوضح اللغات المستخدمة للتواصل مع الآخرين عبر المو اقع	87
09	يوضح شعور أفراد العينة أن استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي أدى إلى تراجع التزامك بالعادات والتقاليد	88
10	شعور أفراد العينة بأنهم أكثر حرية في التعبير على منصات التواصل الاجتماعي	90
11	يوضح مظاهر حرية التعبير التي يراها أفراد العينة	91
12	احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة الأسرية	92
13	يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة مع الأصدقاء الو اقعيين	93
14	يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة مع باقي أفراد المجتمع	94
15	يوضح شعور أفراد العينة بأنهم لا تنتمون لمجتمعهم بالشكل الذي كانوا عليه قبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي	95
16	يوضح انجذاب أفراد العينة لمتابعة محتوى يروّج لسلوكيات غير مقبولة في المحيط الثقافي	96
17	يوضح إجابات أفراد العينة عن السلوكيات الغير مقبولة في المحيط الثقافي	97
18	يوضح رؤية أفراد العينة إلى أن غياب الرقابة أو المعايير الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي يزيد من السلوكيات الغير قانونية	99

19	يوضح احتمال شعور أفراد العيّنة بالظلم أو الاستفزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي من قبل	101
20	يوضح شعور أفراد العينة بالضياع واللجوء إلى منصات التواصل الاجتماعي نتيجة ضعف دور الأسرة	102
21	يوضح اعتقاد أفراد العينة أن الانفتاح الثقافي عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اضطراب الهوية	103
22	تأثير آراء ومحتوى المؤثرين على القناعات الشخصية وسلوكيات أفراد العينة	104
23	يوضح فيما إذا قلّل استخدام منصات التواصل الاجتماعي من تواصل أفراد العينة في الحياة الو اقعية	105
24	مقارنة أفراد العينة لأنفسهم بالآخرين بشكل مفرط بسبب المحتوى الذي يشاهدونه	107
25	أوجه مقارنة أفراد العينة لأنفسهم بالآخرين بسبب المحتوى الذي يشاهدونه	108
26	يوضح مدى عدم رضا أفراد العينة عن حياتهم الو اقعية بناء على تجربتهم على منصات التواصل الاجتماعي	109
27	يوضح احتمال تعرض أفراد العيّنة أو أحد معارفهم لمضايقة أو ابتزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي	110
28	يوضح أبرز المخاطر التي يجب أن ينتبه لها الشباب عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي	111
29	يوضح احتمال فقدان أفراد العينة الثقة بالنفس بسبب المقارنات عبر منصات التواصل الاجتماعي	113
30	يوضح احتمال فقدان أفراد العينة ثقتهم بالآخرين بسبب تجارب سلبية على منصات التواصل الاجتماعي	114
31	يوضح دو افع أفراد العينة للهروب إلى العالم الافتراضي	115
32	يوضح فيما إذا يواجه أفراد العينة صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية بسبب اعتيادهم على العلاقات الافتراضية	116

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس	78
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	79
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	81
04	يوضح كم من مرة في اليوم يفتح أفراد العيّنة تطبيقات منصات التواصل	82
05	يوضح دخول أفراد العيّنة منصات التواصل بشكل منتظم حتى دون وجود إشعار أو سبب	83
06	يوضح المدة التي يمكن لأفراد العيّنة المجيبين بدائما وغالبا البقاء دون الدخول إلى هذه المو اقع	85
07	يوضح المنصات التي ترى العيّنة أنها أكثر ارتباطا بها من البقية	86
08	يوضح اللغات المستخدمة للتواصل مع الآخرين عبر المو اقع	88
09	يوضح شعور أفراد العينة أن استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي أدى إلى تراجع التزامك بالعادات والتقاليد	89
10	شعور أفراد العينة بأنهم أكثر حرية في التعبير على منصات التواصل الاجتماعي	90
11	يوضح مظاهر حرية التعبير التي يراها أفراد العينة	92
12	احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة الأسرية	93
13	يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة مع الأصدقاء الو اقعيين	94
14	يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة مع باقي أفراد المجتمع	95
15	يوضح شعور أفراد العينة بأنهم لا تنتمون لمجتمعهم بالشكل الذي كانوا عليه قبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي	96
16	يوضح انجذاب أفراد العينة لمتابعة محتوى يروّج لسلوكيات غير مقبولة في المحيط الثقافي	97
17	يوضح إجابات أفراد العينة عن السلوكيات الغير مقبولة في المحيط الثقافي	99

18	يوضح رؤية أفراد العينة إلى أن غياب الرقابة أو المعايير الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي يزيد من السلوكيات الغير قانونية	100
19	يوضح احتمال شعور أفراد العيّنة بالظلم أو الاستفزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي من قبل	101
20	يوضح شعور أفراد العينة بالضياع واللجوء إلى منصات التواصل الاجتماعي نتيجة ضعف دور الأسرة	102
21	يوضح اعتقاد أفراد العينة أن الانفتاح الثقافي عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اضطراب الهوية	104
22	تأثير آراء ومحتوى المؤثرين على القناعات الشخصية وسلوكيات أفراد العينة	105
23	يوضح فيما إذا قلّل استخدام منصات التواصل الاجتماعي من تواصل أفراد العينة في الحياة الو اقعية	106
24	يوضح مقارنة أفراد العينة لأنفسهم بالآخرين بشكل مفرط بسبب المحتوى الذي يشاهدونه	107
25	أوجه مقارنة أفراد العينة لأنفسهم بالآخرين بسبب المحتوى الذي يشاهدونه	109
26	يوضح مدى عدم رضا أفراد العينة عن حياتهم الو اقعية بناء على تجربتهم على منصات التواصل الاجتماعي	110
27	يوضح احتمال تعرض أفراد العيّنة أو أحد معارفهم لمضايقة أو ابتزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي	111
28	يوضح أبرز المخاطر التي يجب أن ينتبه لها الشباب عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي	112
29	يوضح احتمال فقدان أفراد العينة الثقة بالنفس بسبب المقارنات عبر منصات التواصل الاجتماعي	113
30	يوضح احتمال فقدان أفراد العينة ثقتهم بالآخرين بسبب تجارب سلبية على منصات التواصل الاجتماعي	114
31	يوضح دو افع أفراد العينة للهروب إلى العالم الافتراضي	116
32	يوضح فيما إذا يواجه أفراد العينة صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية بسبب اعتيادهم على العلاقات الافتراضية	117



مقدمة

مقدمة:

مع مطلع الألفية الثالثة، شكّلت شبكة الإنترنت منعطفاً جذرياً في تاريخ الاتصال الإنساني، فبفضل التطورات التكنولوجية المتسارعة، تحوّلت هذه الشبكة إلى فضاء مفتوح وعابر للحدود، يختصر المسافات، ويعيد تشكيل آليات التفاعل بين الأفراد والمجتمعات، وقد كان لظهور منصات التواصل الاجتماعي ضمن هذا الفضاء أثر بالغ في إعادة هندسة العلاقات الاجتماعية، من خلال ما تتيحه من إمكانيات التعبير، التواصل، بناء الهوية، والانخراط في جماعات افتراضية تتجاوز النطاق الجغرافي والضوابط التقليدية.

ومع ازدياد الاعتماد على هذه الوسائط الرقمية في الحياة اليومية، لم تعد منصات التواصل مجرد أدوات تقنية، بل أصبحت بنى اجتماعية بديلة تلعب دوراً محورياً في التنشئة الاجتماعية، وإعادة تشكيل منظومة القيم والمعايير، هذا التحول لم يخلُو من الانعكاسات، إذ ظهرت على السطح اختلالات سلوكية ونفسية تمثلت في تراجع الالتزام بالقيم الجمعية، وتضاؤل سلطة المرجعيات التقليدية، ما فتح الباب أمام حالة من التسيّب القيمي واللامعيارية، وهذا ما عُرف في الأدبيات السوسيولوجية بمفهوم الأنوميا أو التفكك الاجتماعي، والذي عبّر عنه "إميل دوركايم" بوصفه حالة من فقدان التوازن بين الفرد والمجتمع، حيث تغيب المعايير الموجهة للسلوك، ويحلّ الفراغ القيمي محل الانضباط الأخلاقي والاجتماعي.

في السياق الجزائري، ومع اتساع رقعة استخدام منصات التواصل الاجتماعي، خصوصاً في أوساط الشباب، باتت هذه المنصات تشكّل المصدر الأول للمعلومة والتفاعل، بل وحتى الانتماء الرمزي، في ظل تراجع الأدوار التقليدية للمؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، والدين. وقد نتج عن هذا الواقع انزياح ملحوظ في بنية العلاقات الاجتماعية، حيث أصبح الأفراد أكثر ميلاً إلى العوالم الافتراضية، وأقل انخراطاً في الأطر الواقعية، مما أفضى إلى بروز مظاهر الاغتراب الاجتماعي والانعزال الرمزي، وتراجع الشعور بالانتماء للمجتمع.

ومن جهة أخرى، كشفت المتابعة السوسيولوجية لمضامين منصات التواصل عن انتشار واسع لخطابات العنف، والرفض، والاستهزاء بالرموز الاجتماعية والدينية، إضافة إلى شيوع ثقافة التمرد، والبحث عن القبول والاعتراف من خلال الاستعراض الرقمي، وهو ما يعكس في العمق حالة أزمة اجتماعية قيمية تنذر بتمدد الأنوميا، وتفاقم الاضطراب السوسيولوجي لدى فئات واسعة، على رأسها الشباب الذين يشكلون الحلقة الأضعف والأكثر قابلية للتأثر بمحتوى هذه الوسائط وعليه، فإن هذه الدراسة تنطلق من الحاجة الملحة إلى فهم تأثير منصات التواصل الاجتماعي على ظاهرة الأنوميا الاجتماعية في المجتمع الجزائري، عبر تتبع المسارات التي تؤدي إلى تفكك المعايير، وتشوهات الانتماء، وتفاقم الاغتراب الاجتماعي. وهي محاولة لاستجلاء العلاقة بين الاستخدام المكثف لهذه الوسائط وتغيّر بنية القيم والروابط الاجتماعية.

وقمنا بتقسيم هذه الدراسة الى 4 فصول:

الفصل الاول:

الإطار المنهجي حيث تطرقنا الى تحديد المشكلة والتساؤلات الفرعية، أهمية الدراسة وأهدافها وشرح أسباب اختيار الموضوع، ثم قمنا بتحديد المنهج وأدواته والمجتمع والعينة وحدود الدراسة وضبط المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى عنصرين أساسيين هما

أولا: **منصات التواصل الاجتماعي**، مفهوم، نشأة، خصائص، أهم منصات التواصل، أهدافها والتأثيرات السلبية لاستخدامها.

ثانيا: المجتمع والمجتمع الجزائري، مفهوم المجتمع، عناصر المجتمع، أهمية المجتمع، مفهوم المجتمع الجزائري، تطور المجتمع الجزائري، خصائص المجتمع الجزائري، أسس ثقافة المجتمع الجزائري.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه الى عنصري **الأنوميا الاجتماعية والاغتراب**

أولا: الأنوميا: تعريف المعايير الاجتماعية (Social Norms)، مفهوم الأنوميا الاجتماعية (اللاّمعيارية)، نشأة مفهوم اللامعيارية، الاستخدامات المختلفة للامعيارية، النظريات المفسرة للأنوميا، مقارنة بين ميرتون ودوركايم في فهم الأنوميا، العوامل المسببة للأنوميا، الحلول والاستراتيجيات للحد من الأنوميا، واقع ظاهرة الأنوميا في الجزائر.

ثانيا: **الاغتراب**، مفهوم الاغتراب، نبذة عن الاغتراب، أ بعاد الاغتراب، أسباب الاغتراب وعوامله، أنواع الاغتراب، الاغتراب والشباب.

الفصل الرابع: قدمنا فيه دراسة ميدانية حيث قمنا بالتحليل وتفسير النتائج الجزئية ومن ثم توصلنا الى النتائج العامة وحلول الأسئلة الفرعية وأخيرا خاتمة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

01- إشكالية الدراسة

02- تساؤلات الدراسة

03- أهمية الدراسة

04- أهداف الدراسة

05- أسباب اختيار الموضوع

06- منهج الدراسة وأدواته

07- مجتمع البحث وعينة الدراسة

08- حدود الدراسة

09- ضبط المفاهيم والمصطلحات

10- الدراسات السابقة

11- المقترب النظري

01- الاشكالية

شهد المجتمع الإنساني في العقود الأخيرة تطورًا متسارعًا في الاعتماد على شبكة الإنترنت في مختلف أنظمته الاجتماعية والاقتصادية، حيث أصبحت هذه الشبكة تمثل ركيزة أساسية في الحياة اليومية، وزادت من قدرات الأفراد المعلوماتية والتفاعلية، وقد صاحب هذا التطور تحولات عميقة في نمط العلاقات الاجتماعية التي باتت تتسم بعدم الثبات، مما يصعّب التنبؤ بآثار استخدام الإنترنت على المدى البعيد.

يرى العديد من المختصين أن الإنترنت، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، تمثل وسيلة اتصال متطورة جدًا تحمل معها مجموعة من التفاعلات السلوكية والثقافية، التي قد تكون لها انعكاسات وآثار بالغة على مستويات متعددة: الفرد، لأسرة، والمجتمع، فقد أصبحت منصات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، بل ويمكن اعتبارها إحدى أبرز مظاهر التحول التكنولوجي في مجال الإعلام والاتصال، لقد فرضت هذه المنصات طرقًا جديدة للتواصل ومكّنت الأفراد من إنشاء مجتمعات افتراضية لمشاركة المعلومات والأفكار والتجارب الشخصية.

ورغم أن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المنصات كان تسهيل التواصل بين الأفراد، إلا أن استخدامها قد تعدّى هذا الغرض ليشمل التعرض لمحتوى عالمي متنوع، وهنا يبرز التحدي الحقيقي حيث يجد الأفراد أنفسهم في مواجهة منظومة قيمية جديدة، قد تتعارض في كثير من الأحيان مع القيم الاجتماعية المحلية، مما يؤدي إلى حالة من الارتباك القيمي، هذا التعارض يُضعف من فاعلية المعايير التقليدية للسلوك الاجتماعي، تحت تأثير نماذج ثقافية وافدة وغير مألوفة، ويخلق بيئة اجتماعية تدفع الأفراد ولا سيما الشباب إلى تحدي تلك المعايير أو حتى التخلي عنها.

ولا تكمن خطورة هذه التحولات فقط في الانتقال من منظومة قيمية إلى أخرى، بل في احتمال اتساع "الفجوة القيمية" التي تجعل من الالتزام بالمعايير الاجتماعية المشتركة أمرًا أكثر تعقيدًا، إن هذه الحالة من التصدع القيمي قد تؤدي إلى نوع من عدم الاستقرار الاجتماعي أو ما يُعرف بـ "الأنوميا الاجتماعية" أي حالة فقدان المعايير وهي ظاهرة قد يعاني منها العديد من الشباب في المجتمع الجزائري.

في ظل هذه الأنوميا، يتزايد شعور الشباب بالاغتراب والتباعد عن نسيجهم الاجتماعي، ويبرز الميل نحو الفردانية وضعف الانخراط في الأنشطة الجماعية ومن أبرز مظاهر هذه الحالة ما يمكن تفسيره من خلال تأثير الاستخدام المكثف والمتكرر لمنصات التواصل الاجتماعي، التي تُسهم في تعميم نماذج سلوكية غير مألوفة داخل المجتمع، مما يعزز غياب التوجيه القيمي، ويُفاقم من حالة اللامعيارية لدى فئة الشباب حيث يجد

هؤلاء الشباب أنفسهم أمام مفارقة صعبة بين الانتماء إلى مجتمع تقليدي بقيمه ومبادئه، والانفتاح على عالم افتراضي يروّج لثقافات وسلوكيات مختلفة.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: كيف تساهم منصات التواصل الاجتماعي في تفاقم ظاهرة الأنوميا الاجتماعية لدى الشباب الجزائري؟

2- تساؤلات الدراسة

1-ماهي مظاهر الأنوميا الاجتماعية في المجتمع الجزائري؟

2- ماهي العوامل التي تؤدي إلى تفاقم الأنوميا الاجتماعية من خلال منصات التواصل الاجتماعي؟

3-ماهي السلبيات التي تتركها منصات التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب الجزائري؟

4 -ما هي الآثار النفسية لمنصات التواصل الاجتماعي على الشباب و ما الأسباب التي تدفعهم إلى الاغتراب؟

03- اهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة في ارتباطها بفئة الشباب الذين يشكلون العمود الفقري للمجتمع الجزائري، وتبحث في قضية معاصرة ذات تأثير مباشر على الاستقرار الاجتماعي.
- تساهم في توضيح العلاقة بين منصات التواصل الاجتماعي والأنوميا الاجتماعية مما يساعد في تطوير الأدبيات العلمية حول تأثير الإعلام الرقمي على السلوك الاجتماعي.
- تساعد في فهم التغيرات الاجتماعية التي يمر بها الشباب الجزائري بسبب الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي، مما يساهم في وضع استراتيجيات لمعالجة الظاهرة والحد منها
- توعية الشباب على مدى خطورة منصات التواصل الاجتماعي.

04- أهداف الدراسة

- رصد مظاهر الأنوميا الاجتماعية في المجتمع الجزائري، من خلال سلوكيات الشباب على منصات التواصل الاجتماعي.
- تحديد العوامل المؤدية الى تفاقم الأنوميا من خلال منصات التواصل الاجتماعي.
- معرفة السلبيات التي تتركها منصات التواصل الاجتماعي على سلوكات الشباب الجزائري.

- الكشف عن الآثار النفسية لمنصات التواصل الاجتماعي على الشباب، ومعرفة الأسباب التي تدفعهم إلى الاغتراب.

05- أسباب اختيار الموضوع

لكل بحث أسباب ودوافع محددة تجعل الباحث يقوم بتلك الدراسة، وباعتبارنا باحثين مبتدئين في مجال الاعلام والاتصال يمكن أن نوجز أسباب دراستنا في:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة الموضوع لارتباطه بتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- الميل الشخصي لهذا النوع من الموضوعات.
- تقارب الموضوع لاهتمام الباحثين وميولاتهم المعرفية، فوسائل الاعلام والاتصال كتخصص يدفع حتما إلى الخوض في الموضوع.
- حب الاستطلاع والفضول دفعنا لمعرفة أثر استخدام هذه المنصات على الشباب.
- الميل الشديد لكل ماله علاقة بمنصات التواصل الاجتماعي.

ب- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات العلمية العربية المتخصصة في هذا الموضوع.
- الاستخدام المفرط للشباب الجزائري لمنصات التواصل الاجتماعي.
- ارتباط الموضوع بقضايا راهنة، حيث يشهد العالم تغيرات سريعة في أنماط التواصل وتأثيراتها أصبحت واضحة في اعادة تشكيل القيم والمعتقدات الاجتماعية، مما يجعل البحث في هذه المسألة أمرا ملحا.

06- منهج الدراسة وأدو اته

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من اتباع خطوات فكرية عقلانية سلسة ومنظمة هادفة لبلوغ نتيجة ما وذلك باتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق لها.

أ- منهج الدراسة

المنهج العلمي: هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وأن العلم الذي يبحث في هذه الطريق هو علم المناهج (عبيدات وآخرون، 1999، ص35).

كما يعرف كذلك على أنه الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل الى نتيجة معلومة (دويدري، 2000، ص129) .

وبما أننا نسعى في هذه الدراسة الى معرفة وجمع المعلومات والحقائق حول تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تفاقم ظاهرة الأنوميا الاجتماعية لدى الشباب الجزائري، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف الى معرفة مدى الاستخدام والتعرض لهذه المواقع، وكذا معرفة التأثيرات الناتجة عن التعرض المكثف لها من آثار وجدانية عقلية وسلوكية، ومن هنا فإن المنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل.

ب - أدوات الدراسة:

أدوات الدراسة: هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، فباعتبار موضوع بحثنا هو تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تفاقم ظاهرة الأنوميا الاجتماعية اللامعيارية في المجتمع الجزائري، فقد اعتمدنا على الملاحظة والاستبيانة الإلكترونية.

الاستبيان يقصد به مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى اليها الباحث على ضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه (ابو زايدة، ص127).

تعريف آخر: الاستبيان أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي، يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد.

وعليه تم اعداد استمارة استبيان حاولنا جعل أسئلتها واضحة وخادمة لموضوع الدراسة، حيث تتضمن استمارة بحثنا 26 سؤال، قسمت على 4 محاور وهي:

صفات العينة (البيانات السوسيوديمغرافية)

المحور الأول: تضمن مظاهر الأنوميا الاجتماعية في سلوك الشباب على منصات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: العوامل المؤدية لتفاقم الأنوميا من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: السلبيات التي تتركها منصات التواصل على سلوك الشباب.

المحور الرابع: الآثار النفسية والاغتراب الاجتماعي.

تم توزيع الاستبيانات إلكترونيًا على عينة متنوعة من الشباب بمراعاة الفروق في الجنس، المستوى الدراسي، والمنطقة الجغرافية، بما يضمن تمثيلًا موضوعيًا لعينة الدراسة. وقد ساعدت نتائج الاستبيان في رصد الاتجاهات العامة والتغيرات القيمية والسلوكية لدى فئة الشباب، مما وفّر أساسًا علميًا لفهم العلاقة بين الاعتماد المكثف على منصات التواصل الاجتماعي وظاهرة اللامعيارية في المجتمع الجزائري.

و قد تم الاعتماد على أداة الملاحظة أيضا كوسيلة مباشرة لرصد سلوكيات وتفاعلات الشباب الجزائري في الفضاءات الاجتماعية سواء الواقعية أو الرقمية، بهدف التعرف على مظاهر الأنوميا الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المكثف لمنصات التواصل الاجتماعي، وقد تم التركيز على ملاحظة التغيرات في نمط التفاعل الاجتماعي مثل ضعف الروابط الأسرية، الانسحاب من الحياة الجماعية، والتعبير عن سلوكات لا معيارية كالعدوانية أو اللامبالاة، كما شملت الملاحظة تتبع مدة الاستخدام اليومي لمنصات التواصل الاجتماعي، طبيعة المحتوى المتداول، وطريقة تفاعل الأفراد مع القضايا الاجتماعية والوطنية المطروحة على هذه المواقع، إضافة إلى الملاحظة المباشرة لسلوكهم في محيطهم اليومي، مما أتاح فهماً أعمق لآثار هذه المنصات على السلوك الاجتماعي.

07- مجتمع البحث وعينة الدراسة

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث دقة عالية، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحث مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث والبيئة التي سيجري عليها دراسته وتحديدها. (شفيق، 2000، ص112)

و**مجتمع البحث** في دراستنا يتمثل في فئة الشباب الجزائري الناشطين على منصات التواصل الاجتماعي، ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و35 سنة، باعتبارهم الفئة الأكثر استخدامًا وتأثرًا بهذه المنصات، والتي تُظهر مؤشرات متزايدة على ظاهرة الأنوميا الاجتماعية.

عينة الدراسة:

وتُعرَّف على أنها مجموعة جزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، إذ هذه العينة تتنوع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع.(سلاطنية، 2004، ص 318)

نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة المرتبط بمنصات التواصل الاجتماعي، فقد تم اعتماد أسلوب العينة الطوعية (عينة الاستجابة الطوعية)، من خلال نشر الاستبيان على منصات التواصل المختلفة (فيسبوك، إنستغرام، إلخ)، وقد تم اعتماد هذا الأسلوب لسهولة الوصول إلى الفئة المستهدفة، وسرعة جمع البيانات.

وبما ان مجتمعنا مجتمع كبير جدا يصعب معه اجراء تعداد شامل فقد استخدمنا الصيغة الاحصائية التقليدية لتحديد حجم العينة:

$$n = \frac{Z^2 \times p \times (1 - p)}{e^2}$$

- درجة الثقة: 95% ⟶ Z = 1.96
- النسبة المتوقعة(p) : 0،5
- هامش الخطأ المقبول (e): 0،05

تطبيق:

$$n = \frac{(1.96)^2 \times 0.5 \times (1 - 0.05)}{(0.05)^2} = \frac{3.8416 \times 0.25}{0.0025} = \frac{0.9604}{0.0025} = 384.16$$

إذا حجم العينة المطلوب هو: **385**

08- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية** للدراسة هو المكان الذي يحتوي على مجتمع البحث قد اجريت دراستنا في مدينة الجزائر ويمكن ان تشمل مختلف ولايات الوطن.
- **الحدود الزمانية**: ونقصد بها المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، حيث تم اختيار العنوان مع بداية سنة 2024\ 2025 وقد يرجع الفضل للأستاذ المشرف على دراستنا، وقد بدأنا بإنجاز الدراسة تبعا للمراحل التالية:

أ- المرحلة الاولى: الجانب المنهجي بدأنا في انجازه بداية شهر فيفري 2025، تم فيه جمع المعلومات الكافية والاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، بالإضافة الى تحديد المشكلة وصياغة الاشكالية، التساؤلات الفرعية، الاهداف والعينة، المنهج، أدوات جمع البيانات وكل ما يتعلق بالإطار المنهجي.

ب- المرحلة الثانية: تم التركيز في هذه المرحلة على كتابة كل ما يتعلق بالجانب النظري لأن هذه المرحلة مهمة جدا في فهم الموضوع فهما شاملا وعميقا.

ج- **المرحلة الثالثة:** الجانب التطبيقي الذي بدأ منتصف شهر أفريل، حيث شرعنا في انشاء استمارتنا الالكترونية وتوزيعها ومن ثم تحليلها احصائيا وجدولتها، وفي بداية شهر ماي تم تحليل معلوماتها حسب المقترب النظري.

- **الحدود البشرية:** هو المجال الذي يختار منه الباحث أفراد العينة، وتمثلت الحدود البشرية التي أجريت عليها دراستنا في عينة من الشباب الجزائري التي تتراوح أعمارهم بين 15 و35 ذكورا وإناثا.
- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في دراسة مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك، إنستغرام، تيك توك...) في تعميق مظاهر الأنوميا الاجتماعية (اللامعيارية) لدى فئة الشباب الجزائري، من خلال التركيز على السلوكيات، التمثلات القيمية، والتغيرات في العلاقات الاجتماعية والانتماء المجتمعي.

09- الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، اذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثا علميا صحيحا متكاملا ان يحتوي على جزء الدراسات السابقة، حيث تعتبر جسر متين للعبور الى بر الأمان في تحقيق نتائج بحثية مهمة. (يحياوي، 2021، ص321-322)

من خلال دراستنا سنحاول الحصول على بعض الدراسات السابقة او المشابهة لها وستكون كالتالي:

أولا: الدراسات الجزائرية

✓ **الدراسة الأولى**

"سايح أسماء، تأثير منصات التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الروابط الاجتماعية في الأسرة الجزائرية،تلمسان، 2023

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع، للطالبة سايح أسماء، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر (2022-2023)، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد أنماط استخدام موقع الفاسبوك من قبل الأبناء من جهة والأولياء من جهة أخرى، إضافة إلى تحديد العوامل المساهمة في جذب الأفراد لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي، وإمكانية الوقوف على كيفية تعامل الأسرة مع استعمال أبنائها لموقع الفيسبوك، مع إبراز تأثير منصات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على الروابط الزوجية: رابطة البنوة والروابط الأبوية، من حيث التواصل والتفاعل داخل الوسط الأسري ومدى انعكاساته على العلاقات داخلها، لنفهم طبيعة الاستخدامات من جهة ونصل إلى تفسير للوضعية التي أصبحت عليها الروابط الاجتماعية داخل الأسرة من

جهة أخرى، حيت كان طلبة جامعة أبي بكر بلقايد مجتمع الدراسة وتمثلت عينة هذه الدراسة على 150 طالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، استخدمت أداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، كما اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وقد تم صياغة التساؤل الرئيسي كما يلي:

إلى أي صورة أصبحت عليها الروابط الاجتماعية في ظل استخدام أفراد الأسرة لمنصات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وقد تمثلت التساؤلات الفرعية في:

1 - هل استطاعت منصات التواصل الاجتماعي أن تخلق نمطا جديدا للروابط الاجتماعية داخل الفضاء الأسري؟

2 - ما هي أنماط استخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى الفرد الجزائري

3 - ماهي دوافع استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

كما تمت صياغة فرضيات هذه الدراسة وتمثلت في:

- أصبح اليوم المجال الأسري متشكلا من عدة نماذج للروابط الاجتماعية روابط النسب (البنوة، الأبوة)
- الروابط ذات المشاركة الاختيارية روابط ضعيفة

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها

تختلف استخدامات منصات التواصل الاجتماعي بين الأبناء والأولياء حيث يختلف تصورهم لأهمية هذه المواقع، كما أنها حيزا كبيرا من الروتين اليومي للأبناء مقارنة بالأولياء، كما ظهر أن للأبناء إشباعات من نوع إشباع المحتوى التوجيهي وإشباع الاتصال الشبه توجيهي (الأبناء يشبعون حاجاتهم للألفة، والاعتراف وتقدير الذات من الأخر)، بينما عند الآباء فقط إشباع المحتوى التوجيهي، كما أنتجت منصات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء نمطا جديدا للروابط الضعيفة التي تتمثل في جملة الروابط المبنية بين المستخدم والأصدقاء بصفة اختيارية منهم، هذه الروابط تتماشى بين الكمون والنّشاط حسب المستخدم لها.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

❖ **أوجه الاختلاف**

- اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في مجتمع في البحث حيث وقع اختيارنا على الشباب الجزائري، أما دراسة الباحثة سايح اسماء فكان مجتمع البحث فيها عينة من طالبات جامعة أبي بكر بلقايد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- بالإضافة الى أن هذه الدراسة اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بينما نحن اعتمدنا على المنهج الوصفي،
- أيضا اختلفت في عينة الدراسة، وايضا في المقاربة النظرية حيث اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونظرية الأنومي بينما الدراسة السابقة اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباعات.

❖ **أوجه التشابه**

- تتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في أن كليهما اعتمدتا على أداة جمع البيانات نفسها وهي الاستبيان.
- أيضا تتشابه في أن كلا الدراستين تتناولان تأثير منصات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري.
- تبحث الدراستان في التحولات الاجتماعية التي تحدثها منصات التواصل الاجتماعي مثل ضعف الروابط الأسرية وتفاقم ظواهر اجتماعية كالتفكك والأنوميا.

❖ **أوجه الاستفادة**

استفدنا من هذه الدراسة في شقها النظري والمنهجي وساعدتنا أيضا على تكوين وفهم بعض الأفكار المفتاحية لموضوعنا.

✓ **الدراسة الثانية**

"نوي إيمان، استخدام الأنترنت وعلاقته باللامعيارية عند الطلبة الجامعيين، بسكرة،2013"

دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة، نوي إيمان، مجلة العلوم الإنسانية العدد 31.30، ماي 2013، كان الهدف من هذه الدراسة معرفة إن كان طلبة جامعة بسكرة ممن يمكن وصفهم بمستخدمي الأنترنت، بالإضافة إلى معرفة مستوى اللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة، إضافة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين

استخدام الأنترنت واللامعيارية، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج **الوصفي التحليلي** الذي يعتمد على توصيف ما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات بين الوقائع على **عينة كرة الثلج** حيث اعتمدت هذه الدراسة على أداة **الاستبيان** لجمع المعلومات.

كان **التساؤل الرئيسي** لهذه الدراسة كالتالي:

ما طبيعة العلاقة بين استخدام الانترنت واللامعيارية لدى الطلبة الجامعيين؟

التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة:

1 - ما هي عادات طلبة جامعة بسكرة في استخدام الأنترنت؟

2 - ما مستوى اللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة؟

3 - ما طبيعة العلاقة بين استخدام الأنترنت واللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة؟

فرضيات الدراسة

- معرفة إن كان طلبة جامعة بسكرة ممن يمكن وصفهم بمستخدمي الأنترنت.
- يعاني طلبة جامعة بسكرة من اللامعيارية بدرجة أعلى من المتوسط.
- هناك علاقة طردية بين استخدام الأنترنت واللامعيارية عند طلبة جامعة بسكرة

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من **النتائج** وهي:

نظرا لطبيعة العينة فان أغلبية المبحوثين يستخدمون الأنترنت من أجل البحث لكن هذا لا يعني البحث بمفهومه الأكاديمي المتعارف عليه وإنما يتعلق الأمر بمعالجة النصوص أو إعادة عروض مذكرات تخرج أو الولوج في منصات الطلبة التي تقدم فيها محاضرات الأساتذة.

وعليه فإن نتيجة هذه الدراسة تؤيدها نتائج دراسة الدكتور نصر الدين العياضي الذي توصل إلى أن استخدام الأنترنت لم يؤدي إلى هزة عنيفة في العادات الثقافية السائدة لدى الطلبة لدى الطلبة حيث دخلت الأنترنت تدريجيا في الممارسات الاجتماعية دون أن تحدث قطيعة مع وسائل الاتصال الأخرى

وعليه فإن اللامعيارية عند الطلبة الجامعيين حسب ما تم تحليله من خلال مقياس اللامعيارية لا تعزى إلى استخدام الأنترنت.

علاقة الدراسة السابقة بالدراسة الحالية

❖ **أوجه الاختلاف**

- اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في مجتمع البحث فقد وقع اختيارنا على عينة من الشباب الجزائري بينما الدراسة السابقة فقد اعتمدت على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.
- نحن اعتمدنا على العينة الطوعية بينما الباحثة نوي ايمان اعتمدت على عينة كرة الثلج.
- اختلفت في الاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات بينما دراستنا اعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونظرية الأنومي.

❖ **أوجه التشابه**

- تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في أدوات جمع البيانات، حيث أن كلاهما اعتمدتا على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.
- كلاهما استخدمتا المنهج الوصفي القائم على التحليل.
- تتشابه الدراسة السابقة والحالية في أنهما يناقشان تأثير الأنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية.

❖ **أوجه الاستفادة**

تمت الاستفادة من الدراسة السابقة كونها اضافة علمية لما تتوفره من تراث نظري، والتوجه نحو المعلومات المطلوبة، وكذلك التعرف على العناصر الأساسية اللازمة لعمل بحث علمي، وكيفية صياغة وبناء المشكلة البحثية.

✓ **الدراسة الثالثة:**

"سهام قنيفي ورضوان سلامن، علاقة استخدام منصات التواصل الاجتماعي باللامعيارية لدى الطالبات، بسكرة، 2020"

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمات الفيسبوك، **لسهام قنيفي ورضوان سلامن**، مجلة المعيار، العدد 52، مجلد 24 جامعة محمد خيضر بسكرة 2020/2019 وكان الهدف من هذه الدراسة تفسير طبيعة العلاقة بين فقدان المعايير والاستخدام المكثف لموقع فيسبوك في أوساط الشباب الجزائري، كما تهدف هذه الدراسة إلى توصيف وتفسير العلاقة بين استخدام موقع "فيسبوك" . وتجليات اللامعيارية لدى الطالبات الجامعيات والكشف عن الفروق في كثافة الاستخدام حسب متغيري السن والمستوى التعليمي وتحديد أهم

الفروق في اللامعيارية لدى الطالبات، حيث أجريت هذه الدراسة على **طالبات جامعة بسكرة كمجتمع الدراسة** وعلى **عينة قصدية** من طالبات شعبة علوم الإعلام والاتصال، وقد استخدمت هذه الدراسة **المنهج المسحي** وعلى نوع العينة عشوائية حصصية، معتمدة على اداة **الاستبيان** لجمع البيانات.

وقد تم الاعتماد على **التساؤل الرئيسي** التالي: - ما مستوى الشعور باللامعيارية في السلوكيات نتيجة استخدام موقع " الفايسبوك" من طرف طالبات علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة ؟

التساؤلات الفرعية :

1- ما مدى استخدام موقع فيسبوك من حيث الكثافة من طرف الطالبات؟

2- ما مستوى لا معيارية سلوكيات الطالبات نتيجة استخدامهن لموقع "فيسبوك"؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة استخدام الطالبات حسب متغيري الدراسة؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في لا معيارية سلوك الطالبات حسب كثافة الاستخدام؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى **مجموعة من النتائج** كان أهمها:

تستخدم الطالبات موقع فيسبوك يوميا بشكل دائم و متواصل بنسبة بلغت (84،4%) نالت فئة (أقل من ساعة) نسبة (37،5%) ثم فئة (ساعة إلى ساعتين) (25%) وثالثا الحد الاعلى الذي بلغ اكثر من خمسة ساعات (21،9 %)كما نالت الفترة الممتدة ما بين 3 إلى 5 سنوات نسبة (46.9 %) ثم فترة أقل من سنة بنسبة (28،1%) تليها سنة إلى أقل من 3 سنوات بنسبة (18،8%) لا توجد فروق في كثافة الاستخدام حسب متغيري الدراسة أي أن كل الطالبات تستخدمن الموقع وفقا لاعتبارات معينة ولا تؤدي خصائصهن الشخصية إلى تميزهن في الاستخدام.

كما تشعر طالبات علوم الإعلام والاتصال باللامعيارية نتيجة استخدامهن لموقع "فايسبوك " بمستوى متوسط من اللامعيارية، حيث كان المتوسط الحسابي العام لمجموع العبارات الدالة على لامعيارية السلوك في علاقتها بالموقع يقدر ب (2،07%) وهي درجة متوسطة.

إن الاختلاف في كثافة استخدام موقع فايسبوك ليس له أثر على لامعيارية السلوكيات في علاقتها باستخدام موقع الفايسبوك لدى الطالبات.

❖ **أوجه الاختلاف**

- تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في اختيار العينة القصدية بينما نحن اعتمدنا في دراستنا على عينة الاستجابة الطوعية.
- اختلفت هذه الدراسة في استخدامها لنظرية الاستخدامات والإشباعات بينما دراستنا اعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونظرية الأنومي.
- اختلفت هذه الدراسة أيضا في اعتمادها على المنهج المسحي بينما دراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي.

❖ **أوجه التشابه**

- تتشابه الدراستان في كلا المتغيرين أي علاقة منصات التواصل الاجتماعي بالأنوميا الاجتماعية (اللامعيارية).
- تتشابه دراسة سهام قنيفي ورضوان سلامن مع دراستنا في اختيار أداة جمع البيانات وهي الاستبيان.

❖ **أوجه الاستفادة**

- استفدنا من هذه الدراسة في الكثير من الجوانب كونها دراسة مشابهة بدرجة كبيرة لدراستنا من ناحية المتغيرات
- كما ساعدتنا في الفهم المعمق لظاهرة الأنوميا.

ثانيا: الدراسة العربية

✓ **الدراسة الأولى:**

"حنان شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك" و" التويتر" أنموذجاً، جدة، 2012"

أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك" و" التويتر" أنموذجاً دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، للطالبة **حنان شعشوع الشهري** مذكرة تخرج لدرجة الماجستير في علم الاجتماع حيث كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك والتويتر، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام). بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر المنصات المعنية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام)، مع الكشف على

الآثار الإيجابية والسلبية للشبكات الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الاستخدام، طريقة الاستخدام). كما أستخدم في هذا البحث المنهج المسح الاجتماعي.

اما مجتمع الدراسة تمثل في طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث تمثلت العينة ومن خلال الاعتماد على العينة الطبقية على 150 مبحوث من كليات الآداب، والعلوم الإنسانية، العلوم، الاقتصاد والادارة من طالبات الجامعة، كما استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان من أجل جمع المعلومات

وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بتقسيم الاسئلة الرئيسية إلى 4 تساؤلات والتي اندرجت ضمنها مجموعة من الاسئلة الفرعية:

1- ما الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك والتويتر؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيسبوك للتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟

- هل يتم الاشتراك في موقعي الفايسبوك والتويتر لأغراض اقتصادية شرائية؟

2 - ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفايسبوك وتويتر؟

- هل يتم استخدام الفايسبوك والتويتر للبحث عن صداقات جديدة؟

- هل يتم استخدام الفايسبوك والتويتر لتعزيز علاقات قديمة؟

3- ما الأثار الإيجابية الناتجة عن استخدام الفايسبوك والتويتر؟

- هل ساهم الفايسبوك والتويتر في الانفتاح على المجتمعات الأخرى؟

- هل يتم استخدام الفايسبوك والتويتر في الأغراض العلمية؟

4- ما الأثار السلبية الناتجة عن استخدام الفايسبوك والتويتر؟

- هل يؤدي استخدام الفاسبوك والتويتر إلى إهمال الواجبات الاجتماعية؟

- هل يؤدي استخدام الفايسبوك والتويتر إلى اهمال الواجبات الاجتماعية؟

- هل يؤدي استخدام الفيسبوك والتويتر الى أضرار جسدية؟

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

كشفت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثات كانت في الفئة العمرية ما بين 20 إلى 23 سنة حيث بلغت نسبتهن (68،7%) كما بينت الدراسة أن أغلب المبحوثات يدرسن في السنة الرابعة حيث بلغت نسبتهن (38،7%) يليهن من يدرسن في السنة الثالثة بنسبة (26،7%)، أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثات احتلت غير المتزوجات منهن المقام الأول بنسبة (78%) كما أكدت الدراسة ونتائجها أن أغلب المبحوثات يفضلن استخدام موقعي الفيسبوك والتويتر معا بنسبة بلغت (48%) تلي من يفضلن موقع الفيسبوك فقط بنسبة (37%).

❖ **أوجه الاختلاف**

- اختلفت هذه الدراسة في مجتمع البحث حيث كان مجتمع البحث في دراسة الباحثة حنان شعشوع الشهري هو طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة بينما مجتمع دراستنا كان الشباب الجزائري
- اختلفت أيضا في اختيار العينة حيث وقع اختيارنا على العينة الطوعية (عينة الاستجابة الطوعية) بينما الدراسة السابقة اعتمدت على العينة الطبقية.
- اختلفت هذه الدراسة أيضا في استخدامها لمنهج المسح الاجتماعي بينما استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي.

❖ **أوجه التشابه**

- تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استخدام أداة جمع البيانات الاستبيان
- وأيضا تشابهت في محتواها حيث كلاهما يدرس التأثير الاجتماعي لمنصات التواصل الاجتماعي في المجتمع.

❖ **اوجه الاستفادة**

- استفدنا من الدراسة كونها اضافة علمية لما توفره من تراث نظري
- واستفدنا من نتائجها والتي أشارت الى أن الاستخدام المكثف للمنصات يؤدي الى ضعف العلاقات الاجتماعية حيث يمكننا أيضا اجراء مقارنة ثقافية بين الشباب الجزائري والسعودي.

ثالثا: الدراسة الأجنبية

- ✓ **الدراسة الأولى**

" فيرونيك إييه. وبسير لوكيو وكريسيتنى أولم، من الأنوميا إلى الانحراف (تأملات حول معنى وقياس الفوضى الاجتماعية، أمريكا، 2000"

دراسة أجنبية بعنوان من الأنوميا إلى الانحراف (تأملات حول معنى وقياس الفوضى الاجتماعية) أعده كل من فيرونيك إييه. بسير لوكيو، كريسيتنى أولم نشره مركز الأبحاث لدراسة ومراقبة ظروف المعيشية CRE DOC في أكتوبر 2000.

كان الهدف من هذه الدراسة هو فهم العلاقة بين مفهوم الفوضى الاجتماعية والانحراف وتحليل كيفية تأثير الأوضاع الاجتماعية على سلوكيات الشباب، خاصة فيما يتعلق بالمخاطر والانحرافات الاجتماعية والقانونية، حيث كان **مجتمع الدراسة هم المجتمع الأمريكي**، حيث **شملت العينة فئة الشباب** الذين تتراوح أعمارهم بين 15و25، وتم جمع البيانات من 700 مشارك يمثلون خلفيات اجتماعية وجغرافية مختلفة.

استخدمت الدراسة **المقابلات** الجماعية في المرحلة الاولى، بينما اعتمدت على الاستبيانات في المرحلة 2 وقد تم صياغة التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن فهم العلاقة بين الفوضى الاجتماعية والانحراف وما مدى تأثيرها على سلوكيات الشباب؟ وقد تمثلت التساؤلات الفرعية في :

- ما دور التنشئة الاجتماعية في تشكيل سلوكيات المخاطرة لدى الشباب؟

- كيف تؤثر ثقافة الشباب على تصوراتهم للمخاطر والانحراف؟

- ما تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية على السلوكيات الخطرة؟

كما تم صياغة فرضيات لهذه الدراسة تمثلت في:

- تؤدي الفوضى الاجتماعية إلى تبني الشباب لسلوكيات خطرة كنتيجة لضعف الضوابط الاجتماعية

- تلعب الثقافة الشبابية دورا في تشكيل مواقف الشباب تجاه المخاطر والانحراف

- تمثل الأنشطة الاحتفالية بيئة محفزة لبعض السلوكيات المنحرفة خاصة عند ارتباطها باستهلاك الكحول والمخدرات، ترتبط السلوكيات الخطرة بضعف التماسك الاسري والاجتماعي.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من **النتائج**

- أكدت الدراسة أن الشباب الذين يعانون من فجوة وضعية أو غياب الأدوار الاجتماعية الواضحة يكونون أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات المخاطرة والانحراف
- أظهرت الدراسة أن هناك علاقة بين نمط الحياة وخاصة الأنشطة الاحتفالية وبين زيادة احتمالية الانحراف.
- فئة الشباب الغير مستقرين أكثر عرضة للانحراف بسبب ضعف الدعم الأسري والاجتماعي.
- أكدت النتائج أن التدخلات الوقائية يجب ان تستهدف الفئات الاكثر عرضة للخطر بناء على العوامل الاسرية والاجتماعية المحيطة بهم

❖ **أوجه الاختلاف**

- اختلفت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في ان دراستنا ركزت على تفاقم الأنوميا الاجتماعية بفعل استخدام منصات التواصل الاجتماعي بينما الأخرى فركزت على استخدام فيسبوك وتويتر على الضبط الاجتماعي وقياس الفوضى الاجتماعية.
- اختلفت هذه الدراسة في اختيارها لأداة المقابلة بالدرجة الاولى ومن ثم اداة الاستبيان بينما نحن في دراستنا اعتمدنا على أداة الاستبيان بالدرجة الأولى مع الملاحظة.
- اختلفت الدراسة الأجنبية في مجتمع البحث حيث كان مجتمع الدراسة فيها هم المجتمع الأمريكي حيث شملت العينة فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15و25 و تم جمع البيانات من 700 مشارك يمثلون خلفيات اجتماعية وجغرافية مختلفة بينما في دراستنا كان المجتمع الجزائري عينة شملت 385 شابا تتراوح أعمارهم بين 15و 35.

❖ **أوجه التشابه**

- أن كلتا الدراستين تبحثان في اختلالات القيم والمعايير الاجتماعية نتيجة استخدام منصات التواصل الاجتماعي
- تتشابه الدراستين في العينة حيث كلتا الدراستين الفئة المدروسة فيهما هم الشباب

❖ **أوجه الاستفادة**

- تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال مفاهيمها كالخطر والفوضى الاجتماعية فهما مفهومان مرتبطان بمفهوم الأنوميا حيث اعتمدناهما في التحليل.

- استفدنا منها أيضا في طرح أسئلة الاستبيان حول علاقة منصات التواصل بالانحرافات السلوكية وتمييع الحدود القيمية، لتشمل أبعادا جديدة كتأثير التفاعل المفرط وغياب الرقابة الذاتية.

10- ضبط المفاهيم والمصطلحات

- **التعريف الاجرائي لمنصات التواصل الاجتماعي** هي مجموعة من الشبكات الالكترونية ومنصات رقمية تفاعلية يستخدمها الشباب للتواصل، تبادل المعلومات التفاعل مع المحتوى الرقمي تسمح بإنشاء حسابات شخصية

- **التعريف الاجرائي للأنوميا الاجتماعية:** هي حالة انهيار المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك، أي انهيار القواعد والمعايير التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع، من خلال عوامل عديدة منها غياب القيم المشتركة وذلك لأسباب الشعور بالاغتراب من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي وفقدان الأفراد الاحساس بالانتماء للمجتمع الحقيقي.

- **المجتمع** هو مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات اجتماعية ويتشاركون في بيئة جغرافية أو ثقافية، ويتفاعلون فيما بينهم من خلا ل وجود أنظمة وقواعد تنظم العلاقات بين الأفراد كالقوانين والعادات والتقاليد.....

- **المجتمع الجزائري** هو مجتمع متنوع ثقافيا واجتماعيا تشكل عبر العصور نتيجة لتفاعل العديد من الحضارات مثل الامازيغية العربية الاسلامية الاستعمار الفرنسي يتميز بالتقاليد العريقة وهويته الوطنية.

- **الشباب** هو الفئة العمرية التي تمتد تقريبا من سن15 الى 35 ويعد مرحلة انتقالية للنضج حيث يكتسب الفرد المهارات والمعارف اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع.

الشباب الجزائري يشير الى الفئة العمرية من المواطنين الجزائريين التي تقع عادة بين سن 15 الى 35 وهي فئة حيوية تعد من اهم مكونات المجتمع الجزائري من حيث العدد الطاقة ودورها في التنمية يتميز الشباب الجزائري بتنوعه الثقافي واللغوي نتيجة للتركيبة الاجتماعية والتاريخية للجزائر.

11- المقترب النظري:

1- نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

يُعدّ توظيف المقاربة النظرية في الدراسات الإعلامية، لاسيما تلك المتعلقة بالظواهر الناتجة عن تفاعل الجمهور مع وسائل الإعلام، خطوةً أساسية في إنجاح البحث العلمي. إذ تمكّن الباحث من فهم طبيعة هذا التفاعل وآثاره بصورة أعمق وأدق. كما تسهم هذه المقاربة في تسليط الضوء على الوظائف الإعلامية والاجتماعية للظاهرة المدروسة، ودورها في تلبية المزيد من الحاجات والرغبات. (مزيان، 2017، ص72)

وبناءً على ذلك، تم اعتماد النظرية الاتصالية التالية كنموذج مرجعي في هذه الدراسة

نشأ مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في سبعينيات القرن العشرين، على يد "ملفين ديفلر" و"ساندارا بول روكيتش"، مؤسسي نظرية الاعتماد ومؤلفي كتاب حول نظرية وسائل الإعلام، حيث جاء هذا المفهوم ليسد الفراغ الذي تركه نموذج الاستخدامات والإشباعات، والذي ركّز على المتلقي متجاهلاً تأثير وسائل الإعلام (حسن، 2015، ص 100-101)

يشير مفهوم الإقناع في وسائل الإعلام إلى الرؤية التي تعتبر أن لوسائل الإعلام قوة تأثيرية، حيث تُعد مصدرًا للمعلومات يعتمد عليه الآخرون، نتيجة لتحكمها في تدفق المعلومات، مما يؤدي إلى وجود علاقة اعتماد متبادل بين وسائل الإعلام وغيرها من الأنظمة الإعلامية."(الدليمي، 2016، ص231)

تُعد درجة اعتماد الأفراد على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام عاملًا أساسيًا في تفسير استجابتهم للمتغيرات الخاصة بزمانهم، كما تُبرز تأثير هذه الوسائل على المعتقدات والمشاعر والسلوك. (عبد الحميد، ص299)

ويمكن القول إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تُبنى على "النظرية البيئية"، التي تنظر إلى المجتمع كوحدة متكاملة، وتهتم بفهم ترابط مكوناته الاجتماعية المختلفة، حيث يتصل كل جزء بالآخر، ما يجعل الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام كمصدر أساسي للمعلومات. (مكاوي، 2008، ص401)

كلما زادت قدرة وسائل الاتصال على إيصال المعلومات بشكل متنوع وفعّال، زاد تأثيرها في المعرفة والمشاعر والسلوك. ويزداد هذا التأثير عندما تعتمد تلك الوسائل على وظائف متعددة لنقل المعلومات. كما أن النظر إلى التغير في سلوك ومعارف ووجدان الأفراد باعتباره نتيجة لتفاعل المجتمع مع وسائل الاتصال، يجعل من هذه الوسائل عاملاً أساسياً في إحداث التغيير. (عبد الحميد، ص 298)

الفروض الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الاعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة وكلما لعبت الوسيلة دورا هاما في حياة الاشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر

اهمية ومركزية وبذلك تنشا العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الاشخاص وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدا ازداد اعتماد الافراد على وسائل الاعلام. (المفلح، 2015، ص125)

كما يقوم النموذج على عدة فروض فرعية اخرى هي:

- تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد او قلته على مصادر معلومات وسائل الاعلام وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد الاعتماد لدى الافراد على وسائل الاعلام. (الدليمي، ص241)

-تزداد درجة الاعتماد على وسائل الاعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات اما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة او رسمية او مصادر اعلامية خارج المجتمع سيقل اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام. (المفلح، 2015، ص 125)

علاقة نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بالدراسة

تنطلق نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام من افتراضات عديدة منها ما يحاول الربط بين متغيرات النظم المختلفة للمجتمع بوسائل الاعلام ومنها من يهتم بمتغيرات الافراد وعلاقتهم بهذه الوسائل ولأنه لا يمكن تفسير علاقة الاعتماد في اطارها الجزئي دون تحليلها على المستوى الكلي وربطها بأجزاء النظام الاجتماعي.(شداني، 2020، ص49) فإن دراستنا ستنطلق من الأساس من الافتراضات التي تتخذ من المتغيرات الكلية و التي تمثل تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تفاقم الأنوميا الاجتماعية اللامعيارية في المجتمع الجزائري دعامة لتفسير العلاقات الجزئية (علاقة الافراد بوسائل الاعلام) أي اعتماد الشباب على منصات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية.

بعد عرضنا الموجز للنظرية وما يندرج فيها من متغيرات تقوم عليها فإنها تعد ملائمة لدراستنا في:

- **تفترض النظرية** أن كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات والتفاعل الاجتماعي، زاد تأثير هذه الوسائل على سلوكياته ومواقفه.

- **في هذه الدراسة**: يزداد اعتماد الشباب على منصات التواصل (فيسبوك، إنستغرام، تيك توك...) للحصول على المعلومات، الترفيه، التفاعل، مما قد يؤدي إلى تفكك القيم والمعايير الاجتماعية التقليدية

وفقًا للنظرية: يزداد تأثير وسائل الإعلام في أوقات الأزمات أو غياب البدائل (مثل ضعف دور الأسرة، المؤسسات، المدرسة...).

في دراستنا وفي ظل ضعف بعض المؤسسات الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمدرسة في ضبط السلوك الشبابي، تصبح منصات التواصل ملاذًا ومصدرًا أساسيًا للفهم الاجتماعي، مما قد يُسهم في تفشي الأنوميا.

- **نظرية الاعتماد** ترى أن الوسيلة الإعلامية تؤثر بقدر ما يعتمد عليها الفرد في تفسير الواقع.

- **في دراستنا**: تُبرز كيف أن المضامين المنتشرة على منصات التواصل (مثل محتوى العنف، الانحراف، الشهرة الفارغة...) تؤثر على تمثلات الشباب للسلوك الطبيعي، وتخلق فجوة مع المعايير المجتمعية المقبولة

- اعتماد الشباب على هذه الوسائل لا يقتصر على تلقي المحتوى، بل يمتد إلى التفاعل وإعادة إنتاج القيم (مثلاً: ترندات تتعارض مع القيم الاجتماعية، تحديات خطيرة، خطاب كراهية...). هذا التفاعل قد يؤدي إلى خلق أنظمة معيارية بديلة عن تلك التي كانت تضبط سلوكهم سابقًا (الأسرة، الدين، العرف...)

- **نظرية الاعتماد** تُفسِّر كيف أن اعتماد الشباب على الإعلام الجديد في سياق ضعف الضبط الاجتماعي والمعياري يُعزّز من تفشي الأنوميا (Anomie)، باعتبار أن وسائل التواصل أصبحت أحد المحددات الجديدة للقيم والسلوكيات

02- نظرية الأنومي

نظرية الأنوميا سواء بصيغتها الحقيقية عند ايميل دوركايم او في تطويرها عند روبرت ميرتون تتضمن مجموعة من الفرضيات الرئيسية التالية :

- المجتمع يحتاج إلى معايير وقيم تضبط سلوك أفراده، عندما تضعف هذه المعايير، يشعر الأفراد بالضياع وفقدان التوجيه.
- عند حدوث تغيرات اجتماعية أو اقتصادية مفاجئة (مثل الأزمات أو الرخاء الزائد)، يحدث خلل في النظام القيمي والمعياري للمجتمع، هذا الخلل يولّد حالة من الأنوميا، حيث لا يعرف الفرد كيف يتصرف أو ما المتوقع منه.
- الأنوميا تؤدي إلى اضطرابات نفسية واجتماعية، منها:
  - الشعور بالفراغ.
  - اكتئاب أو العزلة.
  - زيادة معدلات الانتحار.

المجتمعات الحديثة أكثر عرضة للأنوميا بسبب التعقيد والتغيرات المتسارعة في القيم. (É,Durkheim, 1897)

ميرتون أعاد بناء النظرية في سياق المجتمع الأمريكي وركز على التباين بين الأهداف الثقافية ووسائل تحقيقها.

المجتمعات تضع أهدافًا ثقافية (مثل النجاح المالي) وتفرض وسائل شرعية لتحقيقها (مثل التعليم والعمل).

عندما لا تتوفر الوسائل الشرعية للجميع بشكل متكافئ، ينشأ التوتر (Strain) بين الأهداف والوسائل.

هذا التوتر يولد أنوميا؛ لأن بعض الأفراد سيسعون لتحقيق الأهداف بوسائل غير مشروعة (مثل السرقة أو الغش أو تجارة المخدرات).

الأنوميا إذن هي نتيجة للفجوة بين الطموحات المشروعة والفرص المحدودة.

ميرتون حدد ردود أفعال ممكنة على هذا التوتر أشهرها:

- الامتثال (Conformity): قبول الأهداف والوسائل.
- الابتكار (Innovation): قبول الأهداف ورفض الوسائل (مثل اللجوء للجريمة).
- الانسحاب (Retreatism): رفض الأهداف والوسائل معًا (مثل الإدمان).

(Merton، R.K.1938)

علاقة النظرية بالدراسة

✓ التحول السريع في القيم الاجتماعية:

- نظرية دوركايم تؤكد أن التغيرات الاجتماعية السريعة تضعف القيم والمعايير.
- منصات التواصل الاجتماعي تمثل أداة رئيسية في تسريع التغيرات القيمية في المجتمع الجزائري، مما يؤدي إلى اضطراب في الضوابط السلوكية.

✓ ضعف الرقابة الاجتماعية:

- مع صعود الفضاء الرقمي، تقل الرقابة المباشرة من الأسرة والمجتمع، هذا يُنتج حالة "أنوميا رقمية" حيث يتصرف الفرد بدون ضوابط أخلاقية واضحة.

✓ نشر نماذج سلوكية لا معيارية:

- منصات التواصل تعج بمحتوى يُطبع سلوكيات مثل العنف، التمرد، الإباحية، الاستهزاء بالقيم.

هذا ينسجم مع مفهوم الأنوميا كمجال لفقدان التوجيه القيمي.

✓ تعزيز الطموحات الزائفة (حسب ميرتون):

- تروّج المنصات الرقمية لأهداف غير واقعية (الشهرة السريعة، الثروة بدون جهد)، وعدم قدرة الأفراد على تحقيق هذه الطموحات بوسائل شرعية يدفعهم إلى تبني وسائل لا معيارية (كالكذب، التزييف، السلوك العدواني...).

✓ الفجوة بين الواقع والطموح:

- نظرية ميرتون تشير إلى أن التوتر بين ما يريده الفرد وما يستطيع تحقيقه يولّد الأنوميا، في السياق الجزائري، تظهر هذه الفجوة بوضوح وسط ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة، مما يزيد من السلوكيات اللامعيارية بين مستخدمي منصات التواصل.

✓ الاغتراب والانفصال عن الواقع:

- الاستغراق في العالم الافتراضي يولد شعورًا بالانفصال عن الواقع الاجتماعي، هذا يعزز ما يسميه دوركايم "الفراغ القيمي"، أحد مظاهر الأنوميا.

✓ انتشار سلوك الانسحاب أو التمرد:

- بعض الأفراد يتجهون للانسحاب من الحياة الواقعية (إدمان الإنترنت، العزلة).
- آخرون يتبنون سلوكيات متمردة وعدوانية كرد فعل على الأنوميا.

.

الفصل الثاني:

منصات التواصل الاجتماعي

والمجتمع الجزائري

أولا: مدخل إلى منصات التواصل الاجتماعي

تمهيد

01- تعريف منصات التواصل الاجتماعي

02- نشأة منصات التواصل الاجتماعي

03- خصائص ومميزات منصات التواصل الاجتماعي

04- أهم منصات التواصل الاجتماعي

05- ايجابيات وسلبيات منصات التواصل الاجتماعي

06- أهداف منصات التواصل الاجتماعي

07- التأثيرات السلبية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي

خلاصة.

تمهيد

احدثت تكنولوجيا المعلومات تطورا هائلا في مجال الاتصال خاصة مع تطور شبكة الانترنت ووسائلها، مما ادى الى تحسين تقنيات الاتصال الحديثة وتغيير انماط الحياة، فقد بلغ تطور الانترنت مراحل متقدمة خاصة مع ظهور تقنية الجيل الثاني التي ساهمت في نشأة منصات التواصل الاجتماعي. وتعد هذه المنصات من أبرز وأوسع المنصات الالكترونية نظرا لخصائصها الفريدة مقارنة بالمنصات الأخرى، حيث وفرت للأفراد فرصا للتعرف والانفتاح على العالم الى جانب تقديم العديد من الخدمات المفيدة للمستخدمين، و ما سنتطرق اليه في هذا الفصل هو التعرف على نشأة منصات التواصل الاجتماعي أنواعها، خصائصها، واهدافها. مع ذكر التأثيرات السلبية لاستخدامها.

01- تعريف منصات التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني، مع اعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات. (فضل الله، 2010، ص 6)

وتعرف ايضا انها منصات على الانترنت يلتقي عبرها اشخاص او جماعات او منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة او اكثر، سواء تعلق الامر بالقيم او الرؤى او الافكار، التبادلات المالية، الصداقة، العلاقات الحميمة، القرابة، الهواية، التجارة وغيرها. (اللدعة والخزندار، 2011، ص 36) .

يعرف المقدادي منصات التواصل الاجتماعي بانها وسيلة تتيح للأفراد التواصل مع مجموعة من الاشخاص سواء كانوا اقارب، اصدقاء، زملاء، وذلك عبر منصات الكترونية وخدمات رقمية توفر امكانية نقل المعلومات بسرعة وعلى نطاق واسع، فهي لا تعطيك المعلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك اثناء امدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك وبذلك تكون اسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت (غسان والمقدادي، 2013، ص 24)

ومما سبق فان تعريف منصات التواصل الاجتماعي هي منصات الكترونية تتيح للأفراد انشاء ملفات شخصية والتواصل مع الاخرين بهدف تبادل الافكار والمعلومات والاهتمامات في بيئة تفاعلية فورية.

02- نشأة منصات التواصل الاجتماعي

اول من صاغ مصطلح الشبكات الاجتماعية هو جون بارنز عام 1954 وذلك للدلالة على انماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي و تلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالقبائل و الاسر (هتيمي، 2015، ص 78) وقد ساهمت شبكة الانترنت في دفع العلاقات الاجتماعية مع الاخرين من اجل البقاء وساهمت ايضا في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش الى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الانترنت الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على منصات الانترنت (المنصور، 2012، ص97) ويمكن ربط مسار ظهور الشبكات الاجتماعية بالويب 2 وعليه فانه يمكن تقسيم مراحل نشأة منصات التواصل الاجتماعي على مرحلتين مرحلة ما قبل الويب 2 ومرحلة ما بعد الويب 2.

المرحلة الاولى مرحلة منصات التواصل الاجتماعي البسيطة (ما قبل الويب 2 web1.0)

يشير web 1. 0 الى شبكة المعلومات الموجهة الاولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جدا من المستخدمين تتكون اساسا من صفحات ويب ثابتة وتتيح مجال صغير للتفاعل.

حيث تمحورت فكرة هذه المنصات حول البساطة حيث يقوم المستخدم بإنشاء ملفه الشخصي واضافة صورة مما يتيح لأعضاء الموقع الاخرين التعرف عليه في ذلك الوقت كانت معظم هذه المنصات ذات طابع تجاري اذ كانت تقدم خدماتها مقابل رسوم مالية ومن بين الشبكات التي ظهرت في مرحلتها الاولى ما يلي (ياسر، 2015، ص 120)

في عام 1994 تم اطلاق موقع the globe.com في الولايات المتحدة باعتباره اقل موقع للتواصل الاجتماعي وبعد ذلك بثلاث سنوات ظهر كل من geocities و tripod عام 1995 وقد ركزت هذه المنصات على ربط المستخدمين ببعضهم البعض مما اتاح لهم التفاعل من خلال غرف الدردشة بالإضافة الى تبادل المعلومات والافكار الشخصية (الدوي، 2015، ص 04) في العام نفسه قام المصمم randy condrads بإنشاء موقع اجتماعي يهدف الى ربط الاصدقاء و زملاء الدراسة واطلق عليه اسم classmates.com ليصبح بذلك اول منصة تواصل الكتروني افتراضية بين المستخدمين (المنصور، 2012، ص 77) ثم تال هذا الموقع ظهور موقع six degrees . com سنة 1997 الذي ركز على الروابط المباشرة بين الاشخاص وظهرت في هذا الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء (الدريسي والطاهات، 2013، ص 70) خلال الفترة بين عامي 1999 و 2001 ظهرت عدة منصات للتواصل لكنها لم تحقق نجاحا كبيرا نظرا لمحدودية محتواها ومع ذلك شهدت تلك الفترة ابتكار اساليب جديدة للتواصل الاجتماعي حيث بدأت العديد من المنصات بتقديم خدمات تتيح للمستخدمين توسيع شبكة اصدقائهم مما جعلها اقرب الى المفهوم الحديث لمنصات التواصل الاجتماعي من بين هذه المنصات برز cyworld اطلقته شركة sky telecom عام 1999 لتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الافراد و المجموعات والشركات وفي عام 2000 تأسس موقع lunar storm تلاه موقع ryze الذي أنشأه adrian scott لدعم التواصل المهني (ربيه و درويش، 2016، ص 20)

المرحلة الثانية مرحلة منصات التواصل الاجتماعي المتقدمة (ما بعد الويب2 web 2.0)

يشير مفهوم web 2.0 الى مجموعة من التطبيقات و التقنيات الحديثة على الانترنت مثل المدونات منصات المشاركة و الوسائط المتعددة و غيرها حيث تركز هذه المرحلة على تعزيز التفاعل و الانفتاح و التواصل بين المستخدمين تعد هذه المرحلة بمثابة تطور هام في مسيرة المنصات الاجتماعية حيث ارتبطت بتحسين الخدمات المقدمة للمستخدمين الميزة الاساسية التي قدمتها هذه التقنية هي اتاحة الفرصة للمستخدمين للمساهمة في انشاء وتطوير المحتوى مما عزز من انشاء المنصات التفاعلية و جعلها من بين الاكثر شعبية على الانترنت ولهذا اصبح بإمكان اي شخص الانضمام الى مجتمع رقمي عبر الانترنت و المشاركة في تشكيل محتواه بسهولة من خلال تقنيات web 2.0 (فضل الله، 2010، ص 23)

في عام 2002 اطلق موقع friendster في ولاية كالفورنيا على يد jonathan abrams حيث قدم مفهوما جديدا للشبكات الاجتماعية قائما على توسيع دائرة الاصدقاء و التواصل بين الافراد عبر المجتمعات الافتراضية اعتمد الموقع على تقنية الشبكات الاجتماعية المتعددة التي مكنت الافراد من التفاعل و انشاء روابط جديدة بناءا على علاقاتهم الحالية و سرعان ما حقق الموقع شعبية واسعة خاصة في اسيا حيث اصبح متاحا بعدة لغات و انتشر استخدامه على نطاق واسع في مختلف المجتمعات (هتيمي، 2015، ص 80)

وفي سنة 2002 بفرنسا ظهر موقع skyrock.com كمنصة للتدوين فقط ثم تحول الى موقع تواصل اجتماعي كليا عام 2007 يليه بسنة الموقع الشهير my space.com الذي اسس من قبل brad green span (نوال بركات، ص 139) عام 2003 ظهور موقع facebook من قبل mark zucheberg ثم موقع twitter.com عام 2006 من قبل jack dorsey ثم ظهر موقع youtube وفي نفس العام ظهر موقع bebo وفي عام 2009 ظهر موقع watts app ثم موقع snap chat عام 2013 (ركوران ودرويش، 2016، ص20)

ومنه نستنتج ان نشأة منصات التواصل الاجتماعي تنقسم عبر مرحلتين مرحلة الجيل الاول web 1.0 وهي المرحلة التأسيسية التي بدأت مع ظهور منصات مثل classmates و six degrees حيث كانت هذه المنصات تتركز على توفير معلومات ثابتة دون تفاعل كبير من المستخدمين بينما الجيل الثاني web 2.0 ظهر مع منصات اكثر تفاعلية مثل facebook، youtube، twitter مما سمح للمستخدمين بالتفاعل و المشاركة.

03- خصائص ومميزات منصات التواصل الاجتماعي

أ - خصائص منصات التواصل الاجتماعي :

- **المشاركة** participation تشجع هذه المنصات على المساهمة و التفاعل من قبل المستخدمين مما يزيل الحواجز بين وسائل الاعلام و الجمهور و يجعل المستهلكين جزءا من عملية نشر المحتوى.

- **الانفتاح** openess توفر هذه المنصات بيئة مفتوحة تسمح بالنشر التحرير التصويت والتفاعل دون قيود كبيرة مما يسهل الوصول الى المعلومات والاستفادة منها بحرية.

- **المحادثة** conversation على عكس وسائل الاعلام التقليدية التي تعتمد على التلقي تتيح منصات التواصل الاجتماعي تبادل الآراء والمناقشات التفاعلية مما يعزز التواصل و المشاركة في الاحداث و المعلومات

- **المجتمع** community تتيح هذه الوسائل تكوين مجتمعات رقمية تتواصل بسرعة وفعالية حيث يجتمع الاشخاص ذو الاهتمامات المشتركة مثل التصوير السياسة التعليم مما يخلق بيئة الكترونية متقاربة.

- **الترابط** linking تعمل منصات التواصل الاجتماعي كنظام مترابط حيث ترتبط المنصات ببعضها من خلال الروابط والمشاركات مما يسهل انتقال المعلومات بسرعة عبر مختلف المنصات و المنصات الرقمية (المقدادي، 2013، ص 26، 27)

- **سهولة الاستخدام** تعد سهولة الاستخدام من العوامل الرئيسية التي ساهمت في الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي فبفضل بساطتها يمكن لأي فرد يمتلك مهارات اساسية في الانترنت انشاء وادارة شبكة اجتماعية خاصة به دون الحاجة الى خبرات تقنية متقدمة كما انها توفر دعما متعدد اللغات مما يسهل على المستخدمين من مختلف الخلفيات اللغوية الاستفادة منها بالإضافة الى ذلك فإنها تدعم ادخال الحروف العربية مع امكانية استخدام الرموز والصور لتسهيل تجربة المستخدم مما يجعل التفاعل اكثر سلاسة وسهولة. (هتيمي، 2015، ص 86)

ب- مميزات منصات التواصل الاجتماعي

- **العالمية** تساهم منصات التواصل الاجتماعي في ازالة الحدود الجغرافية و المكانية مما يؤدي الى تلاشي الفواصل الدولية بفضل هذه المنصات يمكن للأفراد في مختلف انحاء العالم التواصل بسهولة و سلاسة حيث يستطيع الشخص في اقصى الشرق التفاعل مع شخص اخر في اقصى الغرب دون أي عوائق (دهيمي، 2012 ص 15)

- **التفاعلية** يقول نصر الدين العياضي بان التفاعلية هي مفهوم ابتدعه للإشارة الى العلاقة بين السمعي البصري و المشاهد حيث يسعى الى تحويل المشاهد السلبي الى عنصر نشط وفعال ومع تطور الاستخدام التكنولوجي اصبح هذا المفهوم يشمل جميع اشكال مشاركة المتلقي في الرسالة سواء استجاب لها ام لا مما يجعل التفاعلية اسلوبا اساسيا في تفاعل الافراد مع بعضهم البعض (دهيمي، 2012، ص4) وعليه فإنها قدرة الافراد على التفاعل مع المحتوى او الرسائل المتبادلة

- **المجانية** تتيح منصات التواصل الاجتماعي التسجيل بشكل مجاني حيث يمكن للمستخدمين انشاء حسابات دون الحاجة الى دفع رسوم على سبيل المثال توفر منصة الفيسبوك امكانية التسجيل وانشاء حسابات بسهولة ويعود ذلك الى نموذج الايرادات القائم على الاعلانات وجمع البيانات بدلا من الاشتراكات المدفوعة كما ان هذه المنصات غالبا ما تكون مفتوحة للجميع مما تتيح للمستخدمين الانضمام الى أكثر من شبكة اجتماعية في نفس الوقت دون قيود (بن ورقلة، 2013، ص 4).

04- أهم منصات التواصل الاجتماعي

تطورت منصات التواصل الاجتماعي وتعددت اشكالها نتيجة للتوسع الكبير في الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم وبالنظر الى وجود العديد من هذه المنصات سيتم استعراض أبرز الانواع الاكثر انتشارا فيما يلي:

1-4 الفايسبوك facebook

يعد موقع فايسبوك احد ابرز منصات التواصل الاجتماعي على الانترنت حيث تم تصميمه لتمكين المستخدمين من التواصل مع اصدقائهم من خلال انشاء ملفات شخصية تتضمن الصور و الرسائل والمعلومات الشخصية اطلق مارك زوكربرغ الموقع في فبراير 2004 بعد تجربته الاولى مع موقع facematch الذي انشاه عام 2003 عندما كان طالبا في جامعة هارفارد استند facematch الى نشر صور لمجموعة من الاشخاص ليختار المستخدمون من هو الاكثر جاذبية وبعد النجاح الذي حققه اطلق زوكربيرغ فيسبوك الذي انتشر بسرعة في الجامعات و المدارس الامريكية ثم فتح للعامة ليصل عدد مستخدميه في ديسمبر 2006 الى اكثر من 12 مليون مستخدم مع نهاية 2007 تجاوز عدد مستخدمين الفيسبوك 60 مليون عضو وفي 2017 اعلن مارك ان مستخدمين المنصة بلغ حوالي 2.13 مليار مستخدم نشط شهريا اي ما يعادل ربع سكان العالم البالغ عددهم 7،5 مليار نسمة في ذلك الوقت (www.alarabia.net)

يعتبر الفيسبوك من اكثر الشبكات الاجتماعية الاكثر شيوعا في العالم لأنه اصبح قاعدة تكنولوجيا سهلة يمكن لأي شخص ان يفعل بواسطتها ما يشاء (صادق، 2008، ص218) فهو يعد واحد من اكبر وابرز المنصات العالمية المتخصصة في بناء العلاقات الاجتماعية و التعارف وتكوين الصداقات فهو يتيح لأي شخص التسجيل فيه مجانا واستخدامه بكل سهولة مما يجعله بمثابة منصة اعلامية ضحمة تستغل من قبل الملايين حول العالم يتميز بانتشاره الواسع وسهولة استخدامه ويرجع ذلك لكونه خدمة مجانية توفر العديد من المزايا مثل الدردشة و المحادثات و مشاركة الصور كما انه يستخدم في مختلف المجالات بما في ذلك الاقتصادية والتعليمية و التواصل الشخصي حيث يمنح المستخدمين مساحة حرة للتعبير عن آرائهم دون قيود يركز الموقع بشكل رئيسي على شبكة الانترنت مما يجعله منصة تفاعلية متكاملة تلبي احتياجات المستخدمين في مختلف المجالات. (فضل الله، 2010، ص14)

2-4 تويتر twitter

هو واحد من اشهر منصات التواصل الاجتماعي حيث يوفر خدمة تدوين مصغر تتيح للمستخدمين ارسال تحديثات تعرف باسم تغريدات tweets لا تتجاوز 140 حرفا في كل رسالة تم اطلاق الموقع سنة 2006 كمشروع بحثي من قبل شركة obvious الامريكية ثم تم اعتماده رسميا للمستخدمين حول العالم.

يتميز بسرعته الكبيرة في نقل المعلومات و الاخبار العاجلة مما يجعله منصة مثالية للتواصل الفوري وقد استمد اسم تويتر من مصطلح تغريدة الذي يشير الى صوت العصافير نظرا لطبيعة التحديثات القصيرة

والسريعة التي يوفرها كما تتيح شبكة تويتر خاصية التدوين المصغر مع امكانية التفاعل عبر الردود والتحديثات باستخدام البريد الالكتروني (الرعود، 2011، ص 35)

اذا تويتر هو اشهر منصات التواصل الاجتماعي حيث يقدم خدمة التدوين المصغر و يتيح نشر تغريدات قصيرة والتفاعل معها و يتميز بسرعة نقل الاخبار و المعلومات

3-4 اليوتيوب youtube

موقع ويب متخصص يسمح للمستخدمين برفع و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني انشئ في البداية كموقع مؤقت ثم جرى تحويله لموقع محترف تديره شركة بذات الاسم وفي نوفمبر 2006 قامت غوغل بشرائه يعتمد على برنامج (ادوبي فلاش فيديو) لعرض الافلام و مقاطع الفيديو التي تضم افلام مختلفة سواء تم التقاطها من قبل هواة او محترفين وكذلك الموسيقى ومقاطع الفيديو من التلفزيون و غيرها (المحارب، 2011، ص113)

ويعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم انا في حديقة الحيوان me at the zoo اول فيديو يتم رفعه على الموقع في 23 افريل 2005 وتبلغ مدته 18 ثانية (مركز المحتسب للاستشارات، 2017، ص 36)

اذا يوتيوب هو احد اهم منصات مشاركة الفيديو عبر الانترنت حيث يوفر للمستخدمين امكانية رفع ومشاهدة و مشاركة المحتوى المرئي بسهولة كما يعد وسيلة قوية للتعلم و الترفيه و التواصل مما يجعله احد اكثر المنصات شعبية على مستوى العالم

4-4 موقع قوقل google

تأسست شركة google على يد كل من larry page و sergey brin عندما كانا طالبين في جامعة ستانفورد عام 1996 عملا معا على انشاء محرك بحث اطلق عليه اسم back rub ثم تم تسجيل الشركة رسميا في سبتمبر 1998 يعد غوغل + شركة اجتماعية طورتها شركة غوغل حيث اطلقتها رسميا في 28 يونيو 2011 متضمنة مجموعة من الميزات مثل المنتديات و المناقشات الجماعية ومع مرور الوقت شهدت المنصة تطورا كبيرا حيث وصلت الى 63 مليون مستخدم في البداية كان التسجيل فيها يتم عن طريق الدعوات فقط لكن في 20 سبتمبر 2011 اصبح بإمكان اي شخص فوق سن 18 عاما التسجيل بحرية يتميز غوغل + بتكامله مع خدمات جوجل الاخرى مما جعله واحد من اهم الشبكات الاجتماعية في ذلك الوقت(البلوشي، 2012، ص 88)

اذا غوغل هي شركة تقنية عالمية رائدة في مجال الانترنت حيث توفر العديد من الخدمات و الادوات التي اصبحت جزءا اساسيا من حياة المستخدمين اليومية اما غوغل + فكان محاولة من الشركة لدخول سوق التواصل الاجتماعي لكنه لم يحقق النجاح المطلوب مما ادى الى ايقافه

5-4 موقع لينكدان linkedin

هو شبكة تواصل اجتماعي ضخم موجه نحو العمال و المهنيين فهو شائع بين الافراد الذين يبحثون عن عمل و يسعون لبناء شبكات تواصل للوصول الى ارباب العمل و يعتبر ايضا وسيلة لتسويق عمل ما لأنه هناك علاقة تفاعلية بين اصحاب العمل و المهتمين بتلك الخدمات عن طريق الاجابة عن اسئلتهم و المشاركة في نقاشاتهم وغيرها وبإمكان اصحاب العمل من خلال لينكدان الاعلان عن وظيفة ما و الوصول الى اكبر عدد من الباحثين (كاظم، 2015، ص 239)

كانت بداية الموقع في ديسمبر 2002 من غرفة المعيشة الخاصة ب (ريد هوفان) واصبح رسميا سنة 2003 مقره ماوتن فيو mountain view في كاليفورنيا (البلوشي، 2012، ص 36)

اذا فموقع لينكدان هو شبكة اجتماعية مهنية تركز على العلاقات المهنية بدلا من العلاقات الشخصية و الاجتماعية كما في facebook تم اطلاقه عام 2003 من قبل ريد هوفمان من كاليفورنيا اصبح من اهم شبكات التواصل المهني عالميا يتيح الموقع للمستخدمين انشاء ملفات شخصية تتضمن معلومات مهنية مثل الشهادات و الخبرات مما يجعله اداة مهنية للبحث عن الوظائف و التوظيف في مختلف المجالات

5- ايجابيات وسلبيات منصات التواصل الاجتماعي

أ- أهم ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي

- **وفرة المعلومات** ادى انتشار الانترنت الى توفير كم هائل من المعلومات في مختلف مجالات العلم والمعرفة اضافة الى سهولة الوصول اليها بسرعة فائقة حيث أصبح بالإمكان انتاج العقول البشرية لمعارف جديدة في وقت قصير مقارنة بما كان يستغرقه ذلك في الماضي من فترات زمنية طويلة كما ان شبكات التواصل الاجتماعي تسهم يوميا في تحديث المحتوى المعرفي عبر الانترنت.

- **شبكات التواصل كوسيلة اتصال** اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من ابرز وسائل الاتصال الحديثة حيث تفوقت على الوسائل التقليدية من حيث انتشارها الواسع لكنها في الوقت نفسه وجدت انماطا جديدة من التفاعل الاجتماعي و التواصل فهي تمنح الافراد حرية التعبير على نطاق عالمي مع تقليل القيود الجغرافية وخفض تكاليف التواصل مقارنة بوسائل الاتصال الاخرى مما جعلها الخيار الاكثر استخداما (الزبيدي، 2004، ص 6)

- **سهولة الاستخدام** تم تصميم شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام مما يتيح لأي شخص التعامل معها بسهولة بغض النظر عن عمره او مستواه الاجتماعي والاقتصادي والمهني لا تتطلب سوى معرفة اساسية باستخدام الحاسوب كما انها تتميز بتصميم بسيط يسهل عملية التواصل سواء من خلال المحادثات النصية او الصوتية والمرئية بالإضافة الى ذلك توفر الشبكات الاجتماعية تحديثات فورية ومتزامنة مع الزمن الى جانب اشعارات تنبه المستخدمين الى المستجدات المهمة. (شمس الدين، 2013، ص 64)

- **شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اعلام**

اتاحت شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها امكانية متابعة القنوات التلفزيونية و الاستماع الى الاذاعات بسهولة مما يساعدهم على الاطلاع على الاحداث العالمية فور وقوعها كما تتيح مشاهدة الافلام و الاحداث المصورة في المجالات السياسية و الثقافية و العلمية و الرياضية اضافة الى ذلك توفر هذه الشبكات امكانية انشاء صفحات متخصصة لموضوعات او مؤسسات معينة مما يسهل نشر الاخبار و مشاركة الاحداث مع الجمهور (الزبيدي، 2004، ص7)

- **اللا مكان واللازمان**

اسهمت شبكات التواصل الاجتماعي ازالة الحواجز الجغرافية والمكانية مما سمح بانتشار الافكار وتفاعل الافراد بحرية حيث تتميز بسرعة نقل المعلومات مما يمكن المستخدمين من الوصول الى البيانات فورا وفي اي مكان في العالم دون تأخير زمني مما يضمن تدفق المعلومات بسلاسة وكفاءة من المرسل الى المستقبل (محمد توفيق، 2018، ص 29)

- **اظهار المشاعر الانسانية**

قبل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي كان من ابرز سلبيات الانترنت محدودية القدرة على التعبير عن المشاعر الانسانية مقارنة بالمحادثات التقليدية حيث تلعب الايماءات و التعبيرات البشرية دورا مهما في ايصال الاحاسيس ولكن مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي اصبحت المشاركة العاطفية اسهل اذ توفر هذه المنصات اشكالا متعددة للتعبير عن المشاعر مثل الرموز التعبيرية emojis التي تعكس حالات المستخدمين المختلفة سواءا كانت سعادة حزن غضب استياء وقد عززت هذه الميزات من قدرة الافراد على مشاركة عواطفهم بسهولة مما جعل التواصل اكثر تعبيرا ووضوحا و ساهم في انتشار هذه الشبكات وزيادة الاقبال على استخدامها (شمس الدين، 2013، ص 66)

ومن هنا نستطيع تلخيص ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في انها وسيلة اتصال واعلام فعالة سهلة الاستخدام بها ألغيت كل الحواجز الجغرافية من حيث الزمان والمكان والحصول على المعلومات بسرعة وفي وقت وجيز

ب- سلبيات منصات التواصل الاجتماعي

- ضعف الرقابة وغياب الشعور بالمسؤولية لدى بعض المستخدمين.
- انتشار الشائعات المبالغة في نقل الاخبار.
- الادمان على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤدي الى تعطيل العديد من الاعمال.
- ظهور ثقافات تفتقر الى الاحترام المتبادل وعدم تقبل اراء الاخرين.
- انتشار افكار خطيرة مثل الترويج للعنف والمشاركة في محتويات غير لائقة.
- اهدار الوقت في تصفح الصفحات والملفات الغير مفيدة.
- انتشار الجرائم الالكترونية نتيجة سوء استخدام هذه المنصات.
- تتسبب منصات التواصل الاجتماعي في عزل الشباب والمراهقين عن بيئتهم الاجتماعية والاسرية.
- تراجع القيم الاخلاقية كما اظهرت دراسات اكاديمية.
- انتشار لغة جديدة بين الشباب تجمع بين العربية والانجليزية مما يضعف اللغة الام.
- انتهاك الخصوصية مما يؤدي الى اضرار نفسية واجتماعية.
- نشر الافكار الهدامة والمعلومات المغلوطة اضافة الى انتحال الشخصية.
- اثارة المشاكل الزوجية وزيادة التوتر داخل الاسرة.
- تعزيز العزلة الاجتماعية والبعد عن الواقع مما يؤدي الى ضعف الرقابة الذاتية والمسؤولية. (اللدعة، 2011، ص 39-40)
- انعدام السرية والثقة والمصداقية.
- التزييف والتزوير الالكتروني.
- انتشار الشائعات.

6- أهداف منصات التواصل الاجتماعي

يمكن القول ان من استخدامات منصات التواصل الاجتماعي التي ادت الى ظهور مجتمعات افتراضية تسعى نحو تحقيق الاهداف التالية (السيد، 2014، ص 193)

- **اهداف تجارية** تتم من خلال الترويج الاعلان والتسويق.

- **أهداف سياسية** وتظهر من خلال الدعاية والتحريض.

- **أهداف تعليمية** تتضح من خلال تبادل الافكار والموارد التعليمية ونشر المعلومات والخبرات.

- **أهداف ترفيهية** تظهر من خلال تبادل الموسيقى والمقاطع المصورة والصور.

- **أهداف ادبية** تتضح الاهداف الادبية من خلال نشر الافكار الادبية وتبادل الآراء ووجهات النظر حولها.

- **أهداف عاطفية** قد تنتهي تلك المنصات بتأسيس علاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع.

- **أهداف نفسية** اجتماعية سعيا بها الى بناء علاقات اجتماعية تتيح حسابات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية بعيدا عن العزلة (السيد، 2014، ص19)

7- التأثيرات السلبية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي

- **نقص التفاعل الاجتماعي وانهيار التماسك الاجتماعي الحقيقي** تحدث المنصات الاجتماعية خللا امنيا و فكريا وخاصة ان اكثر رواد الشبكات من الشباب مما يسهل اغرائهم و اغوائهم بدعوات لا تحمل من الاصلاح شيئا بل هي للهدم والتدمير وقد يكون وراء ذلك منظمات و تجمعات و دول لها اهداف تخريبية (الحربي، 2011، ص 17)

وقد توصلت احدى الدراسات حول معرفة أثر المنصات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية الى أنه كلما زاد شعور الافراد بالخصوصية عند استخدامها زادت مستويات العزلة لديهم في الواقع وانخفض تفاعلهم الاجتماعي كما أن الاستخدام المفرط لهذه المنصات قد يؤدي الى حالات من الانفصال عن العالم الحقيقي مما يسهم في تدهور العلاقات الاجتماعية (هتيمي، 2015، ص 104)

- **ادمان منصات التواصل يؤدي الى تلف الخلايا الدماغية** حيث يؤدي الفراغ الى اعتماد الافراد على هذه المنصات كأحد الانشطة الاساسية في حياتهم اليومية وهذا قد يؤدي الى اهمال او استبدال انشطة مفيدة أخرى مثل الرياضة او القراءة مما يجعل التخلي عن استخدامها أمرا صعب الغاية خاصة مع طبيعة هذه المنصات التي تشجع على قضاء فترات طويلة من الوقت فيها كما يؤدي الادمان الى ارهاق العين الباصرة وتلف

جزئي للخلايا الدماغية حيث يرتبط الادمان على الانترنت و الوسائل الاجتماعية بتغيرات في الدماغ مشابهة لتلك التي تحدث للأشخاص المدمنين على الخمر و الكوكايين و الحشيش. (بيرغر، 2012، ص 134-136)

- **العزلة الاجتماعية وتغير منظومة القيم الاجتماعية** تسهم منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تعزيز الشعور بالعزلة في الحياة الواقعية حيث ان مستخدميها يستبدلون التفاعل البشري المباشر بالتفاعلات الافتراضية عبر الشاشات وأصبح مشهد انشغال الافراد بهواتفهم خلال التجمعات العائلية والاجتماعية امرا شائعا مما يقلل من فرص التواصل الحقيقي مع الآخرين. كما تشير الدراسات إلى أن قضاء وقت طويل على منصات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك يزيد من الاحساس بالوحدة ويعرض الأفراد لتفاعلات سلبية مما يؤثر سلبا على منظومة القيم الاجتماعية. (www.universemagic.com)

- **تدمير العلاقات الشخصية** وسائل التواصل الاجتماعي، قد تكون آداة فعالة لتعزيز العلاقات مع الآخرين، لكنها في الوقت ذاته قد تصبح مصدراً للخلافات والنزاعات. تشير الإحصائيات إلى أن الاستخدام المفرط لمنصات مثل فيسبوك يرتبط بارتفاع معدلات الطلاق بالإضافة إلى انتشار الخيانات العاطفية عبر العلاقات الإلكترونية، والتي تعد أخطر أشكال الخيانة مقارنة بالمادية. (www.universemagic.com)

- **التحليل والابتزازوالتزوير**: يشمل التزوير والابتزاز ممارسات غير أخلاقية قد تتمثل في استغلال صور أو مقاطع فيديو خاصة، سواء بموافقة الأشخاص أو بالإكراه بهدف الضغط عليهم لتحقيق مكاسب معينة ويعد الابتزاز عبر نشر الصور من أكثر أساليب التهديد شيوعا على منصات التواصل الاجتماعي وقد يكون الدافع وراءه ماليا أو انتقاميا خاصة في حالات النزاعات المهنية مثل انتهاء العقود أو الفصل من العمل، حيث قد يمتلك الشخص معلومات حساسة عن المؤسسة أو مالكها. أما التزوير فهو من أكثر الجرائم الإلكترونية انتشارا إذ يتضمن تغيير أو تزييف المعلومات سواء عبر تعديل الصور أو تزوير بيانات الهوية مثل الجنس او العمر مما يؤدي إلى خلق صورة غير حقيقية تتعارض مع الواقع. (الحربي، 2011، ص17-18)

- **تدني حس المسؤولية والمصداقية الإعلامية** تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في انتشار الشائعات والمعلومة المظللة بسرعة تفوق الإعلام التقليدي ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه المنصات حيث يتم تضخيم الأخبار كلما انتقلت من موقع إلى آخر ومن حساب إلى آخر مما يعزز انتشارها على نطاق واسع كما أن طبيعة هذه الوسائل التي تتيح للفرد إمكانية التفاعل والتعليق تؤدي إلى نشر المعلومات دون تحقق كافي من صحتها هناك فئة قليلة من المستخدمين تسعى إلى التحقق من صحة المعلومة قبل نشرها بينما الغالبية تتناقل الأخبار دون التأكد من صحتها بل أن بعض الأشخاص أصبحوا يثقون بالمعلومة التي يتم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من تلك التي تنشرها وسائل الإعلام التقليدية (بلعيد، 2016، ص77)

خلاصة:

تناول هذا الجزء التعريف الدقيق لمنصات التواصل الاجتماعي، باعتبارها أدوات تكنولوجية قائمة على الإنترنت، تمكّن الأفراد من إنشاء محتوى شخصي أو عام، مشاركته، والتفاعل مع محتويات الآخرين ضمن شبكات افتراضية. وقد تم التطرق إلى الأبعاد التقنية والاجتماعية لهذه المواقع، مع إبراز خصائصها التفاعلية التي تميزها عن وسائل الإعلام التقليدية، مثل السرعة، الانفتاح، والمشاركة الفورية. يوضح ايضا كيف أصبحت منصات التواصل فضاءات ديناميكية تؤثر في بنية العلاقات الاجتماعية، من خلال إعادة تشكيل طرق التواصل، وتوسيع دوائر الانخراط الاجتماعي، إلى جانب مساهمتها في بناء الهويات الرقمية. كما ناقشنا الأدوار المتعددة لهذه المنصات، سواء كانت الترفيه، التعليم، السياسة، أو الاقتصاد، ما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من المشهد المعاصر.

وختامًا، أبرزنا كيف أن فهم ماهية هذه الوسائل يُعدّ مدخلًا أساسيًا لتحليل تأثيراتها على الفرد والمجتمع، خاصة في ظل تسارع وتيرة استخدامها وانتشارها عالميًا.

ثانيا: المجتمع والمجتمع الجزائري

تمهيد

01- مفهوم المجتمع

02- عناصر المجتمع

03- أهمية المجتمع

04- مفهوم المجتمع الجزائري

05- تطور المجتمع الجزائري

06- خصائص المجتمع الجزائري

07- أسس ثقافة المجتمع الجزائري

خلاصة.

تمهيد

يُعدُّ مفهوم المجتمع من المفاهيم الجوهرية في علم الاجتماع، إذ يمثل الإطار الذي تتفاعل ضمنه الأفراد من خلال علاقات منظمة تحكمها قواعد وقيم مشتركة. فالمجتمع ليس مجرد تجمع بشري، بل كيان دينامي متغير يتشكل عبر الزمن من خلال الثقافة، المؤسسات، البنية الاقتصادية، والتحولات السياسية والاجتماعية

من خلال هذا الفصل، سنسعى إلى استكشاف الأبعاد النظرية لمفهوم المجتمع، وفهم آليات تشكله وتفاعلاته الداخلية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الخصائص العامة التي تميز المجتمعات البشرية وفي هذا السياق، سنولي اهتمامًا خاصًا بالمجتمع الجزائري، بوصفه نموذجًا غنيًا بالتنوع والتعقيد، يعكس تداخلاً بين الإرث التاريخي والثقافي من جهة، والتحديات المعاصرة التي يواجهها من جهة أخرى. فالمجتمع الجزائري قد شهد تحولات جذرية عبر فترات الاستعمار، التحرير، وبناء الدولة الوطنية، ما أفرز بنية اجتماعية متمازجة بين الأصالة والمعاصرة، وبين الثبات والتغير. وسنحاول من خلال هذا الفصل رصد السمات المميزة للمجتمع الجزائري، وتحليل العوامل التي أسهمت في تشكيله وتطوره.

1- مفهوم المجتمع

أ- التعريف اللغوي للمجتمع

المجتمع في اللغة: هو مصطلح مشتق من في الفعل جمع وهي على وزن مفتعل وتعني مكان الاجتماع ومعناه هو جماعة من الناس وهذا ردا على من يعتقد أنها كلمة خاطئة بحيث يفضل استخدام كلمة جماعة بدلا منه.

المجتمع لغة: كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض يعيشون مع بعضم وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة.

اما اصل كلمة مجتمع فقد ظهرت هذه الكلمة في القرن 15 وهي كلمة لاتينية societas والتي تعني بها الجماعة، الاجتماع، المجموعة، الرفقة، الرابطة، الوحدة السياسية(https://mawdoo3.com)

ب التعريف الإصطلاحي للمجتمع: المجتمع هو مجموعة منظمة من البشر أقاموا روابط أو علاقات دائمة ومتواصلة والتي تتعايش في ظل قوانين مشتركة والتي تشكل الحياة المشتركة ذات الإهتمامات المشتركة أو الموحدة بمعنى أشمل حالة الحياة المشتركة

- **في علم الاثنولوجيا Ethnologie** : يعني المجتمع جماعة بشرية منظمة تتقاسم نفس الثقافة، العادات والتقاليد، القيم ونفس القوانين والضوابط.

- **في علم الاجتماع** : يعتبر المجتمع جماعة من الأفراد يعيشون في بلد واحد وينتمون إلى حضارة معينة. (من قاموس la toupie على الموقع (https://www.toupie.org/Dictionnaire/Societe.htm)

- **في علم القانون** : يعني المجتمع ذلك الغطاء القانوني الذي يمثل الشخصية أو الهوية القانونية لشخص او عدة أشخاص مادية كانت أو معنوية الذين لا يشتركوا وتوصلوا بالإستعانة بوسائل مادية وبشرية من أجل تحقيق مدى مشترك أو تقاسم المصالح. (Weiberg, 2012)

2- عناصر المجتمع

يتكون المجتمع من العديد من العناصر وأهمها:

- **الأفراد:** هم العنصر الفعال في المجتمع والذين يعملون على بنائه، وتصميمه بالطريقة التي تناسبهم وتساعدهم على العيش فيه والحصول على التعليم والبحث عن عمل مناسب ضمنه او بالإستعانة بمجتمعات أخرى.

- **المؤسسات:** هي جزء من المباني الموجودة في المجتمع والتي يوجد فيها مجموعة من الأفراد المتخصصين في المجال الذي تنتمي إليه كل مؤسسة.

- **البيئة:** هي كافة العناصر والمكونات المادية والطبيعية التي تحيط بالأفراد والمؤسسات التي توجد داخل مجتمع واحد ومن المهم أن يتفاعل معها الأفراد ويستخدمون مواردها بطرق مناسبة.(حسنين، 2006، ص 63)

3- أهمية المجتمع

الإنسان بفطرته كائن اجتماعي يحب العيش في تجمعات ويكون متواجد بين أفراد آخرين يشاركهم إهتمامه واهتماماتهم المختلفة يعمل على مساعدهم والعمل سويا وحتى يقدر كل واحد في المجتمع تلبية طلبات الآخر ولأن الفرد وحده لا يقدر على فعل كل شيء وحده والعزلة عن الناس ليست بالجيدة فهي تصيب بالحزن والضيق وتسبب الكثير من المشاكل التي قد تجعلك تشعر بالتعب.

المجتمع مثل جسد الإنسان فجسد الإنسان لا يعمل عضوا دون الآخر كل الأعضاء تعمل وتقوم بأداء وظيفتها حتى يستطيع باقي الجسد أن يكمل حياته هكذا المجتمع كل فرد به يكمل الفرد الآخر وكل صاحب مهنة يكمل صاحب المهن الأخرى والكل يستفيد فلا مجتمع يوجد به طلبة دون مدرسين أو العكس.

المجتمع يعمل وينهي دور المشاركة بين الأفراد والعيش سويا يخلق نوع من الترابط والألفة والمحبة والتعاون شيء ضروري في حياة كل البشر فلا يستطيع الإنسان أن يكمل حياته بدون علاقات مع بشر آخرين لا يستطيع أن يكملها بشكل جيد ومناسب (الجبلي، 2008، ص18)

4- مفهوم المجتمع الجزائري

غالبا ما يشير المفهوم السوسيولوجي للمجتمع إلى المجتمعات الكبيرة ذات الطابع التنظيمي العالي وقد يقترب المفهوم السوسيولوجي للمجتمع من مفهوم المجتمع الحضري إذا ما عرفنا أن المفهوم السوسيولوجي للمجتمع هو عبارة عن مجموعة من الأفراد تسكن على بقعة جغرافية محددة وتشترك من خصائص معينة وتشير موسوعة علم الإنسان إلى أن المجتمع بصورة عامة يشير إلى جماعة بشرية كبيرة العدد نسبيا ومستقلة نسبيا ولدى أفرادها القدرة على الإستمرار من الوجهة السكانية كما يقسم بقدر من الاستقلالية في تنظيم العلاقات الاجتماعية (شبيطة و بن هدية، 2023، ص 205)

5- تطور المجتمع الجزائري

المراحل والمعطيات السوسيو- اقتصادية

أ- المجتمع الجزائري ما قبل الإستقلال

هو مجتمع عاش تحت الإحلال الذي نهب خيرات وثروات بلده والذي مارس سياسة التجهيل والتعذيب الثقافي بضربة هويته وطمس شخصيته حوربت المدرسة الجزائرية فقد كان هناك 150 ألف طالب جزائري قبل سنة 1830 (من جريدة المساء 2008/7/4) وغلقت 1000ألف مدرسة جزائرية غلقت المساجد وحولت إلى كنائس أو أي شيء آخر عم الفقر والجهل وبلغت الأمية 85 بالمئة وبالتالي نقول أن المجتمع الجزائري ما قبل 1962 هو مجتمع مستعبد ومحتل.

ب- المجتمع الجزائري من الإستقلال إلى المجتمع الحديث

عند الإستقلال كان نسبة الأميين حوالي 85 بالمئة عام 1962 في أوساط السكان الجزائريين الذين كان عددهم آنذاك ب 9 ملايين نسمة من بينهم 5.600.000 أميا بينما نسبة الدارسين لا تتجاوز 20 بالمئة كان الوطن شبه مشلول بعودة المسيرين إلى بلدهم وبالتالي تميزت هذه الفترة بحالة تأهب قصوى تحركها شحنة وإرادة قوية في بناء البلد بسواعد وطنية.

المحروقات جلبت المال والخيرات للوطن وتحسن ظروف المعيشة لكن جاء وقت إنخفض سعر البترول مما أضر بعدة قطاعات اقتصادية كثيرة، حيث تأثر المجتمع الجزائري بالأزمة الإقتصادية خاصة مع إرتفاع البطالة مما أدى إلى الإنفجار وساءت حالة لا أمن وعمت الفتنة الداخلية صنفها المثير من الأهليين بالحرب الأهلية وسمتها الأقلام الجزائرية بالعشرية السوداء التي هجرت 400 ألف جزائري في سنة 1992 وهي فترة التسعينات وهنا إنتشرت المقعرات الهوائية تغزوا البيوت الجزائرية قوة وسلطة المعلومة وكذا التكنولوجيا الإتصالية المعلوماتية فتشبث بها أكثر وبالتالي أظهر هذا المجتمع تقبله لهذه التكنولوجيا فمن المقعرات الهوائية إلى الكمبيوتر ثم الهاتف الجوال ثم الانترنت(www.vninersaline.com)

ج- المجتمع الجزائري في العصر الرقمي

انخفاض نسبة الأمية من 85 بالمئة غداة الإستقلال إلى 22 بالمئة سنة 2008 إلى 18 بالمئة سنة 2013 وبقبول التكنولوجيا الجديدة زادت أعباء البيت الجزائري إلى جانب الغاز الكهرباء الماء المواصلات الرغيف الصحة الدراسة الأعباء الجديدة كلها إلكترونية الحواسيب الأنترنت الهاتف المحمول التلفزة الرقمية وهي تكنولوجيا لا يصنعها ولا ينتجها جلبت له تحدي اخر وهو الأمية الرقمية (www.vninersaline.com)

فاق النمو العمراني على النمو الصناعي ووصل عدد المهاجرين الجزائريين إلى الخارج 2 مليون خاصة في أوروبا (www.Larousse.fr/encyclopédie)،رغم تحسن الظروف المعيشية نوعاً ما في القرن 21 لكن الشباب الجزائري لا يفكر إلا في الهجرة إلى الخارج بحثاً عن الثروة والحرية التي أعدمها الاقتصاد وسوء التسيير والتخطيط، والذي لم يقضِ على أخطبوط التنمية الاقتصادية في الجزائر وهو البيروقراطية والمحسوبية، خاصة في قطاعي التربية والشغل وكل القطاعات الأخرى. فكانت المخدرات ملاذ الشباب، والقارب أو البوطي هاجس يسكن عقولهم، وبالتالي نقول أن المجتمع الجزائري اليوم يعاني آفات اجتماعية: المخدرات -الرشوة- المحسوبية - الفساد الإداري، ما يشكل ما يسمى بأزمة الأخلاق التي عصفت كل القطاعات خاصة البلد الذي يئن لكي يتجاوز هذه العقبات خاصة إذا قرأنا تعريف الاقتصاد الرقمي الذي هو واقع العالم كله اليوم وهو التفاعل والتكامل والتنسيق المستمر بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات من جهة وبين الاقتصاد القومي والقطاعي والدولي من جهة اخرى بما يحقق الشفافية الفورية والاتاحة لجميع المؤشرات الاقتصادية المساندة لجميع القرارات الاقتصادية والتجارية والمالية في الدولة خلال فترة ما (مويسة، 2010، ص 77) فأهم ما يتميز به الاقتصاد الرقمي أنه مبني على نشر مجتمع المعلومات والمعرفة ومن ثم تأسيس الحكومة الإلكترونية والشركات الإلكترونية والبنوك والتجارة الإلكترونية والإدارة الإلكترونية، أيضاً يتميز الاقتصاد الرقمي بأنه اقتصاد السرعة الفائقة والمنافسة الكبيرة اللتان أفرزتا لنا مظاهر جديدة للنشاط الاقتصادي.

6- خصائص المجتمع الجزائري

- **تعد اللغتان العربية والبربرية (الأمازيغية)** الرسميتان في الجزائر إذن أن 75بالمئة من سكان الجزائر يتحدثون اللغة العربية و 25بالمئة من السكان يتحدثون اللغة البربرية وبسبب الإستعمار الفرنسي الذي حدث عام 1830م نسبة من السكان أصبحت تتحدث اللغة الفرنسية خصوصا في وسائل الإعلام والمراكز الحكومية

- **يعتبر الدين الإسلامي الدين** المعتمد في الجزائر ورغم أن غالبية سكان الجزائر كانوا يعتنقون الدين المسيحي في العصر الروماني إلا أنهم اعتنقوا الدين الاسلامي في بداية القرن الثامن عشر

تحتل الأسرة المرتبة الأولى في المجتمع الجزائري في التي تحدد العلاقات الاجتماعية ومن الجدير بالذكر أن الفرد دائما ما يكون تابعا للنظام الأسري هناك. (https://mawdoo3.com)

- **يعد الشرف** اللبنة الأساسية داخل المجتمع الجزائري ومن مقومات وقيم وأخلاق المجتمع الجزائرية ومن المتعارف عليه أن الشرف يرتبط إرتباط وثيق مع إسم العائلة وسمعتها داخل المجتمع وينظر إلى سلوك أفراد بأنه مسؤولة مباشرة من الأسرة ويعتقد المجتمع الجزائري أن الشرف يمكن أن يفقد من عدة نواحي كأن يرفض أحدهم تقديم المساعدة لصديق أو إهانة وانتقاد الآخرين يجعلك تفقد الشرف وتفسد العلاقات.

- **يتمتع المجتمع الجزائري بالإحترام المتبادل** بين أفراد المجتمع فيحيون بعضهم البعض بالمصافحة المطولة والسؤال عن الأسرة والعمل

- **يستخدم أفراد المجتمع الجزائري الألقاب** فيما بينهم بسبب الطبيعة الهرمية داخل المجتمع لذلك من المفضل النداء على الشخص حسب لقبه الشرفي أو مهني أو الأكاديمي ومن الألقاب الشائعة في الجزائر لقب الشيخ الذي يطلق على علماء الدين والدكتور والأستاذ المحامي. (https://mawdoo3.com)

07- أسس ثقافة المجتمع الجزائري

يحوي الأمازيغ أقدم المعالم الثقافية على أرض الجرائر وتمثل بالصناعات اليدوية الشعبية التقليدية المنتشرة في كل الجزائر، وتمتاز الثقافة الأمازيغية بعدة ميزات، حيث أنها تحتوي على أقدم المعالم الثقافية الجزائرية، وتعتبر في غالبيتها ثقافة شفوية ونذكر أن الأساس العربي يمكن في دخول الإسلام إلى أرض الجزائر هو الذي أعطاها الطابع العربي كما أن القرآن الكريم نزل باللغة العربية وكان هذا من أهم الأسباب التي أعطت الكتابات الجزائرية طابعها العربي، ومن العوامل التي أعطت الجزائر طابعها العربي هو زحف قبيلة بني هلال العربية إلى أرض الجزائر في القرن الحادي عشر ميلادي ولكن قد كان الاستعمار الفرنسي أثره الواضح في إحداث الخلل في اللغة العربية في الجزائر والذي جعل الكثير من المنتوجات الفكرية الجزائرية مكتوبة بالفرنسية نتيجة الغزو اللغوي الفرنسيي، تشير إلى أن الأساس الاسلامي هو العنصر المشترك بين الأمازيغية والأساس العربي، فالإسلام يعتبر المرجع الديني في التراث الجزائري في الشعر والحكايات والعديد من الإنتاجات الأدبية الجزائرية، ولكن كل هذا لا يعطي الثقافة الجزائرية اسم الثقافة الإسلامية لأن الجزائر حالها حال أي ثقافة في العالم تشمل الفلكلور عامة وغيره من المظاهر والعادات التي لا يمكن أن ننسبها بالأساس إلى الاسلام، فالثوابت الثقافية التي تؤسس للهوية الجزائرية تتمثل في اللغة العربية والدين الإسلامي والانتماء للوطن، وهذه الثوابت رسختها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إبان الثورة التحريرية وما زالت مستمرة تجري في عروق كل جزائري معتز بهويته الوطنية والثقافية. (خواني، 2022، ص114)

خلاصة

تناولنا في هذا الجزء مفهوم المجتمع، حيث يُعرّف على أنه مجموعة من الأفراد يتفاعلون ضمن إطار من العلاقات الاجتماعية المنظمة، تحكمها قواعد وقيم مشتركة. تتكون عناصر المجتمع الأساسية من الأفراد، المؤسسات، القيم، والأنظمة الاجتماعية. تُبرز أهمية المجتمع في تلبية حاجات الإنسان، وتحقيق الأمن والاستقرار، وصون الهوية الثقافية، ونقل المعارف عبر الأجيال اما بالنسبة للمجتمع الجزائري، فهو نتاج لتراكمات تاريخية وثقافية، تأثرت بعوامل متعددة مثل الاستعمار، الدين، اللغة، والانتماءات العرقية والثقافية. شهد المجتمع الجزائري تطورات من مجتمع تقليدي يعتمد على البنية القبلية والريفية، إلى مجتمع معاصر يتأثر بالحداثة والعولمة، مع المحافظة على جزء من أنماطه التقليدية. تتميز خصائص المجتمع الجزائري بالتعدد اللغوي والثقافي، الانتماء الديني القوي، التضامن الاجتماعي، إضافة إلى التوتر القائم أحيانًا بين الحداثة والأصالة.

الفصل الثالث:

الأنوميا في المجتمع الجزائري

أولا: الأنوميا الاجتماعية

تمهيد.

01- تعريف المعايير الاجتماعية (Social Norms).

02- مفهوم الأنوميا الاجتماعية(اللامعيارية).

03- نشأة مفهوم اللامعيارية.

04- الاستخدامات المختلفة للامعيارية.

05- النظريات المفسرة للأنوميا.

06- مقارنة بين ميرتون ودوركايم في فهم الأنوميا.

07- العوامل المسببة الأنوميا.

08- الحلول والاستراتيجيات للحد من الأنوميا.

09- واقع ظاهرة الأنوميا في الجزائر.

خلاصة.

تمهيد

في عصرنا الحديثة برزت العديد من الظواهر الاجتماعية التي تعكس نوعا من الخلل أو الاضطراب في البنية المجتمعية وأبرزها ظاهرة الأنوميا فهي تعد من المفاهيم المركزية في علم الاجتماع وقد تناولها العديد من المفكرين الكلاسيكيين والمعاصرين أولهم اميل دوركايم الذي ربط بينها وبين الاضطرابات التي تعتري المجتمعات في فترات الأزمات والتحولات فهذه الظاهرة تشير إلى حالة من التفكك القيمي حيث يعجز الأفراد عن تحديد القواعد التي تنظم سلوكهم مما يؤدي إلى تصاعد مشاعر الاغتراب، التهميش وانعدام الاستقرار النفسي والاجتماعي، في هذا الجزء سنتطرق إلى مفهوم الأنوميا الاجتماعية من خلال تتبع تطوره المفاهيمي وتحليل إسهامات أبرز المنظرين فيه، مع ذكر العوامل المسببة لهذه الظاهرة، مع بعض من الحلول والاستراتيجيات للحد منها.

01- تعريف المعايير الاجتماعية (Social Norms):

المعيار: كما يقول "هنري بيارون" هو ما يمكن أن يُتخذ كنمط، مثال Modele" أو كقاعدة والمعيار كما ذكر "عطوف إطار مرجعي ينبع من التفاعل بين الأفراد، وتتحكم بواسطته وفي ضوئه على السلوك في المجتمع، والمعايير الاجتماعية (عطوف، 1981، ص124) كما تعرف ايضا انها ميزان أو مقياس أو قاعدة في إطار مرجعي للاتجاهات والإدراك الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي. أو هي السلوك الاجتماعي النموذجي أو المثالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض أو اعتراض أو نقد (زهران، 2005، ص78)

وهي في "قاموس العلوم الاجتماعية" تعرف على انها قاعدة أو مستوى سلوكي تحدده التوقعات المشتركة لشخصين أو أكثر، اعتماداً على السلوك الذي يعتبر ملائماً من وجهة نظر المجتمع، والمعايير الاجتماعية تعتبر خطوطاً موجهة لمستوى السلوك الذي يمكن الأخذ به أو تطبيقه في مواقف اجتماعية محددة، وكذلك فهي تحدد التزامات الشخص ودوره في الجماعة، وفقا لما تفرضه الجماعة لأفرادها. وهي عند "منصور شريف" المعايير في المستوى العام "Common Standards" والأفكار التي تحكم استجابات الأفراد في كل الجماعات القائمة وتوجهها (عاطف، 1970، ص304).

يعرفها زهران بأنها مقياس أو ميزان أو قاعدة أو إطار مرجعي للخبرات والإدراك الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، وفي تعريف آخر له يقول أنها السلوك الاجتماعي النموذجي أو المثالي الذي يتكرر يقبله اجتماعي دون رفض أو اعتراض في الغالب. (زهران، 1984، ص80)

تمثل المعايير الاجتماعية مصدرا للضغط على الأفراد لكي تتشابه أهدافهم المختلفة، وهي تعتبر مرشدا للفرد داخل الجماعة تحدد سلوكه المقبول فيها، والمعايير الاجتماعية تعد نتاجا لتفاعل الجماعة في ماضيها وحاضرها مثل الأخلاق والقيم والعادات واللوائح المنظمة والتقاليد والأحكام القانونية والعرف والموعظات والحياء الاجتماعي وغير ذلك من الأمور التي ينظر إليها المجتمع كمقياس ينظم حياة الأفراد داخل الجماعة. وبوجه عام فإن المعايير الاجتماعية تحدد ما يجب أن يكون وما لا يجب أن يكون وما هو صحيح وما هو خطأ وما يكون وما لا يكون. (شفيق، 2000، ص51)

02- مفهوم الأنوميا الاجتماعية(اللآمعيارية)

تعني كلمة اللامعيارية المشتقة من كلمة اللاتينية Anomie إنعدام القانون أو انعدام الخطة او إنعدام الثقة أو وقد أوردت بعض القواميس الكلمة على شكل Anomie لتعني حالة من الاضطراب او اختلال النظام او الشك أو عدم اليقين.

وعندما يستعملها المتخصصون في العلوم الاجتماعية فإنهم يشيرون إلى خاصية ترتبط بالبنية الاجتماعية أو إلى خلل يصيب أحد الأنظمة المكونة لها، وليس إلى مجرد حالة فردية، فالأنوميا تعبر عن انهيار المعايير الاجتماعية التي تنظم السلوك، كما تدل على ضعف في التماسك الاجتماعي وتزداد خطورة هذه الظاهرة عندما تنتشر حالة اللامعيارية على نطاق واسع داخل المجتمع حيث تفقد القواعد الاجتماعية قدرتها على تنظيم سلوك الأفراد وضبطه (دحمان، بن عروس، ص72)

لقد ميز دوركايم بين نوعين من الظواهر الاجتماعية، الظواهر السليمة والظواهر المعتلة، السليمة التي تقع في المجتمع وترتبط بالشروط الاجتماعية الحقيقية أو توجد بالشكل الواجب أن تكون عليه وتكون وظائفها موجبة وتحافظ على التماسك والاستقرار والسلم الاجتماعي (العادات و التقاليد، القيم، الثقافة...)، أما النوع الثاني من الظواهر المعتلة وهي المعاكسة للنوع الأول من ناحية الوظائف التي تؤديها في المجتمع غالبا ما تكون سلبية وتستهدف الاستقرار الاجتماعي وتواجه بدلالات عدم الرضا من طرف عامة الناس حتى وان كانوا يمارسونها، فلأنها ظاهرة قاهرة والتزامية وفوق فردية (القريشي، 2012، ص 346)

ويرى نبيل رمزي اسكندر أن اللامعيارية تعني انعدام القاعدة وضعف المعيار، والمعيار شرط ضروري لتنسيق قيم المجتمع وبيان علاقتها ببعضها من حيث أهميتها التراتبية، وقد يضعف المعيار أو يزول لأي سبب من الاسباب، فالتغير التكنولوجي السريع يصنع ضغوطات على الثقافة لتطوير قيم جديدة يستخدمها الأفراد في عملية التوافق مع منتجات التكنولوجيا التي يستخدمونها، وكلما فاقت سرعة التغير التكنولوجي سرعة تطوير قيم ثقافية جديدة كلما ظهرت حالة من حالات ضعف أو زوال المعيار. (رمزي، 1988، ص296-297)

03- نشأة مفهوم اللامعيارية:

لقد كان عام 1591 هو بداية ظهور مصطلح "Anomie" في اللغة الإنجليزية، ثم ذاع صيته في اللغة الفرنسية في القرن السابع عشر وخاصة في ميدان "علم اللاهوت"، وكان المقصود به "إهمال القانون أو الخروج على القانون وخاصة القانون الإلهي"، ثم بعد ذلك شاع استعماله في ميدان علم الاجتماع من خلال الدراسة الشهيرة للعالم إميل دور كايم "الانتحار"، وقد ذكر دوركايم في هذه الدراسة أشكال مختلفة للانتحار، ومن

بينها ذكر الانتحار اللامعياري باعتباره أحد أشكال الانتحار، ثم بعد ذلك حاول "روبرت ميرتون" أن يتوسع في فهم مفهوم الأنومي لدى دوركايم من خلال مقالته التي كتبها عام 1897م، عن البناء الاجتماعي واللامعيارية (غيث، 1995، ص308)

04- الاستخدامات المختلفة للامعيارية

هناك مدرستان رئيسيتان في تحليل مفهوم الأنوميا:

أ النظرية الذاتية Subjectivist Approach

تركز هذه النظرية على التجربة الفردية للأنوميا أي كيف يشعر الأفراد بفقدان المعنى في حياتهم أو بانعدام التوجيه الاجتماعي، فهي تعتبر الأنوميا حالة تفسية تنشأ عندما لا يتمكن الشخص من التكيف مع القيم الاجتماعية، يتم تفسير بعض حالات الإكتئاب والانتحار كنتائج لهذه الحالة.

ب النظرية الموضوعية objectivist Approach

ترى هذه النظرية ان الأنوميا ليست مجرد احساس فردي بل هي حالة بنيوية في المجتمع تنشأ عندما تكون هناك فجوة بين الأهداف الاجتماعية والوسائل المتاحة لتحقيقها.

يتبنى روبرت مرتون هذا الطرح حيث يرى أن المجتمعات الحديثة تولي أهمية كبيرة للنجاح المادي ولكن لا توفر نفس الفرص للجميع مما يدفع البعض الى تبني سلوكيات انحرافية كوسيلة لتحقيق أهدافهم.
(Aillet et al, 2000, p 18)

ومن هنا نرى بأن تفسير مفهوم الأنوميا يتوزع بين مدرستين نظريتين رئيستين (النظرية الذاتية والنظرية الموضوعية) تركز النظرية الذاتية على البعد النفسي الفردي للأنوميا حيث تعتبرها حالة داخلية يمر بها الافراد نتيجة لفقدانهم المعنى أو التوجيه في حياتهم الاجتماعية، ما يؤدي الى عدم قدرتهم على التكيف مع القيم الاجتماعية السائدة، وقد يفضي ذلك إلى اضطرابات مثل الإكتئاب و الإنتحار، وفي المقابل تتناول النظرية الموضوعية الأنوميا كظاهرة بنيوية ناتجة عن فجوة بين الاهداف التي يضعها المجتمع والوسائل المتاحة لأفراده لتحقيق هذه الأهداف، ووفقا لهذا الطرح الذي تبناه ميرتون فان المجتمعات الحديثة تولي اهمية كبيرة للنجاح المادي، لكنها لا تتيح فرص متساوية للجميع ما يدفع البعض إلى تبني سلوكيات انحرافية كوسيلة لتحقيق طموحاتهم.

05- النظريات المفسرة للأنوميا

لقد ظهرت العديد من النظريات المفسرة للانحراف وذهبت كل نظرية في اتجاه متخصص كلا حسب قائدها ومبدعها الذي يصوغها في إطار تخصصه فتنج لنا مجموعة من النظريات التي أسهمت في تفسير وعلاج الكثير من الأنماط الإنحرافية فهناك نظرية بيولوجية و سيكولوجية و أخرى اجتماعية، و هذه الدراسة تركز على واحدة من النظريات الاجتماعية و تتناولها بالنقد و التحليل و هذه النظرية هي نظرية الأنومي، قد تزعمها واهتم بها عالمان لهما الأثر الكبير في علم الاجتماع وخاصة ما يتعلق بعلم الانحراف السلوكي و هما:

- إيميل دوركايم
- روبرت ميرتون

أولا: نظرية الأنومي اللامعيارية لإيميل دوركايم :

يعتبر إيميل دوركايم 1917/1858 منشئ علم الاجتماع الحديث وزعيم المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع، كان تفسير دوركايم للجريمة نابع عن فهمه للفرد والمجتمع وما ينتج عن ذلك من خلل بالمعايير الاجتماعية التي تسير المجتمع، من خلال توجيه الفرد إلى أنماط معينة من السلوك العالية التقدير يصل الفرد من خلاله إلى المرتبة الاجتماعية المرموقة أو من خلال توجيهها إلى السلوك المسموح به اجتماعياً، فإذا اختلت هذه المعايير وصل الفرد أو المجتمع إلى حالة أسماها دوركايم أنومي. (الطخيس، 1983، ص12)

لقد نظر دوركايم إلى العلاقة بين الفرد و المجتمع على أنها هي المفسرة للسلوك الانحرافي، وعلى هذه النظرة بنى نظريته في تفسير السلوك الانحرافي و هو يرى أن المجتمع ينقسم إلى قسمين :

1- مجتمع آلي التضامن.

2- مجتمع عضوي التضامن.

1 - مجتمع آلي التضامن: هو مجتمع يتسم بالتكامل و التلاؤم في جميع وظائفه المختلفة، و يقصد دوركايم آلي التضامن المجتمعات البدائية البسيطة، التي يعيش الفرد فيها متفاعلا مع المجتمع بجميع ما يحتويه من، " مقومات، قيم، معتقدات، عادات و تقاليد " أي يتفاعل مع معايير المجتمع المسيرة له، ينتج عن هذا التفاعل تكاتف و تعاون " تضامن " بين أعضاء المجتمع يفرضه ما يسميه دوركايم" العقل الجمعي " .

و العقل الجمعي : هو الذي يمثل الضابط لسلوك الأفراد داخل هذا المجتمع و هو يجسد المعايير الاجتماعية (الطخيس، 1983، ص25)

2 - المجتمع العضوي التضامن: يقوم التضامن العضوي organic solidarity في المجتمعات المتحضرة حيث يفقد الفرد في تلك المجتمعات التكافل والتضامن كما أن هذه المجتمعات يصعب فيها خلق اتصال إيجابي بين أعضاء المجتمع.

كما أن الأفراد في هذا المجتمع تختلف أفكارهم ومعتقداتهم فكلا منهم يعبر عن ذاته ومشاركته بحرية كاملة دون النظر إلى مصلحة غيره من افراد المجتمع. (Durkheim, 1966, p129)

يرى دوركايم أنه من السهل أن تتبخر الكتلة الاجتماعية " التضامن الاجتماعي" إذا كان هناك تضخم وزيادة في عدد السكان مما يؤدي إلى تقسيم العمل وبالتالي ظهور السلوك الانحرافي (giddens, 1972) والذي يظهر من كلام دوركايم أن المجتمع العضوي يهتم الفرد فيه بإصلاح نفسه وسلوكه دون أن يكون له دور في الإصلاح الاجتماعي و هذا ما يطلق عليه "الوقاية السالبة ".

1 - الانتحار في نظرية دوركايم:

عرف دوركايم الانتحار على أنه كل حالة للموت تنشأ مباشرة أو بطريقة غير مباشرة تكون من عمل الضحية نفسه و هو يعلم أن هذا العمل ينتج منه الويل و الهلاك، و قد استخدم دوركايم هذا التعاريف للفصل بين الانتحار الحقيقي و بين الوفيات المفاجئة. (Thompson, 1982)

تعد دراسة دوركايم للانتحار من أكثر الدراسات شمولاً وكمالا في هذا المجال، فقد درس كثيرا من العوامل التي كانت سببا في ارتكاب الانتحار، ويرى دوركايم أن أسباب الانتحار هي أسباب اجتماعية، و كلما زاد ارتباط الشخص بمجتمعه تكون هيمنة العقل الجمعي عليه قوية، و يقل الانتحار و على العكس من ذلك كلما ضعف تأثير الضوابط الاجتماعية، الدينية و السياسية و الاقتصادية و الأسرية ثقلت سيطرة العقل الجمعي على الأشخاص مما يدفع الفرد الى العزلة والانطواء ونتيجة لذلك تكثر ظاهرة الانتحار. (الطخيس، 1983، ص60) ونفى دوركايم وجود أي علاقة بين الانتحار والعوامل الفردية والتكوين النفسي والعرقي والعوامل الوراثية والعوامل الطبيعية (المناخ والطقس و الموقع الجغرافي) (السراج، 1990، ص63) .

2 - نماذج الانتحار عند دوركايم: يرى دوركايم وجود ثلاثة نماذج للانتحار :

- ✓ **الانتحار الأناني:** يقع هذا النموذج من الانتحار نتيجة لضعف واضمحلال في تكامل الهيئة الدينية والسياسية إلى جانب التفكك الأسري. يشعر الفرد في هذه الحالة يفقد الأمن في الحياة، وتكون له نظرة مستقبلية يائسة. فيتجه الفرد إلى الانطواء والعزلة عن المجتمع، ويظهر هذا النموذج من الانتحار عند ذوي الآراء الدينية المتطرفة وسكان المدن في المجتمعات السياسية الضعيفة والأشخاص المطلقين.

✓ **الانتحار الأنومي :** يرى دوركايم أن هذا النموذج من الانتحار يقع عندما يحدث اضطراب مفاجئ في احد جوانب الحياة الاجتماعية كالأزمات الاقتصادية والسياسية والدينية وانهيار الروابط الأسرية والحروب والثورات وجميع هذه الاضطرابات في نهاية المطاف تؤدي إلى انهيار المعايير التي يقرها المجتمع .و تتحلل الروابط بين الأفراد ومجتمعاتهم . كما يؤدي ذلك إلى فقدان الضوابط التي تتحكم في رغبات الإنسان وانعدام أسباب الشعور بالأمن والاستقرار.

✓ **الانتحار الغيري:** يظهر هذا النموذج في المجتمعات التي تكون فيها التقاليد والعادات راسخة وقوية فالفرد يقتل نفسه من أجل الغير فيحمي عرضه وشرفه أو مجرد افتداء نفسه لغرض معين او لمجرد حبه للظهور، فهناك من يقتل نفسه وهو يعتقد أن ما يقوم به إنما هو استجابة وامتثال لواجب ديني ينال به رضا ربه. والبعض يتخلصون من أنفسهم من أجل أن يريحوا من يقوم برعايتهم وحتى لا يكونون عبئا غيرهم كذلك يحدث هذا الانتحار حزنا لفقدان الحبيب زوجاً أو زوجة أو صديقاً أو غير ذلك.

ثانيا: نظرية ميرتون في اللامعيارية

نشر ميرتون في مقالته الأولى في اللامعيارية الأنومي عام 1937 يقول " بفوهل " أن طفولة ميرتون لعبت دورا مهما في تشكيل اتجاه دراسته المستقبلية، حيث عاش ميرتون في منطقة شعبية عشوائية خلال طفولته، وقد كان طفلاً ذكياً، فقد كان يكسب المال بأداء بعض الحيل السحرية لبعض الأطفال مقابل بعض المال، ولكن أيامه الساحرة انتهت فجأة عندما أدى حيلة تستلزم بلع الإبر . مما آثار غضب الآباء، لأن أطفالهم قاموا بتقليد الحيلة وحاولوا بلع الإبر تقليداً لميرتون، تفوق ميرتون في دراسته وظهرت عليه علامات النجابة، وكانت اهتماماته في البداية في الفلسفة، وبعد أن حصل ميرتون على شهادته الجامعية حصل على منحة دراسية لإكمال دراسته العليا عام1931 في كلية (مارمارد) . وعند دراسته في هارفارد، قرأ ميرتون مؤلفات إميل دوركايم وبعد ذلك كلف " ميرتون " نفسه بمهمة الكشف عن ماذا ينتج الأنومي، ولقد كان تصور ميرتون " للأنومي " متأثرا بالتغيرات الهامة التي كانت تمر بها الولايات المتحدة في بداية القرن العشرين والتي كانت تشهد تدفقا كبيرا للمهاجرين، فقد كانت أمريكا أرض الفرصة حيث كان الجميع يبحث عن حلم الرخاء الأمريكي، لكن الحلم لم يكن ممكناً احرازه بالتساوي لدى الجميع (Hunt, 1961, p 53- 58) . طرح ميرتون نظريته في الأنومي من خلال مجموعة من كتاباته حول البناء الاجتماعي والأنومي والانحراف وقد ظهر أول مقال له في ذلك عام 1937، يقول ميرتون يمكن النظر الى البناء الثقافي على أنه مجموعة من القيم المعيارية التي تضبط السلوك المتعارف عليه من قبل جميع أفراد المجتمع كما يمكن النظر إلى البناء الاجتماعي على أنه مجموعة من العلاقات الاجتماعية المنتظمة التي تربط أفراد المجتمع بعضهم البعض، وعليه يمكن النظر إلى الأنومي على أنه تحطم

أو تفكك للمجتمع، و يحدث الأنومي عندما يكون هناك على وجه الخصوص تميز حاد بين الأهداف والقيم الاجتماعية وبين قدرات أفراد المجتمع لمراعاة هذه القيم والأهداف، ومن هذه الزاوية يمكن النظر إلى أن الأهداف الثقافية نفسها ربما تساعد على إنتاج السلوك المتعارض مع ما تقره القيم الاجتماعية نفسها . (الخليفة، 1413هـ، ص 66)، ومما سبق يتضح أن مبرتون " حدد عنصرين هامين لفهم وتفسير ظاهرة الجريمة والانحراف هما :

1- عنصر الأهداف : أي الأهداف المحددة ثقافياً والتي يسعى كل فرد في المجتمع إلى الوصول إليها .

2- عنصر الوسائل : أي الوسائل المحددة بتحقيق تلك الأهداف، يقول ميرتون لكي يحافظ المجتمع على وظيفة المعايير الاجتماعية يجب أن يكون هناك توازن بين الأهداف والوسائل التي من خلالها يحقق الطموح يعتبر ميرتون الأنومي نتيجة للتناقضات بين الأهداف التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع وبين ما يقره المجتمع من أساليب للوصول إلى تلك الأهداف، بالتالي كلما كان هناك توازن بين العنصرين تنعدم أو تقل معدلات الانحراف في المجتمع و بقدر ما يتخل ذلك التوازن بقدر ما ينتشر السلوك المنحرف بين أفراد المجتمع، وهذا ما سماه ميرتون بالأنوميا الاجتماعية (الخليفة، 1413هـ، ص 66)

06- مقارنة بين ميرتون و دوركايم في فهم الأنوميا

أ التركيز على الفرد مقابل التركيز على المجتمع :

- يرى **دوركايم** ان الأنوميا هي نتيجة لإنهيار النظام الاجتماعي مما يؤدي إلى غياب القواعد التي تنظم السلوك البشري.

- بينما يركز **ميرتون** على كيف تؤدي الضغوط الاجتماعية إلى إجبار الافراد على اتخاذ قرارات منحرفة بسبب عدم توفر الوسائل المشروعة لتحقيق النجاح.

ب- أسباب الأنوميا

- عند **دوركايم**: تحدث الأنوميا عندما تفقد القيم والمعايير الاجتماعية فعاليتها مثلما يحدث اثناء الأزمات الاجتماعية أو الاقتصادية.

- عند **مرتون** تحدث الأنوميا عندما يصنع المجتمع أهدافا غير قابلة للتحقيق بالنسبة لبعض الفئات ما يجعلها تلجأ إلى وسائل غير قانونية لتحقيق النجاح.

ج- العواقب

- عند **دوركايم** تؤدي الأنوميا إلى الشعور باليأس والاغتراب وقد تؤدي إلى الانتحار أو فقدان الشعور بالانتماء للمجتمع.

- عند **ميرتون** تؤدي الأنوميا إلى زيادة معدلات الجريمة والانحراف، حيث يبحث الافراد عن طرق بديلة لتحقيق النجاح.(Besnard, 1978, p 4)

07- العوامل المسببة الأنوميا

يرى شازيل أن الأنوميا في المجتمعات الحديثة ليست مجرد ظاهرة فردية بل هي نتيجة لظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية معقدة، يمكن تحديد 3 عوامل رئيسية تؤدي إلى إنتشار الأنوميا:

أ- التغيرات الاقتصادية السريعة تؤدي الأزمات الاقتصادية كالركود او التضخم الى إضعاف استقرار المجتمع ما يجعل الأفراد يشعرون بعدم اليقين بشأن مستقبلهم مثال في فترات الازمات قد يلجأ بعض الأفراد إلى الجرائم الاقتصادية مثل الاحتيال أو السرقة بسبب فقدانهم لمصادر الدخل المشروعة.

يؤدي تسارع التكنولوجيا إلى استبدال العديد من الوظائف مما يخلق فجوة بين المهارات المطلوبة وسوق العمل وهو ما يولد الاحباط والأنوميا (chazel, 1967, p 153)

ب - ضعف المؤسسات الاجتماعية عندما تصبح المؤسسات الاجتماعية مثل الاسرة، المدرسة والنظام القانوني، غير قادرة على توفير الارشاد والدعم الكافي للأفراد تزداد معدلات الانحراف، مثال في المجتمعات التي تشهد تفككا أسريا كبيرا يعاني الافراد من فقدان الروابط الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع الضغوط الحياتية، يرى بارسونز أن انهيار النظام الرمزي في المجتمع يؤدي إلى تآكل القيم والمعايير المشتركة مما يزيد من الشعور بالعزلة الاجتماعية.

ج- عدم المساواة الاجتماعية والتهميش تؤدي الفجوات الاقتصادية والتمييز الاجتماعي إلى شعور بعض الفئات بأنها مستبعدة من النظام الاجتماعي مما يدفعها الى اللجوء الى سلوكيات منحرفة (chazel, 1967, p55)

د- ضعف القوانين وعدم تطبيقها بصرامة: عندما تكون القوانين غير واضحة أو غير مطبقة بشكل عادل يشعر الأفراد بعدم وجود عواقب لسلوكهم المنحرف مما يعزز الأنوميا، قد تؤدي المحسوبية والفساد الى تآكل الثقة في المؤسسات القانونية مما يشجع الأفراد على تحدي القواعد الاجتماعية(Merton RK, 1970, p 56)

هـ - دوروسائل الاعلام السلبي

يقول "الحضيف" إن وسائل الإعلام تؤثر في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض الطويل المدى لوسائل الإعلام، فتقوم باجتياح الأصول المعرفية القائمة للقضايا أو المعايير التي يحكم بها الفرد على السلوك الاجتماعي وغير الاجتماعي، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً منها، إن تأثير وسائل الإعلام في طريقة تفكيرنا وأسلوب تقييمنا للأشياء من خلال ما نتلقاه منها من معلومات يؤدي إلى تحول خطير في قناعاتنا بمعاييرنا الاجتماعية، لأن هذه القناعات إنما هي حصيلة المعرفة التي اكتسبناها، ومن هنا يمكن القول إن وسائل الإعلام ذات الدور السلبي تساعد على ظهور الأنوميا من خلال تعديل نظرة الأفراد وقناعاتهم في معتقداتهم وفي القيم الاجتماعية القائمة بمجتمعهم(الحضيف، 1998، ص100)

08- الحلول والاستراتيجيات للحد من الأنوميا

يرى ميرتون أن الحل لا يكمن فقط في تعزيز العقوبات ضد الجريمة فقط، بل في اصلاح البنية الاجتماعية نفسها، بحيث تقلل من التوتر بين الاهداف الثقافية والوسائل المشروعة.

أ- توفير فرص متساوية للجميع: إذا كان النجاح متاحا فقط لفئة معينة فيشعر الافراد المحرومون بالإقصاء، مما يدفعهم إلى الانحراف، الحل هو تعزيز نظام تعليمي أكثر عدالة يوفر فرصا متساوية لجميع الطبقات الاجتماعية.

- ضمان حد أدنى من الأجور والحقوق الاجتماعية بحيث لا يشعر الأفراد بالحاجة إلى الانحراف من اجل البقاء(Merton RK, 1970, p 28)

ب التركيز على القيم الاخلاقية وليس النجاح المادي فقط يجب على المجتمع إعادة تقييم معاييره الثقافية بحيث لا يصبح النجاح المادي هو القيمة الوحيدة التي تحدد مكانة الفرد، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- تعزيز القيم الأخلاقية الاجتماعية في المدارس والاعلام.
- خلق ثقافة تحترم العمل الجماعي والتعاون بدلا من التنافس المفرط

ج- تحسين الرقابة الاجتماعية: الرقابة الاجتماعية تؤدي دورا مهما في الحد من الأنوميا ويمكن تحقيق ذلك عبر:

- تعزيز الرقابة غير الرسمية مثل دور الأسرة والمجتمع في توجيه الأفراد .

- تحسين النظام القضائي لضمان تحقيق العدالة للجميع دون تمييز(Merton RK, 1970, p 73)

د استعادة الهوية الثقافية: يجب ان تسعى المجتمعات الى الحفاظ على رموزها الثقافية مع ايجاد طرق لتحديثها بحيث تبقى ذات صلة بحياة الافراد

- تشجيع الحوار بين الاجيال لتجنب الانقطاع الثقافي الذي قد يؤدي الى الأنوميا.(Chazel.F, 1967, p 169-170)

- تطوير برامج تعليمية واعلامية تعزز الشعور بالمواطنة والمسؤولية الاجتماعية (Chazel. F, 1967, P171)

✓ **استراتيجيات الوقاية من الأنوميا:**

في أحد الدراسات توصل الباحثون إلى كيفية تطوير استراتيجيات وقائية لمعالجة الأنوميا والانحراف بين الشباب فقد أشارت الدراسة أن الأنوميا والانحراف لا يجب النظر إليهما على أنهما حتميتان اجتماعيا بل يمكن الحد منهما من خلال:

- تعزيز التكامل الاجتماعي: أي تقوية روابط الافراد بمجتمعهم
- تقليل الفجوة بين الاهداف الاجتماعية والوسائل المتاحة لتحقيقها: بحيث لا يشعر الشباب بالاحباط أو اللجوء إلى وسائل غير مشروعة لتحقيق النجاح.
- تعزيز فرص الاندماج للشباب المهمشين من خلال التعليم والتوظيف والدعم الاسري

(Aillet et al, 2000, P48)

تقترح الدراسة أن التدخلات الوقائية يجب ان تتم على ثلاثة مستويات:

أ- الوقاية الأولية: تهدف الى منع ظهور الأنوميا والانحراف قبل حدوثهما عبر:

- تعزيز التربية المدنية والقيم الاجتماعية في المدارس
- توفير بيئة تعليمية إيجابية تقلل من الشعور بالتهميش
- تشجيع الشباب على المشاركة في الانشطة الثقافية والرياضية

ب- الوقاية الثانوية: تستهدف الأفراد والفئات المعرضة لخطر الانحراف عبر:

- برامج دعم نفسي واجتماعي للشباب الذين يعانون من العزلة الاجتماعية.
- حملات توعية حول مخاطر المخدرات والعنف والانحراف السلوكي.
- تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للفئات الأكثر هشاشة.

ج- **الوقاية الثلاثية:** لتحسين دور الاسرة في الوقاية من الأنوميا يجب العمل على:

- تعزيز دور الوالدين في التوجيه والتربية من خلال برامج تثقيفية حول التربية الايجابية.
- انشاء مراكز استشارية للأسرة لدعم الآباء في التعامل مع سلوكيات المراهقين.
- تحسين الظروف الاقتصادية للأسر حيث تؤدي المشكلات المالية إلى زيادة التوتر العائلي لمنع الشباب من التمرد والانحراف (Aillet et al, 2000, P 50 -51)

09- و اقع ظاهرة الأنوميا في الجز ائر

تركز النظريات المفسّرة لأزمة الأنوميا على النظام الاجتماعي وليس على الفرد، إذ تُعزى الأنوميا إلى غياب المعايير أو اختلالها. ويُعدّ انفجار الوضع السياسي في الجزائر عام 1991 نقطة بداية واضحة لهذه الظاهرة، حيث دخل المجتمع الجزائري مرحلة من الفوضى العارمة أفرزت أزمة ثقة عميقة، جاءت أزمة الأنوميا كنتيجة حتمية لها.

إن حالة الفراغ القيمي والمعياري التي وسمت تلك المرحلة ساهمت في بروز أشكال وأنماط جديدة من الانحراف الفكري والسلوكي، خاصة بين فئة الشباب. ويمكن تفسير هذه الظاهرة بالاعتماد على النظرية العامة للأنوميا، حيث استغلت بعض الأطراف غياب المعايير لتحقيق أهدافها السخاصة، مما أدى إلى فقدان الثقة وشيوع الفوضى بين الأفراد. (بوعروج، 2018، ص10)

كما ساهمت سياسات الدولة في تفاقم الوضع، حيث فرضت المؤسسات الرسمية آليات بيروقراطية صارمة أتاحت لغير المؤهلين الوصول إلى مناصب استراتيجية، ما عزز من الشعور بالإقصاء لدى الكفاءات الشبابية. وقد نتج عن ذلك تهديد لطموحات الشباب وفقدانهم الثقة في جدوى العمل المؤسساتي، ما أدى إلى تسيير غير عقلاني للمرافق الحيوية وفشل المؤسسات في تحقيق وظائفها الأساسية، الأمر الذي انعكس سلباً على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

علاوة على ذلك، خلقت هذه الظاهرة فجوة بين تطلعات الشباب وقدرات المنظومة المؤسسية، ما أدى إلى حالة من الاغتراب الاجتماعي وفقدان الانتماء. وقد ساهم ذلك في بروز أنماط متعددة من السلوك اللامعياري كالعنف والجريمة والانتحار وارتفاع معدلات الهجرة، بالإضافة إلى تفشي الفساد والانهيار الأخلاقي. كل هذه المؤشرات تمثل مظاهر مباشرة لحالة الأنوميا التي يعيشها المجتمع الجزائري، والتي يمكن تفسيرها في إطار أزمة المعايير القيمية والاجتماعية في ظل ظروف سياسية واقتصادية متأزمة. (بوعروج، 2018، ص11)

خلاصة:

في الاخير يمكن القول ان الأنوميا الاجتماعية (اللامعيارية) تمثل حالة من التفكك أو الاضطراب الذي يصيب المنظومة القيمية داخل المجتمع، حيث تسود فيه حالة من غياب أو ضعف المعايير التي تنظم سلوك الأفراد، هذه الظاهرة غالبًا ما تنشأ نتيجة لتحولات اجتماعية سريعة، أو تغيرات اقتصادية وثقافية، تفقد معها المؤسسات الاجتماعية قدرتها على الضبط والتوجيه. وقد تبيّن أن هذه الحالة تؤثر بشكل كبير على الأفراد، فتدفعهم إلى الشعور بالاغتراب، فقدان الهدف، والعجز عن التكيف مع الواقع، مما قد يؤدي إلى مظاهر سلوكية سلبية مثل الانحراف، العنف، أو الانسحاب الاجتماعي. وتبرز هذه الظاهرة بشكل خاص في أوساط الشباب، حيث تتداخل التغيرات المجتمعية مع غياب البدائل القيمية السليمة

ثانيا: الاغتراب

تمهيد

1- مفهوم الاغتراب

2- نبذة عن الاغتراب

3- أ بعاد الاغتراب

4- أسباب الاغتراب وعوامله

5- أنواع الاغتراب

6- الاغتراب والشباب

خلاصة الفصل

تمهيد

يُعدّ مفهوم الاغتراب من أبرز المفاهيم التي شغلت الفكر الفلسفي والاجتماعي منذ القدم، لما له من تأثير عميق على الكيان الإنساني والعلاقات الاجتماعية. فالاغتراب لا يُختزل فقط في الابتعاد الجغرافي أو الانفصال عن الوطن، بل يتجاوز ذلك ليعبر عن حالة من الانفصال أو القطيعة بين الفرد وذاته، أو بينه وبين محيطه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. وتتنوع تجليات الاغتراب بحسب السياقات التي يظهر فيها، فقد يكون نفسيًا، اجتماعيا، ثقافيًا، أو حتى سياسياً،

يتناول هذا الفصل تحديدًا دقيقًا لمفهوم الاغتراب، واستعراضًا لتطوره النظري، مع التركيز على أبعاده المتعددة (كالاغتراب الذاتي، الاجتماعي، الثقافي، والديني) كما يناقش الفصل أسباب الاغتراب التي قد تعود إلى عوامل نفسية، اجتماعية، اقتصادية أو سياسية، ويستعرض العوامل المؤثرة فيه كالفقر، البطالة، التحولات الثقافية، والاستلاب الإعلامي. إلى جانب ذلك، يُسلط الضوء على أنواع الاغتراب، وكيفية تباينها بين الأفراد والمجتمعات، وفقًا للبيئة والظروف المحيطة

01- مفهوم الاغتراب

يشير "محمود رجب" إلى أن كلمة الاغتراب تعني كما تقول معاجم اللغة العربية على اختلافها النزوح عن الوطن أو البعد أو الانفصال عن الآخرين فهو معنى اجتماعي لا جدال فيه كذلك هو أن هذا الانفصال لا يمكن أن يتم دون مشاعر نفسية كالخوف والقلق أو الحنين تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه. (رجب، 1986، ص 94)

ويرى بودون وف بوريكو " في المعجم النقدي لعلم الاجتماع "أن كلمة Alienation تعني الاغتراب أو الاستلاب وهي ترجع الى الأصل اللاتيني Alienation وهي تفسير قانوني (انتقال أو بيع مال أو حق)، وتفسير سيكولوجي(الضعف الفكري العام)، وتفسير علم الاجتماع، يعني انحلال الرابطة بين الفرد والآخرين، وتفسير عيني (انحلال الرابطة بين الفرد والآلهة). (بودون وف بوريكو، 1986، ص 29)

ويرى محمد عاطف غيث في قاموس علم الاجتماع أن مفهوم الاغتراب Alientation يستخدم الآن في العلوم الاجتماعية بمعاني عديدة أبرزها ما كتبه "سيمان "Seeman في مقال له عن مفهوم الاغتراب حيث ميز فيه بين خمسة إستخدامات لهذا المصطلح وهي كالآتي: (غيث، 1995، ص 21)

أ. الشعور بالعجز والذي يعني شعور الفرد بأنه ليست لديه القدرة على التأثير في المواقف الاجتماعية المحيطة به

ب - **الشعور باللامعنى:** والذي يتضمن عجز الفرد عن الوصول إلى قرار أو معرفة ما ينبغي أن يفعله أو إدراك ما يجب أن يعتقده موجها لسلوكه.

ج - **الشعور باللامعيارية:** لجوء الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة أو غير موافق عليها اجتماعيا لتحقيق أهدافه.

د- **العزلة** ومعناه انعزال أو انفصال الفرد عن تيار الثقافة، وتبني مبادئ أو مفهومات مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة.

هـ- **غربة الذات:** يشير هذا المفهوم إلى شعور الفرد بالانفصال عن ذاته، بحيث يصبح غريبًا عنها. وقد أدى التركيز على مفهوم الاغتراب في العلوم الاجتماعية إلى بروز مفاهيم أخرى ذات صلة، مثل: "اللامنتمي"، "الهامشي" و"اللامعياري"، وتعكس هذه المفاهيم تحوّلات في خصائص الإنسان وقدراته، إذ تُعرض كأنها مستقلة عنه أو مفروضة عليه، كما يشير ذلك إلى تشوّه إدراك بعض الظواهر والعلاقات الاجتماعية، بحيث تُرى بصورة تختلف عن حقيقتها ما يؤدي إلى فقدان المعنى وتشويه العلاقة الفعلية بالحياة في أذهان الناس.(بركات ، 1992، ص152)

02- نبذة عن الاغتراب

اتفق معظم الباحثين أن "هيجل (Hegel) (1770-1831) هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مفصلا، بل ونظر له في كتابه تحت عنوان" فينومينولوجيا الروح "عام 1807 واستخدمه بعده أدباء كثيرون وفلاسفة متخصصون في مختلف العلوم السلوكية والاجتماعية. (عاطف، 2006، ص18)

وقد عرض "محمود رجب" 1986 مصطلح الاغتراب والمسار الذي يسلكه هذا المصطلح الى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الاجتماعية والثقافية المعاصرة وقسمت مسيرة هذا المصطلح إلى ثلاثة مراحل:

- **مرحلة ما قبل هيجل**

يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاث هي:

- السياق القانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر)

- السياق الديني (معنى انفصال الإنسان عن الله)

- السياق النفسي والاجتماعي (بمعنى إنتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع)

- **المرحلة الهيجيلية**

على الرغم من استخدام الاغتراب قبل هيجل فإنه يعد أول من استخدم مصطلح الاغتراب، استخداما منهجيا حتى أطلق على "هيجل" أبو الاغتراب " حيث تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني.

- **مرحلة ما بعد هيجل**

بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب أي التركيز على معنى واحد، هو المعنى السلبي تركيزا طغى على المعنى الإيجابي، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الانسان الحديث. (رجب، 1986، ص77)

من أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد "هيجل" واهتموا بتناول الاغتراب منهم "سارتر "(خليفة 2003، ص 21- 22) مع أن الاغتراب السمة السائدة لهذا العصر، وأنه السمة الجوهرية للوجود الإنساني من خلال تغلغله في جوانب الحياة المعاصرة، فإن ما تقدم عنه من آراء وتعريفات له لم يسلم من الخلط والتداخل بين أنواعه وأسبابه ومصادره ووجوده ونتائجه السلوكية، مما زاد من غموض المصطلح.

لكن على الرغم من هذا التباين والاختلاف في الرأي وأسلوب المعالجة فإن كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور تشير كلها إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الاغتراب، مثل الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والإنعزال والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالإنتماء بل أيضا انعدام الشعور بمعنى الحياة (خليفة، 2003، ص 29)

03- أ بعاد الاغتراب

تتفق معظم الدراسات المعاصرة على أن للاغتراب مجموعة من الأبعاد المتنوعة تتمثل في العجز والعزلة اللامعيارية وفقدان المعنى، معتمدين في ذلك على تصنيفات ميلفين صيمان m. seeman الشهيرة وهي ذات طبيعة سيكوسيولوجية.

- **العجز أو فقدان السيطرة powerlessness**: يقصد به شعور الفرد باللاحول واللاقوة وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره، فمصيره وإرادته ليسا بيديه بل تحددها عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخضوع لأن الظروف الخارجية أقوى منه ومن إرادته (حمداوي، 2007، ص 38)

- **اللامعنى meaning lessness** ويقصد به مدى إدراك الفرد واستيعابه لما يدور حوله من أحداث وأمور عامة أو خاصة، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب عليه أن يؤمن به أو يثق فيه وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به ويتخذه من قرارات، ويشير اللامعنى -فقدان المعنى- إلى شعور الفرد بأنه لا يمتلك مرشدا أو موجها للسلوك والإعتقاد، وحينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة، ويرى الفرد المغترب أن الحياة لا معنى لها لكونها تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول وبالتالي يفقد واقعيته. (النوري، 1979،ص 15- 16)

- **اللامعيارية normlessness** إشتق من وصف دوركايم لحالة الأنوميا "Anomie" التي تصيب المجتمع، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، وحينما تتحطم المعايير الاجتماعية التي تنظم سلوك الفرد تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد السلوك، ويرى "سيمان" بأن اللامعيارية هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة بأن أشكال السلوك التي كانت مرفوضة اجتماعيا أصبحت مقبولة تجاه أية أهداف محددة.

- **العزلة الاجتماعية "social isolation"** تظهر بشكل أساسي في مشاعر الوحدة أو مشاعر الرفض أو التنصل والفراغ النفسي والإفتقاد للأمن والعلاقات الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة، الشعور بالرفض الاجتماعي والإنعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره (خليفة، 2003، ص 39)

- **الاغتراب من الذات "Self etrangment"** تتضمن الإحساس بالانفصال عن الذات أو الفرد، وتسير حياته لا هدف لها أو تخطيط، ويحيا لكون مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف الحياة، والفرد نفسه كمغترب، فهو يشعر بأنه غريب فيصبح سلبيا، وهذا من شأنه أن يجعل الشخص يشعر أنه لا معنى لحياته كما يشعر باغتراب الذات (النوري، 1979، ص18- 19)

كما يعتبر الكثير اغتراب الذات بعد أساسي من أبعاد الاغتراب، وتطلق عليه اسم الغربة النفسية، وغياب الذات من غياب الهدف والعيش على ما تقدم له الحياة دون خلق هدف لحياته (عبد المنعم، 2000، ص39)

أ - **التشيؤ** : يعتبر كارل ماركس أول من استخدام هذا المصطلح وقصد به التحول من المجرد إلى المادي، والتشيؤ يكشف عن الطبيعة المجنونة للإنتاج الرأسمالي فعالم التشيؤ عبارة عن علاقات اجتماعية بين الأشياء وعلاقة مادية بين الأفراد، والأمر الذي يؤدي إلى أن يمنح البشر ثقتهم للأشياء وليس لبعضهم البعض.

ب - **اللاهدف** : يشير إلى غياب الهدف من الحياة وعدم قدرة الفرد على خلق هدف لها والعيش على ما تقدمه له فقط دون أدنى محاولة للبحث عما يريده هو ويبتغيه، فشعور الفرد بأن الحياة تمضي دون وجود هدف واضح يفقده المغزى من وجوده ومن عمله ومن نشاطه. (عبد المنعم، 1979، ص37)

ج. **التمرد:** هو التمرد على المعايير وعدم الخضوع للعادات والتقاليد والرفض والكراهية لها.

د. **الرفض:** هو إتجاه سلبي أي نبذ بعض السلوكات السائدة في المجتمع والثقافة التي ينتمي إليها الفرد (زهران، 2004، ص110).

و- **الكراهية:** عندما يعجز الفرد من الإبتعاد عن المواقف المهددة ومن ثمة يزيل عن نفسه القلق بأن ينسحب من المواقف أو ينكر وجود العنصر المهدد (خليفة، 2003، ص 44)

04- أسباب الاغتراب وعوامله

من أسباب الاغتراب لدى الشباب ما يلي:

1- العوامل الذاتية:

إن عدم تقبل الذات يؤدي إلى وضع أهداف للحياة ومستويات طموح غير منسجمة مع الإمكانيات المتاحة، وفي الحالتين خيبة أمل وضعف ثقة وسوء التكيف، كما لا تكفي معرفة الذات بل لابد من تقديرها واحترامها وإعطائها قيمة إيجابية وأن يشعر معها الفرد بالرضا الذاتي. (المغربي، 1993، ص92 -99)

2- العوامل الاجتماعية والثقافية

أ. أزمة القيم والاغتراب : تنطوي كل ثقافة على قيم تقليدية، هذه القيم هي محور شخصية الفرد وكل تغير يهدد هذه القيم، وهذا يعكس إلى حد كبير ما يسمى بأزمة القيم، يتناول المرء عن نفسه كما يرى "إريك فروم" إزاء استسلامه لقيم المجتمع السائدة وخاصة في المجتمع الصناعي الحديث .

إن أزمة القيم تكون في الصراع الذي يكون بين قيم المجتمع الصناعي والقيم التقليدية السائدة في إطار الحياة الثقافية وفي إكراهاتها التي تؤدي إلى هدم تماسكه النفسي.

فالتغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة اليوم تجعل الإنسان يعيش صدمة ثقافية قيمية بالغة الخطورة والأهمية، وهي التغيرات التي تضع الشباب في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليه تمثيلها، وبذلك يحدث خلل في تكيف الشباب وانهيارهم.

ومن هنا يمكن القول أن الصراعات القيمية تؤدي إلى أزمة الهوية ووجود التكامل والانسجام في مستوى النسق القيمي يشكل منطق وحدة الهوية وقانونية تماسكها.

ب - أزمة الهوية إن انهيار إحساس الثقة بالنفس وبالآخر، داخل أنظمة القيم الثقافية وداخل الأنشطة الاجتماعية يترتب عليها ضياع الإحساس بالهوية أي الإحساس بالوحدة والتماسك والاستقلال والثقة بالنفس.

إن التشتت وعدم القدرة على تحديد الهوية يثير عند الفرد حالة قلق شديد، وذلك أن الفرد في هذه الحالة يكون واقعا تحت تأثير الخوف الشديد من عدم القدرة على التحكم في ذاته أو السيطرة عليها وعلى مستقبله، هذه الحالة ليست موجودة لدى كل المراهقين فهناك من يتخذ قرارا في مرحلة مبكرة بأنه سيتبع نفس الخط الذي يريده آباؤه دون أن يشك في هذا القرار لحظة واحدة سواء كان يتفق مع إمكاناته أو لا يتفق (عماد الدين، 1996، ص333)

ج.**التنشئة الاجتماعية** تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها إعداد الفرد عند ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في المجتمع، لذلك تكون آثارها هي الأكثر عمقا في شخصية الفرد، فقرر أن يكون سويا أو منحرفا (عصار 1996، ص40)

3- العوامل الاجتماعية

أ - **التغير الاجتماعي السريع**: شمل هذا التغير نسق البناء الاجتماعي و النسق التقافي أيضا، فثقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل، لكن يلاحظ أن التغير في الجوانب المادية (الحضارة) هو أسرع بكثير من التغير في الجوانب غير المادية للثقافة. (التير، 1999، ص141)

ب.**التفاوت بين الوسائل والأهداف**: ذلك نتيجة التأكيد الواضح على الأهداف في الوقت الذي لا تكون فيه الوسائل المشروعة متلائمة مع الأهداف ولا تتيح فرصة تحقيقها مما يجعل الفرد يسعى لتحقيق الهدف بغض النظر عن الوسيلة أو السلوك الذي يشكله للوصول إلى الهدف (سيد علي، 1999، ص 183)

ج - **تأثيرالقيم وسيادة القيم المادية**: تغير القيم يحدث نتيجة التأثر بالثقافات الأخرى أو بسبب محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي، فسيادة القيم المادية وارتفاع مستوى الطموحات والرغبة الشديدة لتحقيق النجاح المادي والمعنوي، وهذا يعني ظهور قيم جديدة وتحرير قيم قديمة للتعامل مع أنماط سلوكية جديدة. (التير، 1999، ص141)

05- أنواع الاغتراب

رغم الاختلاف الكبير في تحديد معنى للاغتراب من خلال ضبط مفاهيمه رغم غموضه، إلا أن تحديد أنواعه بدقة هو شيء صعب الحصول لتداخل المفاهيم، وعدم وضوح الرؤيا بسب تباين المصطلحات تبعا لنوع الدراسة ومنطلقاتها المعرفية (نفسية واجتماعية ثقافية واقتصادية دينية ولغوية...) غير أن هناك انواعا من الاغتراب لا تعد ولا تحصى كانت موجود وأخرى ستأتي إلى الوجود بفعل التوجه العلمي نحو التخصص -sous" specialité" وكذلك مع حصول الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والتغير الاجتماعي ظهرت أنواع جديدة للاغتراب نذكر أهمها :

1-5 الاغتراب النفسي"Self estrangement"

بالرغم في شيوع مفهوم الاغتراب النفسي، فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي وذلك نظرا لتداخل الجانب النفسي وارتباطه بجميع أنواع الاغتراب الأخرى (ثقافي واجتماعي)،

فالاغتراب النفسي مفهوم شامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة شخصية للإنشطار أو الضعف والإنهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.

إن الاغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض فالفرد الذي لم تحدد هويته بعد يعتبر مغتربا لأنه يفتقد الإحساس بالأمان الناتج عن عدم تحديد الهدف المركزي للحياة (يوسف، 2005، ص 38)

ويناقش السيد شتى قضايا مهمة في الاغتراب النفسي تتمثل في: اغتراب الهو، اغتراب الأنا، اغتراب الأنا الأعلى.

2-5 الاغتراب الاجتماعي Social Alienation

الاغتراب الاجتماعي هو شعور الفرد بالانفصال عن جانب أو أكثر من جوانب المجتمع، كالشعور بالانفصال عن الآخرين أو عن القيم والأعراف والعادات السائدة في المجتمع، أو من السلطة السياسة الحاكمة، إضافة إلى ما يصحب ذلك من إحساس بالألم والحسرة أو بالتشاؤم واليأس وما يرافقه حاليا من سخط أو تمرد أو نقمة أو ثورة فهناك من ينفصل ويغترب عن الناس، وهناك من ينفصل عن العادات المكتسبة، كما نجد من يشعر بالغربة من الحكام والسياسيين، وهو كذلك حالة نفسية اجتماعية تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريبا وبعيدا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي فهو شعور ينتاب الفرد يجعله غير قادر على تغيير الوضع الاجتماعي الذي يتفاعل معه (علي، 2008، ص525)

3-5 الاغتراب الثقافي

يشير إلى إبتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها وتفضيل ما هو أجنبي عليها وخاصة أسلوب الحياة الجماعية والنظام الاجتماعي، أي تضليله عما هو محلي وهناك أمثلة وشواهد عن الاغتراب الثقافي نجد مثلا التعلم باللغات الاجنبية على حساب اللغة الأم على حساب اللغة الأم وكذا استخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات وكذا المنتجات والمحلات التجارية والأسواق. (خليفة، 2003، ص86)

.4-5 الاغتراب الاقتصادي

أول من اهتم بالعلاقة بين المغترب والنظام هو "كارل ماكس" بحيث يرى أن اغتراب العمال في صورتين أولها اغتراب العمال يظهر في صورتين، الأولى: اغتراب عن ناتج العمل أي عدم انتماء الانتاج للعامل، وثانيها

اغتراب العامل عن العمل أي أن العمل لا ينتمي لماهية العمل الانسانية أي يعمل كأنه سلعة تباع وتشترى أو شيء مستأصل الإنسانية. (خليفة، 2003، ص88)

5-5 الاغتراب السياسي

شعور الفرد بأنه ليس جزءا من العملية السياسية أو صانعي القرارات لا يتخذونه بالحسبان (عبد المختار، 1998، ص35)

6-5 الاغتراب الديني

هو الإبتعاد والانفصال عن الاله، أما علماء النفس فيعرفوه بالحاجات الروحية، حيث أن هذه الحاجات تدفع الى البحث عن إله يعظمه ويقدسه ويرتبط به ويلجأ اليه ويعمل ما يرضيه من عبادات. (خليفة، 2003، ص 88)

06- الاغتراب والشباب

تعتبر مشكلة الاغتراب الاجتماعي من اهم المشاكل الاجتماعية التي تواجه افراد المجتمع في الوقت الراهن وخصوصا فئة الشباب التي تعد من اهم فئاته. ويرتبط الاغتراب بمتغيرات المجتمع الذي ينشأ فيه، لذلك يمكن القول ان كل مجتمع له مشاكله الاجتماعية التي تساهم في ظهور هذه المشكلة. (شعاف، 2016، ص11)

وللاغتراب انواع و مظاهر متعددة الا اننا سنقوم بتوضيح الاسباب التي تساهم في تكوين الاغتراب الاجتماعي لدى فئة الشباب ومدى اثر هذه المشكلة او الظاهرة في بروز مشاكل اجتماعية اخرى، نجد ان طبيعة الواقع الاجتماعي من ابرز واهم العوامل التي تساهم في تكوين وتوجيه العلاقات الاجتماعية لأفراد المجتمع، فاذا كان الواقع يعاني من مشاكل عديدة ضمن بنيته الاساسية فان ينعكس سلبا على افراد المجتمع وخاصة الشباب مما يؤدي إلى ظهور ما يسمى بالاغتراب الاجتماعي لديهم كنتيجة طبيعية لمشاكل التفكك الاسري، صراع القيم، عدم وجود توافق بين اهداف الشباب وقيم ومعايير مجتمعهم الذي يؤدي الى احباط عمليات التواصل والتفاعل الاجتماعي بين علاقات الافراد، زيادة عن ارتفاع معدلات البطالة بينهم بسبب عدم قدرة سوق العمل عن استيعاب الايدي العاملة بالإضافة الى انخفاض مستوى الدخل الشهري كل ذلك يجعل منهم افراد غير فاعليين في المجتمع قلقين من المستقبل بسبب الحاجة والظروف المادية التي تعتبر من اهم العوامل في ايجاد مفهوم الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب .

بالمقابل نجد ان معاناة الشباب من الاغتراب الاجتماعي يساهم ايضا في ايجاد عدد لا يستهان من المشاكل الاجتماعية التي تعتبر نتيجة حتمية له لان بهذه الحالة يحاول الافلات عن سيطرة هذا المرض الاجتماعي من خلال لجوء البعض الى الادمان على المخدرات كحل سلبي انسحابي للهروب من الواقع الاجتماعي المرير الذي يطاردهم في اشكال علاقاتهم الاجتماعية.

كما يؤدي إلى انتشار الجريمة والسرقة للتعويض عن الجزء المفقود من الدخل المادي لديهم. وبهذا اصبحت هذه المشاكل مرتكبة بشكل مباشر بالاغتراب لدى الشباب الذي يدخل في علاقة جدلية مع الواقع الاجتماعي. (شعاف، 2016، ص12).

خلاصة:

يتناول هذا الجزء ظاهرة الاغتراب بوصفها أحد أبرز التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الإنسان في العصر الحديث، حيث تم تعريفها كحالة من الانفصال أو الانفكاك يشعر بها الفرد تجاه ذاته أو مجتمعه أو ثقافته. وتطرّق الفصل إلى النشأة النظرية للمفهوم، ابتداءً من الفلسفة الكلاسيكية، خاصة مع هيجل وماركس، وصولًا إلى التفسيرات المعاصرة التي ربطت الاغتراب بالحداثة والعولمة. تعددت أبعاد الاغتراب لتشمل الجوانب الذاتية (كفقدان الهوية)، والاجتماعية (كالعزلة والتهميش)، والثقافية (كالصراع مع القيم)، والدينية (كالانفصال عن الإيمان أو المرجعية الروحية).

كما ناقشنا أسباب الاغتراب، ومنها: تفكك الروابط الاجتماعية، الضغط الاقتصادي، فقدان المعنى، سيطرة التكنولوجيا، والاضطرابات السياسية. وأبرز أيضًا العوامل المساعدة على تفاقمه، مثل الإعلام، ضعف التربية الأسرية، والتغيرات المفاجئة في القيم المجتمعية وفي الختام، صنّف الفصل أنواع الاغتراب وفقًا لطبيعته: نفسي، اجتماعي، ثقافي، ديني، وسياسي، مؤكدًا أن معالجته تتطلب فهمًا عميقًا للجذور البنيوية لهذه الظاهرة، وتعاونًا بين المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية لإعادة دمج الفرد في محيطه بطريقة متوازنة.

الفصل الرّابع:

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

01- تفريغ البيانات وتحليلها

02- النتائج الجزئية للدراسة

03- النتائج العامة للدراسة

04- الاجابة على تساؤلات الدراسة

خاتمة

تمهيد

بعد الانتهاء من تحديد الاجراءات الميدانية للدراسة سنتعرض في هذا الفصل إلى عرض البيانات والمعطيات التي تم تجميعها في الدراسة، ثم القيام بمناقشتها وتحليل نتائجها، وصولا الى النتائج العامة ثم الاجابة عن تساؤلات الدراسة ثم الخاتمة.

01 - تفريغ البيانات وتحليلها

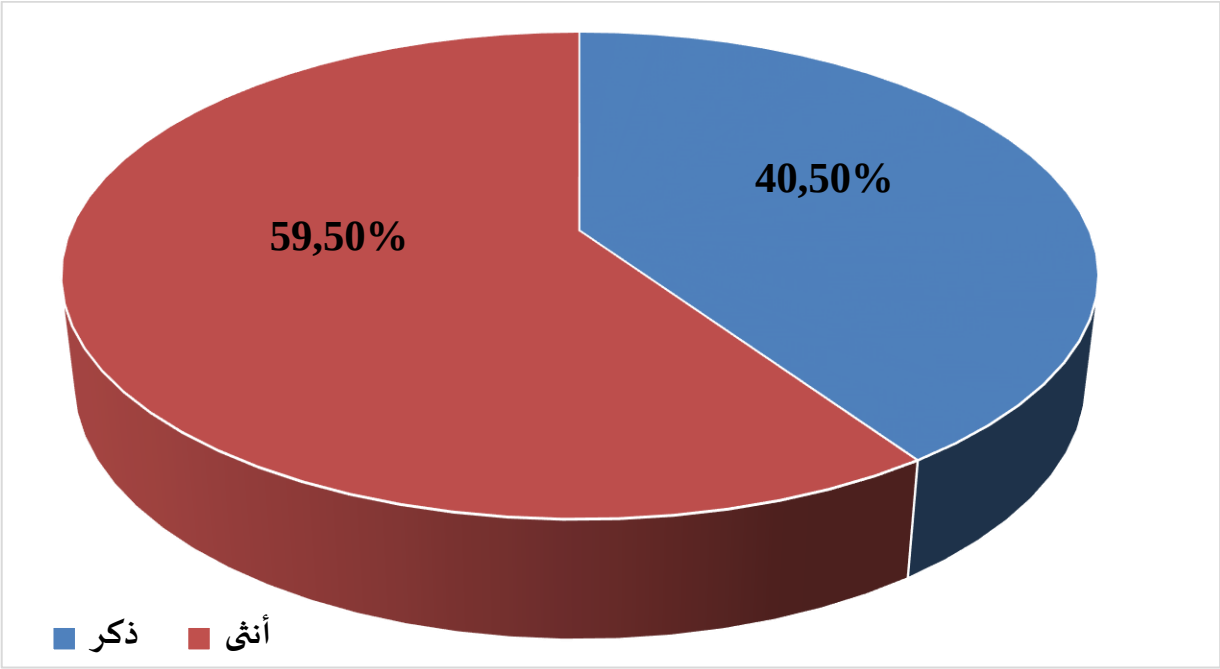
المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الجنس

العبارات	التكرارات	النسبة
ذكر	156	%40,5
أنثى	229	%59,5
المجموع	385	%100

يعبر الجدول رقم (01) عن متغير الجنس ومن خلال نتائجه يتضح لنا أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 59,5% في حين قدرت نسبة الذكور بـ 40,5% وهذا راجع لاستعداد الإناث للتعبير عن آرائهن وتجاربهن في القضايا التي تمسهن بشكل مباشر أو غير مباشر خاصة وأن الاستبيان يدار بطريقة تضمن الخصوصية.

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

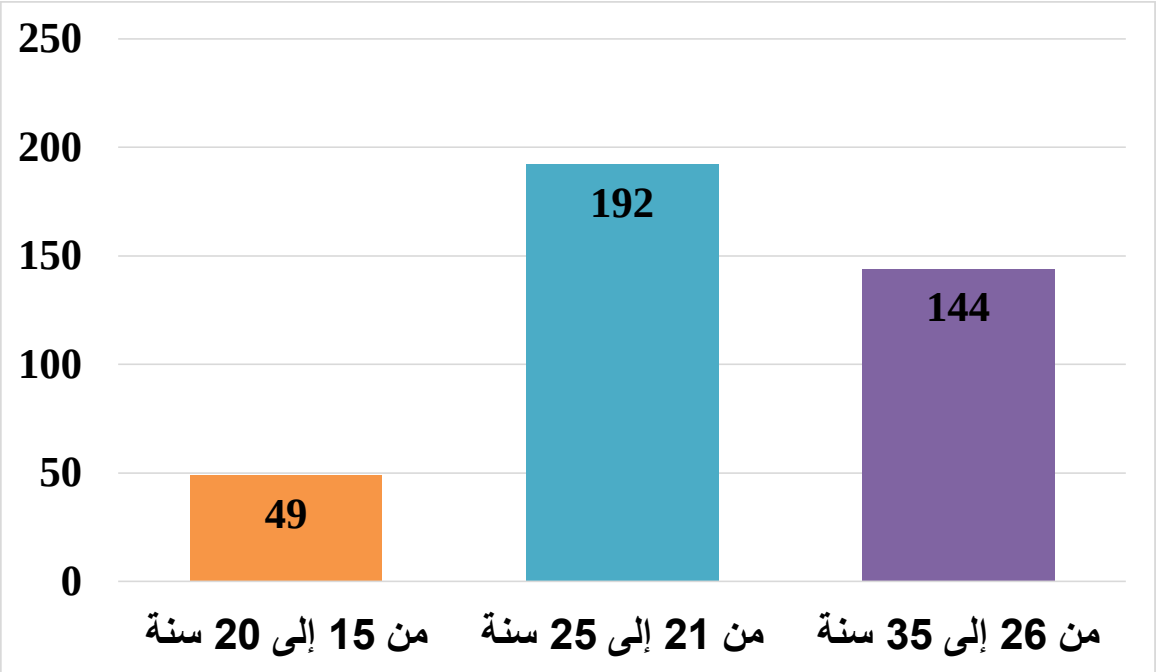


الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

العبارات	التكرارات	النسبة
من 15 إلى 20 سنة	49	%12,7
من 21 إلى 25 سنة	192	%49,9
من 26 إلى 35 سنة	144	%37,4
المجموع	385	%100

يبين الجدول رقم(02) : أن الفئة العمرية من 21إلى 25 هي أكثر الفئات تكرارا حيث بلغت نسبتها 49,9% في حين أن الفئة العمرية من 26 إلى 35 بلغت نسبتها 37,4% بينما نجد الفئة العمرية من 15 إلى 20 نسبتها 12,5% وبناءا على ما سبق يمكن القول بأن الفئة العمرية من 21 إلى 25 تعتبر الفئة الأكثر إندماجا في الفضاء الرقمي، حيث يشكلون النسبة الأكبر من المستخدمين النشطين على منصات التواصل الاجتماعي، بينما الفئة من 26 إلى 35 تمثل شريحة البالغين الشباب العاملين أو الباحثين عن استقرار مهني و أسري، وهي أيضا فئة نشطة جدا على منصات التواصل الاجتماعي، ولكن غالبا لأغراض مهنية واجتماعية مع تقدمهم في السن قد يكون لديهم وعي أكبر بالظواهر الاجتماعية لكن مستوى تفاعلهم الرقمي قد يختلف نوعيا عن الفئة الأصغر إذ يميل أن يكون أكثر إنتقائية، أما فئة من 15-20 تمثل المراهقين والشباب في مرحلة المتوسط والثانوي إلى بداية مرحلة الجامعة رغم أنهم الفئات الأكثر استخداما لمنصات التواصل إلا أن ضعف تمثيلهم في الاستبيان قد يعود إلى ضعف الوعي لديهم بالمسائل السوسيولوجية أو عدم وصول الاستبيان إليهم بكفاءة.

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

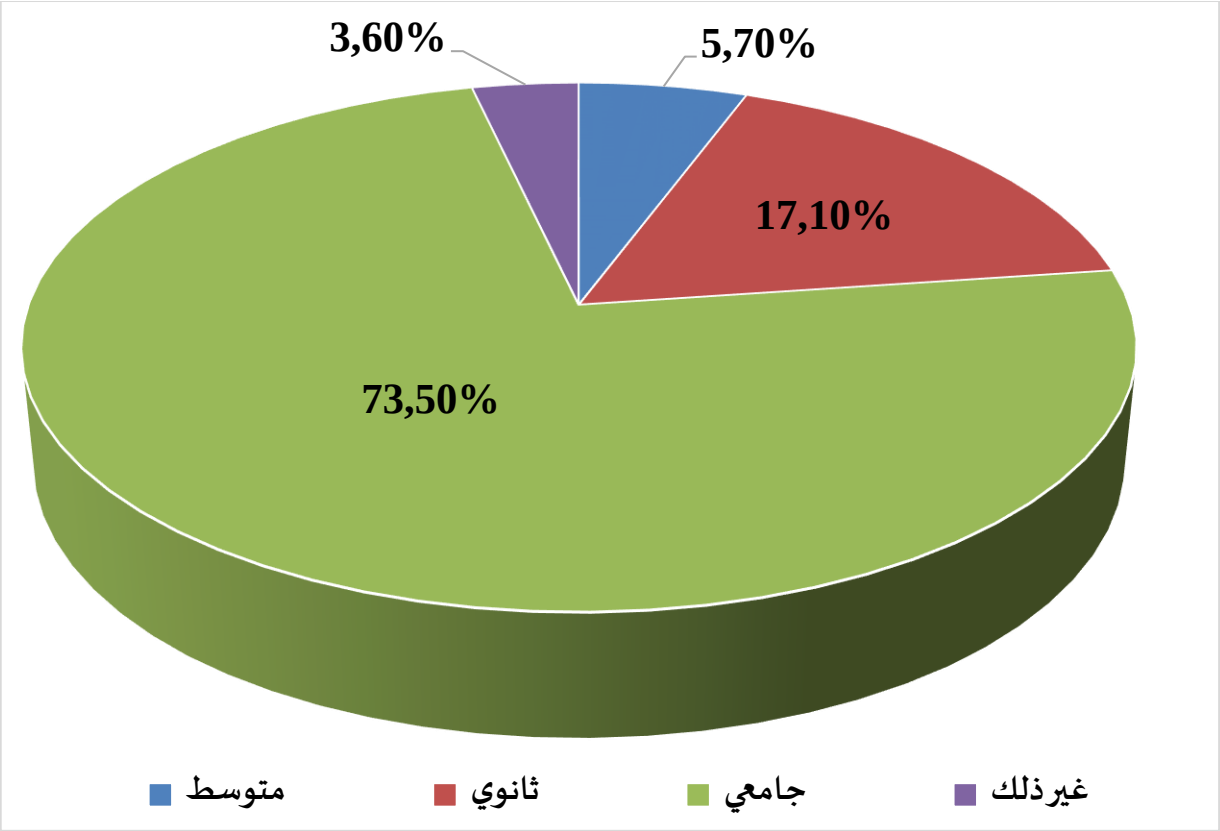


الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

العبارات	التكرارات	النسبة
متوسط	22	%5,7
ثانوي	66	%17,1
جامعي	283	%73,5
غيرذلك	14	%3,6
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن الغالبية الساحقة ن المشاركين في الدراسة هم من ذوي المستوى الجامعي بنسبة 73.5% (283 فرد) هذا يدل أن الطلبة الجامعيون أو المتخرجون يمثلون الفئة الأكثر تجاوباً مع الاستبيان وكان الأسهل الوصول إليهم، هذه الفئة غالباً ما تكون أكثر وعياً بالمفاهيم السوسيولوجية مثل الأنوميا الاجتماعية، وأكثر قدرة على فهم وتفسير الأسئلة المطروحة، كما أنهم يشكلون الشريحة شديدة التفاعل مع المنصات نظراً لطبيعة حياتهم اليومية والفراغ النسبي مقارنة بالطبقات العاملة، يليهم المستوى الدراسي الثانوي بنسبة 17.1% أي 66 فردا رغم أنهم أصحاب هذا المستوى يمثلون فئة مهمة من الشباب إلا أن نسبة مشاركتهم منخفضة نسبيا مما يعكس ضعف الوصول إليهم ومحدودية وعيهم وقدرة فهم لهذه المواضيع، يلي هذا المستوى المتوسط حيث بلغت نسبتهم 5.7% أي 22 فرداً، غالباً تكون هذه الفئة أقل انخراطاً في المنصات وعلى البيئة الرقمية على وجه العموم، وقد يصعب عليها التفاعل مع مفاهيم مثل الأنوميا، ثم يليهم فئة (غير ذلك) التي قدرت بنسبة 3.6% قد تشمل هذه الفئة أفراد أميين أو من ذوي التكوين المهني أو المنقطعين عن الدراسة.

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي



المحور الثاني: مظاهر الأنوميا الاجتماعية في سلوك الشباب على منصات التواصل الاجتماعية.

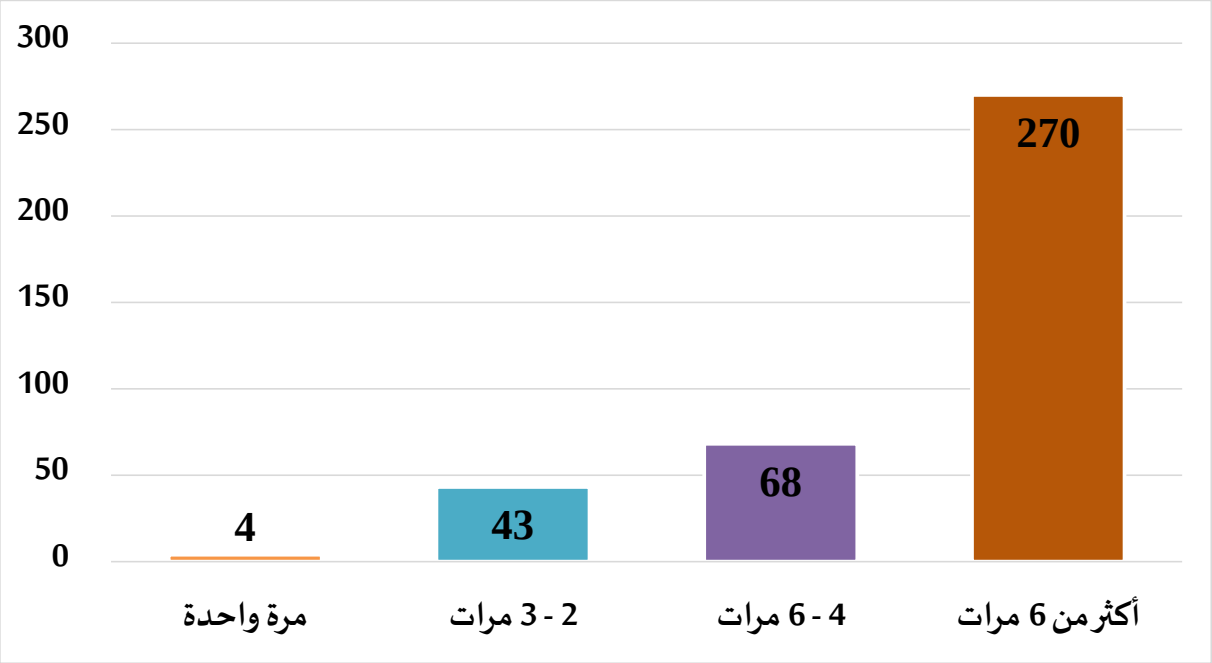
الجدول رقم (04): يوضح كم من مرة في اليوم يفتح أفراد العيّنة تطبيقات منصات التواصل

العبارات	التكرارات	النسبة
مرة واحدة	4	%1,00
2 - 3 مرات	43	%11,2
4 - 6 مرات	68	%17,7
أكثر من 6 مرات	270	%70,1
المجموع	385	%100

من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن الفئة التي تفتح منصات التواصل الاجتماعي أكثر من ست مرات يومياً هي الفئة الأكبر والتي قدرت نسبتها بـ 70.1%. هذه النسبة تعكس اعتماداً شديداً على منصات التواصل الاجتماعي هذا يدل على تغلغل هذه الوسائط في الحياة اليومية لدى الأفراد الشباب مما يعكس تعلقاً مفرطاً وإدماناً سلوكياً محتملاً مقارنة بين الفئة التي تفتح المنصات مرة واحدة يومياً والتي قدرت نسبتهم بواحد بالمئة

وهي الأقلية النادرة جداً ضمن العينة وهي نسبة ضعيفة جداً، فتنتمي هذه النسبة للأفراد غير مهتمين بالشبكات الاجتماعية أو ممن لديهم وعي رقمي عال ويحرصون على تقنين استخدامها، بينما الفئة الثانية التي تقوم بفتح المنصات من 2 الى 3 مرات يومياً نسبتها 11.2%، والفئة الثالثة من 4 إلى 6 مرات يومياً نسبتها 17.7%، هم الفئات الذين لديهم استخدام متوسط إلى محدود حيث يشير إلى وجود وعي نسبي لأهمية تقنين الاستخدام رغم أنها ليست بعيدة وهي عرضة للانجراف نحو الاندماج المكثف لأنها محاطة بثقافة رقمية مفرطة قد تهدد هذا التوازن ومن هنا نلاحظ أن هذه التطبيقات أصبحت جزءا متكررا من الروتين اليومي.

الشكل رقم (04): يوضح كم من مرة في اليوم يفتح أفراد العيّنة تطبيقات منصات التواصل

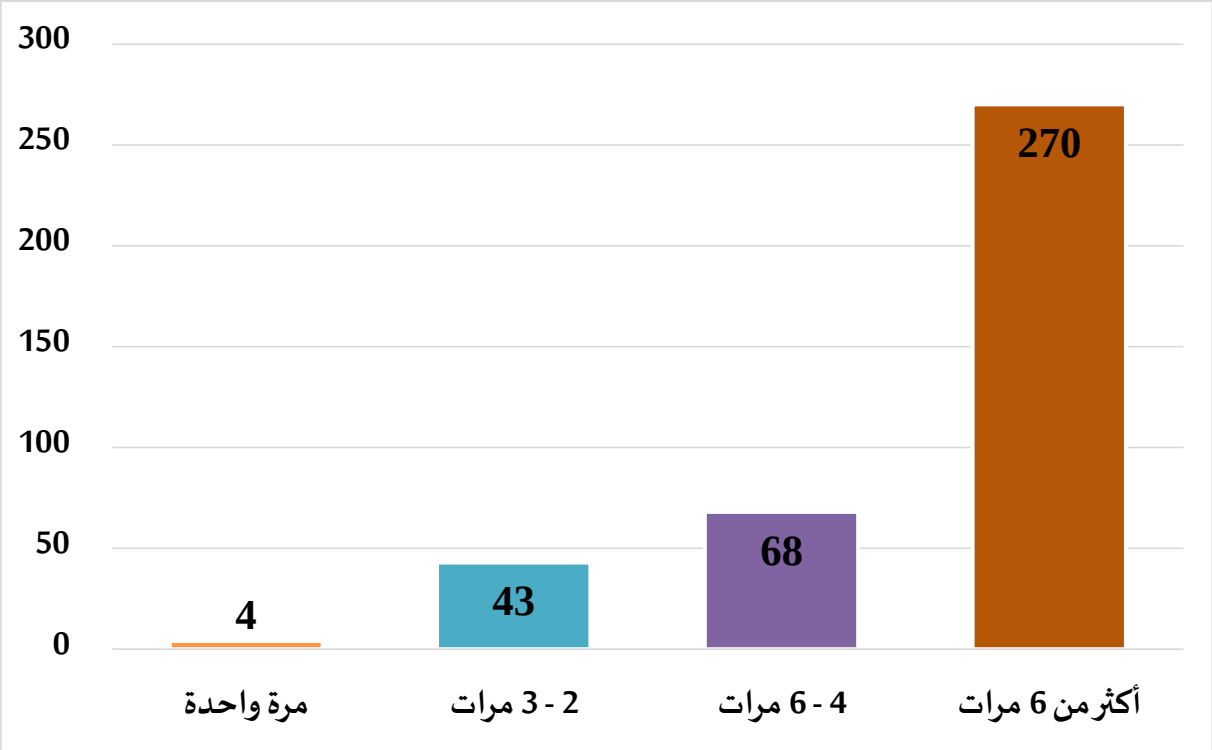


الجدول رقم (05): يوضح دخول أفراد العيّنة منصات التواصل بشكل منتظم حتى دون وجود إشعار أو سبب

العبارات	التكرارات	النسبة
دائما	164	%42,6
غالبا	107	%27,8
أحيانا	91	%23,6
نادرا	18	%4,7
أبدا	5	%1,3
المجموع	385	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 05 أن دخول الأفراد للمنصات بصفة دائمة قدرت بـ 42,6% تليها نسبة الأفراد الذين يدخلون المنصات بصفة منتظمة غالبا بنسبة 27,8% أما نسبة أفراد العينة الذين يدخلون أحيانا هي 23,% ثم تليها الذين يدخلون للمنصات نادرا وذلك بنسبة 4,7% وأخيرا الذين لا يدخلون للمنصات بشكل منتظم دون اشعارات كانت نسبتهم 1,3% وهي نسبة قليلة جدا، ويمكن تفسير دخول الأفراد بشكل دائم إلى المنصات حتى دون وجود إشعارات و أسباب إلى وجود استخدام قهري واعتيادي لأن هذا الاستخدام أصبح عادة لا واعية، هذا السلوك المتكرر بدون سبب يعكس فراغا داخليا، وقد يعكس أيضا حالة من الإدمان الرقمي أو الهروب من الواقع، بينما الفئة الثانية التي كانت إجابتها ب غالبا فهي تعتبر أيضا فئة كبيرة ولكن ليس بنفس درجة الفئة السابقة، يعكس ذلك وجود ميل قوي لتكرار هذا السلوك بدافع الملل أو التشتت، حيث نجد الفئة التي أجابت ب أحيانا هي الفئة متوسطة الحجم ما يدل على وجود مستوى من الوعي بالسلوك الرقمي، ثم الفئة التي نادرا ما تدخل للمنصات دون أسباب واضحة والتي كانت فئة صغيرة ربما تتمتع بإدراك عال للأثر السلبي للاستخدام المفرد التي تخلفه هذه المواقع، وفي الأخير الفئة التي لا تدخل أبدا التي قدرت نسبتها ب1.3% وهي فئة نادرة جدا تمثل مستخدمين واعيين أو ربما غير مهتمين بمنصات التواصل أصلا.

الشكل رقم (05): يوضح دخول أفراد العيّنة منصات التواصل بشكل منتظم حتى دون وجود إشعار أو سبب



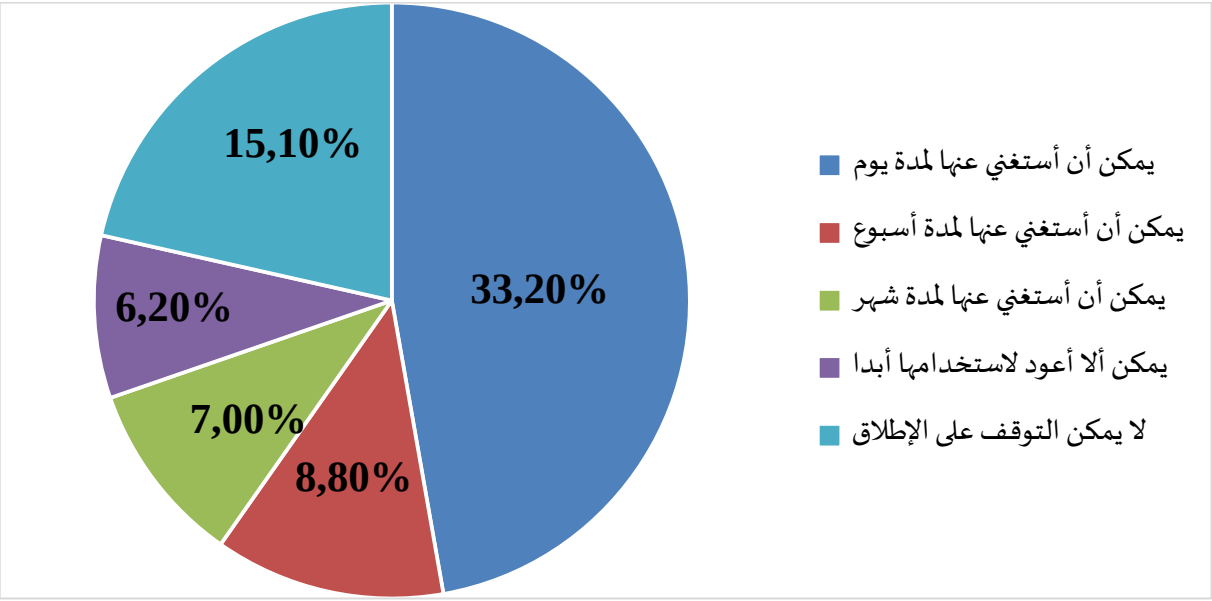
الجدول رقم (06): يوضح المدة التي يمكن لأفراد العيّنة المجيبين بدائما وغالبا البقاء دون الدخول إلى هذه المواقع

العبارات	التكرارات	النسبة
يمكن أن أستغني عنها لمدة يوم	128	%33,2
يمكن أن أستغني عنها لمدة أسبوع	34	%8,8
يمكن أن أستغني عنها لمدة شهر	27	%7,0
يمكن ألا أعود لاستخدامها أبدا	24	%6,2
لا يمكن التوقف على الإطلاق	58	%15,1
المجموع	271(*)	%100

يوضح الجدول رقم 06 المدة الزمنية التي يمكن أن يستغني فيها الشباب عن استخدام منصات التواصل الاجتماعي فنلاحظ أن النسبة الأكبر من أفراد العينة والذين قدروا بنسبة 15.1% أقروا بعدم قدرتهم عدم التوقف عن استخدامها إطلاقا، وهي نسبة كبيرة جدا، هذا يعد مؤشرا خطيرا على الإدمان إذ تحول لديهم هذا الاستخدام من خيار ترفيهي إلى حاجة نفسية قهرية يصعب التخلي عنها حتى في غياب سبب منطقي حيث يصبح الولوج إلى هذه المنصات حاجة حتمية مرتبطة بالشعور بالارتياح، هذا النوع من السلوك يشير إلى فقدان السيطرة الإرادية وتقليل التوتر والقلق، بينما النسبة التي تليها 33.2% وهي نسبة الأفراد الشباب الذين يمكنهم الاستغناء عن المنصات لمدة يوم وهي أيضا تمثل فئة واسعة نسبيا قادرة على الابتعاد المؤقت لكن لفترة قصيرة جدا حيث لا يمكنهم الابتعاد عنها أكثر من 24 ساعة يعكس هذا ارتباط شديد ربما يكون وظيفي أو عاطفي بهذه المواقع، بينما أفراد العينة الذين يستطيعون الاستغناء عنها لمدة أسبوع وهي فئة متوسطة الحجم، فقدرت نسبتها بـ 8.8% فهي تظهر قابلية الانفصال لمدة أطول ربما يفسر هذا بوجود وعي نسبي للتأثير السلبي للاستخدام المستمر لهذه المواقع، إذ هذه الفئة لا تزال في منطقة الاستخدام الواعي والمنطقي مما يجعلها أقل عرضة للمخاطر، تليها نسبة 7% من الشباب الذين يستطيعون الاستغناء عنها لمدة شهر وهي نسبة قليلة، لكنها تفسر أن بعض الأفراد لديهم استقلالية ولو نسبيا عن الفضاء الرقمي وهذه الفئة تمتلك قدرة واضحة على الفصل بين الواقع والمنصات وبالتالي هم أقل تأثرا بهذه البيئة الرقمية، ثم تليها آخر نسبة وأقلها والتي قدرت بـ6.2% من الشباب الذين يمكنهم أن لا يعودوا أبدا لاستخدامها وهي فئة نادرة جدا حيث تفسر بأنها أكثر مقاومة وأكثر ابتعادا عن هذه المواقع، أو ربما يخول لهم أنه يمكنهم عدم العودة إلى هذه البيئة بمجرد أن السؤال أحدث لهم تحدي وأشعرهم أنهم قادرون على هذا بينما قد يكون العكس.

(*): مجموع التكرارات (271) في الجدول يمثل مجموع تكرارات المجيبين بـ(دائما) و(غالبا).

الشكل رقم (06): يوضح المدة التي يمكن لأفراد العيّنة المجيبين بدائما وغالبا البقاء دون الدخول إلى هذه المواقع



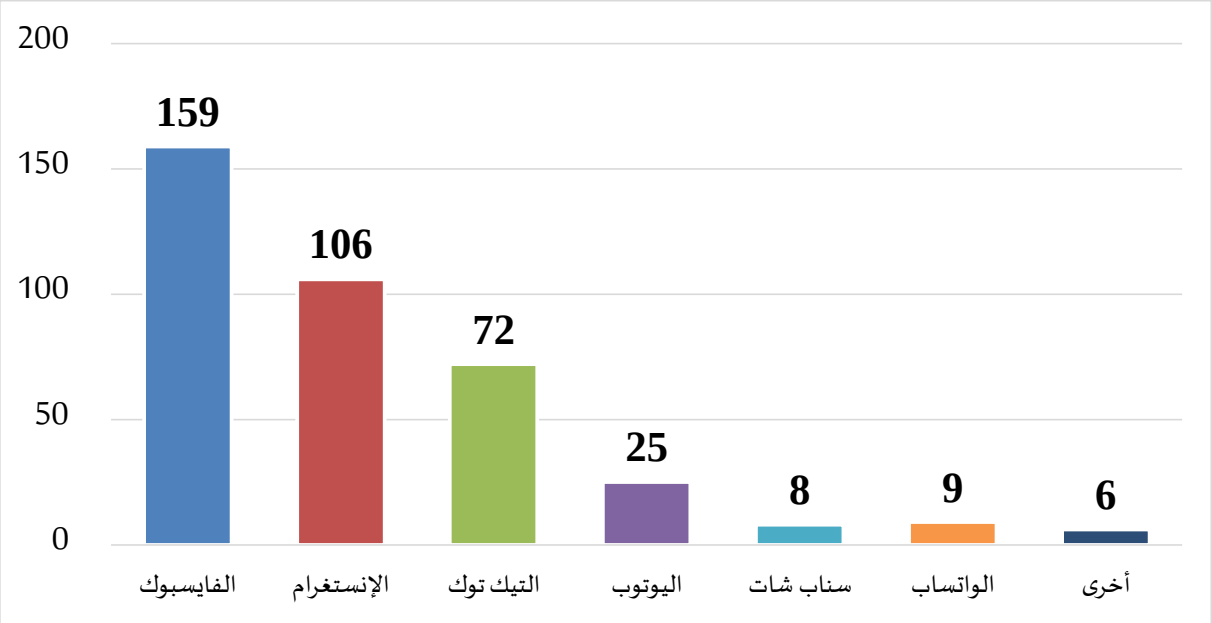
الجدول رقم (07): يوضح المنصات التي ترى العيّنة أنها أكثر ارتباطا بها من البقية

العبارات	التكرارات	النسبة
الفايسبوك	159	%41,3
الإنستغرام	106	%27,5
التيك توك	72	%18,7
اليوتوب	25	%6,5
سناب شات	8	%2,1
الواتساب	9	%2,3
أخرى	6	%1,6
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن الغالبية العظمى من الشباب أبدوا ارتباطاً ملحوظاً بمنصة فايسبوك حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 41.3% تعكس هذه النسبة المرتفعة استمرار الفيسبوك كمنصة محورية في التفاعل الرقمي والاجتماعي داخل المجتمع الجزائري، ليس فقط لأغراض التواصل بل بوصفه فضاء للتعبير عن الذات والمشاركة في القضايا المجتمعية، وحسب الإحصائيات قد يعود أيضاً استخدامه إلى وجود جماعات مغلقة des groupes privés، أو مجتمعات افتراضية تعزز الإحساس بالانتماء حتى لو كان ذلك على حساب الروابط الواقعية، وفي المرتبة الثانية برز انستغرام بنسبة 27.5%. ما يعكس توجهاً متزايداً نحو

المحتوى البصري الذي يركز على إبراز الهوية الذاتية وصورتها الرقمية، يعزز ذلك سعي الشباب إلى الظهور والاعتراف الاجتماعي من خلال الصور والمظاهر الرمزية في سياق تنافسي يغذي المقارنة الاجتماعية والشعور بالفراغ القيمي، وهي سمة من سمات الأنوميا حيث يفسر التفاعل عبر انستغرام likes, followers, views على انه تعبير عن السعي لتعويض نقص في تقدير الذات والاعتراف الاجتماعي الواقعي، أما تيك توك فقد جاء ثالثا بنسبة 18.7 وهو ما يعكس صعودا سريعا لمنصة ترفيهية قائمة على الفيديوهات القصيرة والمحتوى السريع حيث ان الفيديوهات المتتالية والمكثفة ترتبط بالانغماس اللحظي للأفراد يشير هذا الارتباط الى ميل متزايد نحو نمط تفاعلي قائم على الانفصال عن العمق المعرفي او الاجتماعي مما يعزز الانماط اللامعيارية القائمة على الثقافة اللحظية العابرة، في مرتبة متأخرة حل اليوتيوب بنسبة 6.5% رغم أنه منصة تحتوي على محتوى غني وطويل فإن الارتباط المنخفض نسبيا به قد يفسر بتراجع قدرة الأفراد على التفاعل مع المحتوى العميق والطويل وارتفاع ثقافة اللقطات السريعة او scrlooing، اما الفئة الاخيرة مستخدمي كل من واتساب وسناب شات والتي كانت نسبتها الأقل على الاطلاق حيث قدرت ب 8.3% و 2,1% ما يدل على ان هذه التطبيقات تستخدم لأغراض وظيفية فقط واخيرا جاءت فئة اخرى بنسبة 1,6% وهما ما يشير إلى أن البدائل الجديدة أو غير المشهورة لا تمثل خيارا رئيسيا لدى غالبية الشباب، يمكن القول أن هذا التعاون في النسب والارتباط بين المنصات الرقمية يعكس اختلاف الوظائف النفسية والاجتماعية التي تؤديها، كما يكشف عن الأنماط الجديدة من التفاعل الاجتماعي حيث تحل المنصات الرقمية محل العلاقات الواقعية في تشكيل الهوية والانتماء وهو ما يشكل أحد أبرز أوجه الأنوميا التي تسهم في تفكك المعايير الاجتماعية التقليدية.

الشكل رقم (07): يوضح المنصات التي ترى العيّنة أنها أكثر ارتباطا بها من البقية



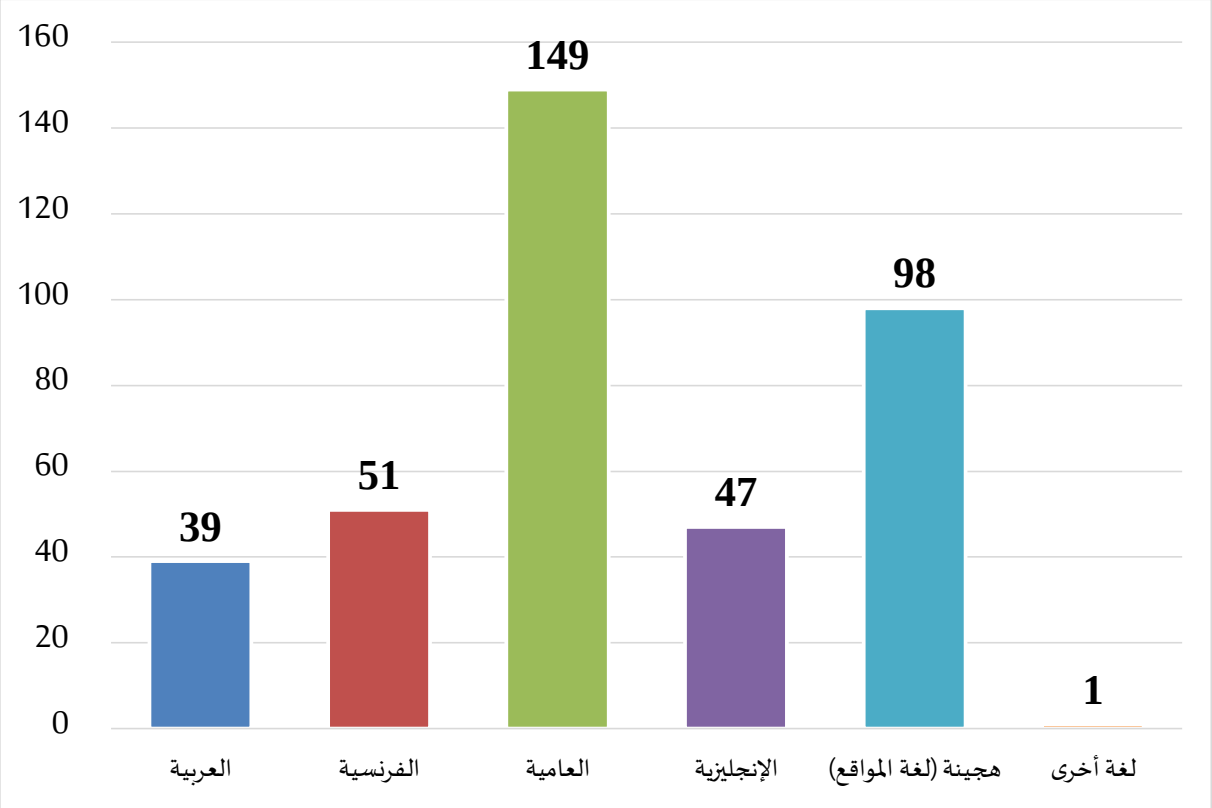
الجدول رقم (08): يوضح اللغات المستخدمة للتواصل مع الآخرين عبر المواقع

			اللغات الأخرى المستخدمة					
			الفرنسية	العامية	الإنجليزية	هجينة (لغة المواقع)	لغة أخرى	المجموع
هل تستخدم اللغة العربية في التواصل مع الآخرين عبر المواقع؟	لا	التكرارات	51	149	47	98	1	346
		النسبة المئوية	%13.2	%38.7	%12.2	%25.5	%0.3	%89.9
	نعم	التكرارات						39
		النسبة المئوية						%10.1
المجموع		التكرارات						385
		النسبة المئوية						100,0%

توضح نتائج الجدول أن 89.9% من الشباب لا يستخدمون اللغة العربية للتواصل مع الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي، بينما نسبة 10.1% فقط يستخدمونها، هذه النتيجة تعكس حالة من الاغتراب اللغوي الثقافي، و هو مؤشر على تراجع الاستخدام اللغة الأم، أما بالنسبة للغات الأخرى فإن العامية أي الدارجة الجزائرية فإنها تحتل المرتبة الأولى بنسبة 38.7%، مما يدل على أن التفاعل عبر المنصات يتسم بالبساطة والتلقائية بعيدا عن الطابع الرسمي، لكنه قد يسهم في فقدان الضبط اللغوي، تأتي في المرتبة الثانية اللغة الهجينة وهي لغة المنصات خليط بينها العربية والفرنسية أو الإنجليزية بنسبة 25.5% ،ما يدل على شيوع ما يعرف Franco-Arabe وهي ظاهرة لغوية مرتبطة بثقافة الأنترنت حيث أنها تقوم بفصل المستخدمين عن لغتهم الأم، مما قد يسهم في تعزيز مظاهر اللامعيارية اللغوية، تليها اللغة الفرنسية بنسبة 13.2% وهي نسبة تعكس استمرار تأثير الإرث الثقافي والتعليمي الفرنسي في الجزائر، إذ لا تزال الفرنسية حاضرة بقوة في الإعلام والتعليم ،تليها اللغة الإنجليزية بنسبة 12.2% ، فقد يرتبط استخدام اللغة الإنجليزية غالبا كأداة لإظهار الانتماء إلى النخبة العالمية أو يوظف كإبراز الهوية الفردية الحديثة الذكية المتعلمة والمراكبة للعاصر،

بالمختصر فهي لغة لإبراز الذات الاجتماعي والانتماء لدوائر ثقافية أكثر رقيا وتطورا ، وأخيرا نسبة الأفراد الذين يستخدمون لغة أخرى هي 0.3% ، ما يظهر أن اللغات البديلة أو الأقل استخداما ليس لها تأثير واضح في سلوكيات التواصل لدى الشباب الجزائري، ومن هنا نفسر إذا أن هذا الانفصال عن اللغة الأم (اللغة العربية)لا يعكس تحولا في أدوات التعبير بل يرتبط بمستويات أعمق من التفكك الاجتماعي وأيضا الثقافي .

الشكل رقم (08): يوضح اللغات المستخدمة للتواصل مع الآخرين عبر المو اقع



الجدول رقم (09): يوضح شعور أفراد العينة أن استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي أدى إلى تراجع التزامك بالعادات والتقاليد

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	348	%90,4
لا	37	%9,6
المجموع	385	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 09 أن نسبة كبيرة من الشباب قدرت بـ 90.4% أنهم يقرون بشكل مباشر بأن استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي قد أدى في مستوى التزامهم بالعادات والتقاليد، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي عاملا فعالا في إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي، ويشير أيضا أن أفراد

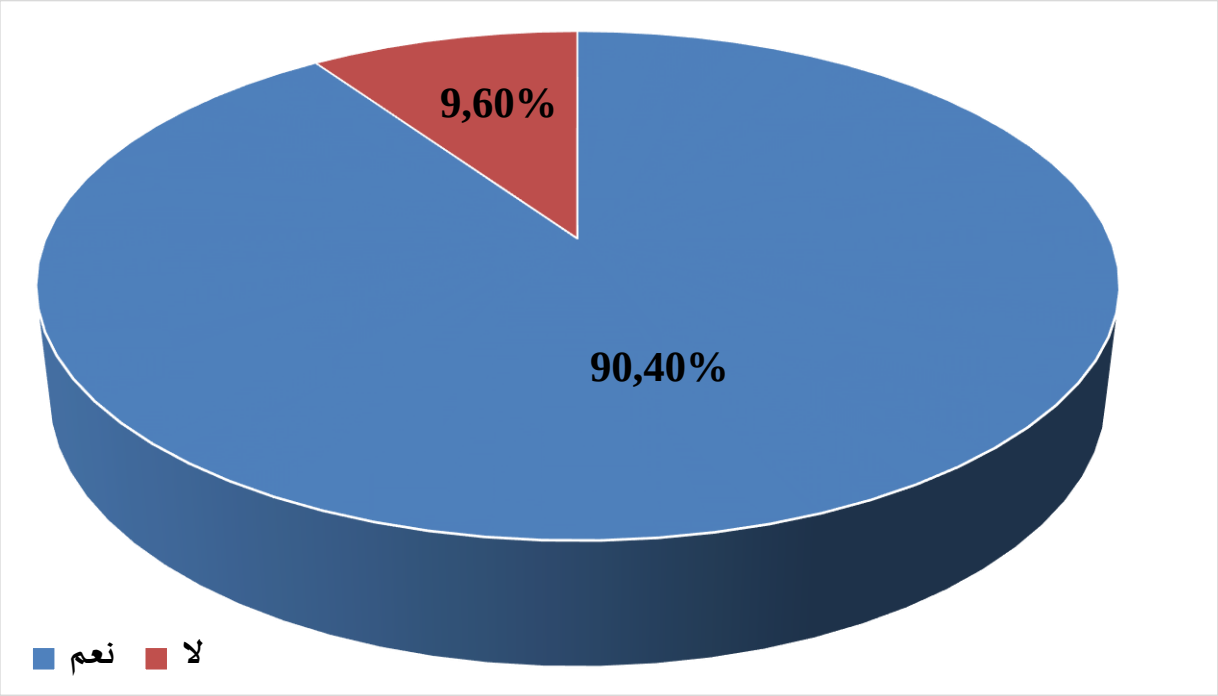
العينة يدركون بأنماط التغيير القيمي التي تطرأ عليهم، كانخفاض الشعور بالانتماء للضوابط المجتمعية التقليدية، التساهل في الالتزام بالعادات والتقاليد المرتبطة بالعائلة، اللباس، الدين، أو العلاقات الاجتماعية، ظهور قيم جديدة بديلة تفرض من خلال التفاعل مع الثقافات الأخرى، وفي حال التعرض المفرط لمختلف الثقافات عبر المنصات فإنها تؤدي إلى اضطراب في القواعد والمعايير التقليدية المحلية، أما بالنسبة للفئة الثانية والتي قدرت ب 9,6% رغم قلتهم إلا أنهم لازالوا يحافظون على منظومة القيم والعادات ما يفسر بالوعي الثقافي أو الديني لديهم.

- الرقابة الأسرية أو المجتمعية.

- تعرض محدود أو نوعي لما تبثه وتنشره المواقع.

هذه الأقلية تعكس وجود مقاومة جزئية لتأثير منصات التواصل، لكنها هامشية مقارنة بالأخرى الغالبة.

الشكل رقم (09): يوضح شعورأفراد العينة أن استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي أدى إلى تراجع التزامك بالعادات والتقاليد

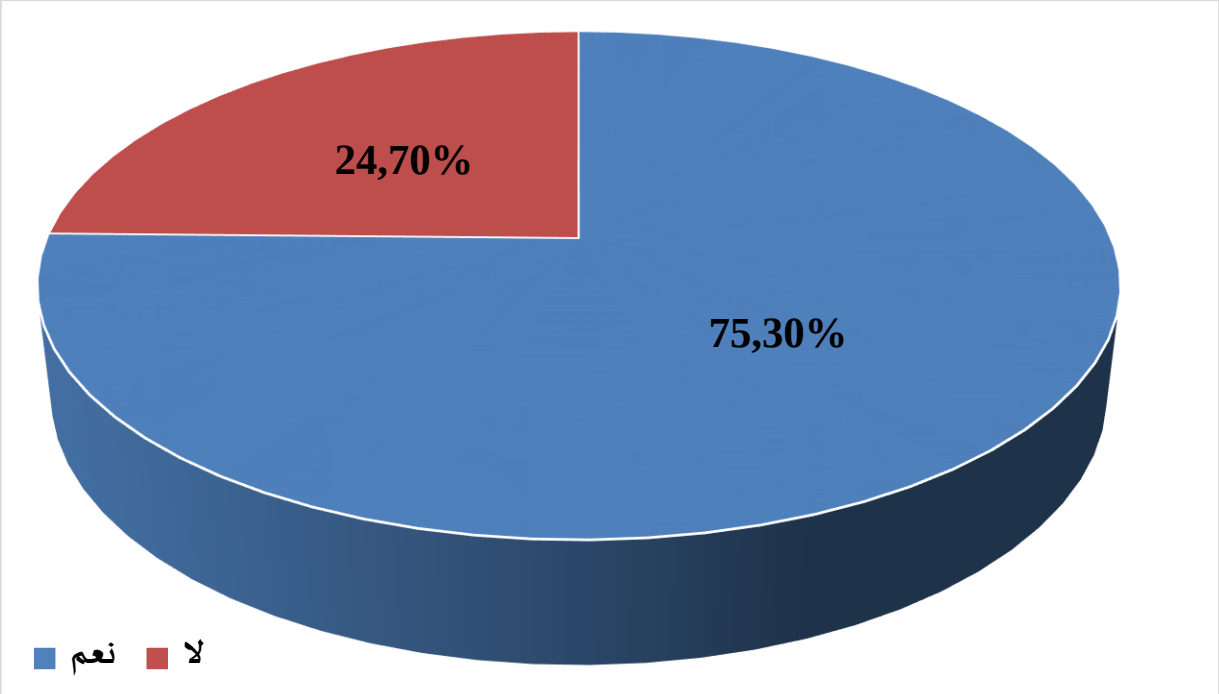


الجدول رقم (10): يوضح شعور أفراد العينة بأنهم أكثر حرية في التعبير على منصات التواصل الاجتماعي

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	290	%75,3
لا	95	%24,7
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم 10 نسبة 75.3% من الشباب المبحوثين يجدون حريتهم في التعبير عبر المنصات وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة بالذين لا يجدون أنفسهم أحرار في التعبير، فقد قدرت نسبتهم بـ 24.7%. ربما النسبة المرتفعة تعكس إدراكاً جماعياً بأن الفضاءات الرقمية توفر مساحة بديلة عن الواقع للتعبير فيها عن آرائهم بكل حرية وأمان، حيث تتجاوز القيود الاجتماعية والأسرية التي قد تحد من حرية التعبير الواقعية، في المقابل الفئة التي لا تشعر بالحرية ربما تفسر شعورها بعدم الأمان أو الخوف من التتبع أو الانتماء لبيئة محافظة تقيد حرية التعبير حتى عبر مواقع، هذه الفئة حذرة جداً مع المنصات حيث تعبر عن وعيها وتبرز أن منصات التواصل الاجتماعي لا تمثل فضاءاً حرا أبداً.

الشكل رقم (10): يوضح شعور أفراد العينة بأنهم أكثر حرية في التعبير على منصات التواصل الاجتماعي



الجدول رقم (11): يوضح مظاهر حرية التعبير التي يراها أفراد العينة

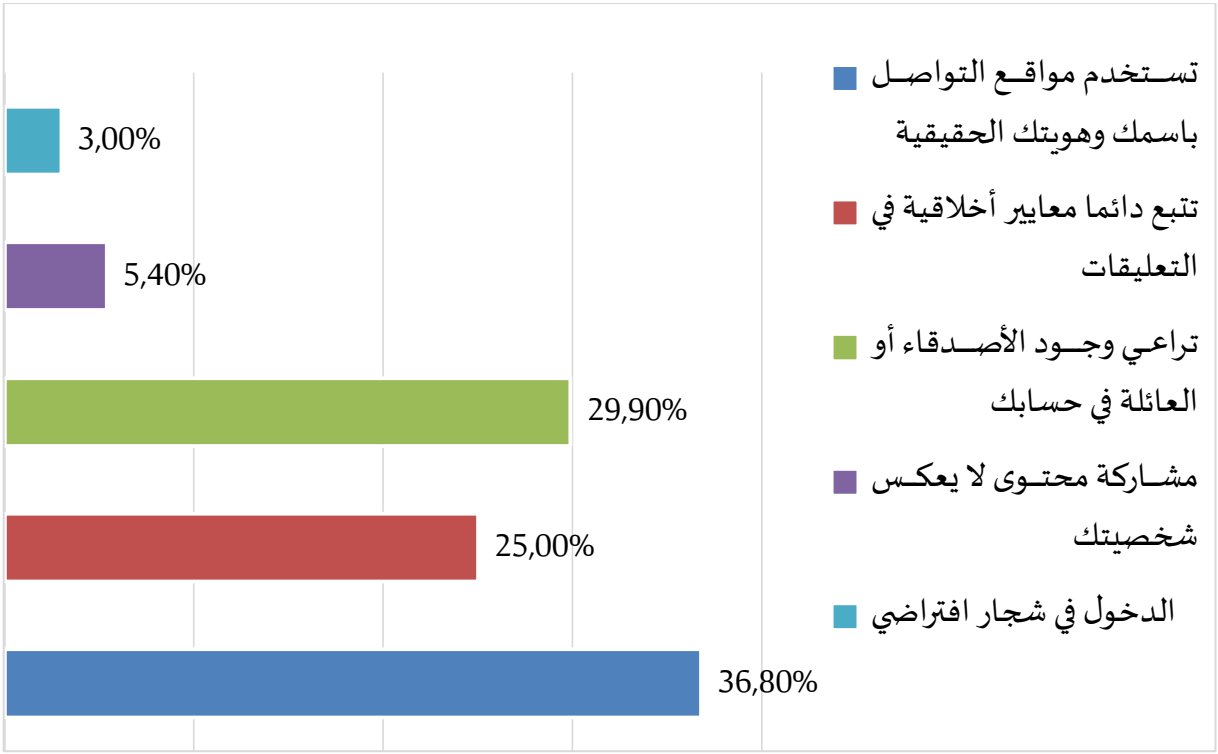
العبارات	التكرارات	النسبة
تستخدم منصات التواصل باسمك وهويتك الحقيقية	197	%36,8
تتبع دائما معايير أخلاقية في التعليقات	134	%25,0
تراعي وجود الأصدقاء أو العائلة في حسابك	160	%29,9
مشاركة محتوى لا يعكس شخصيتك	29	%5,4
الدخول في شجار افتراضي	16	%3,0
المجموع	536(*)	%100

من خلال الجدول رقم11 نلاحظ أن أفراد العينة يمارسون حرية التعبير لكن في حدود معينة، فنلاحظ أن النسبة الأكبر قدرت بـ 36.8% حيث أنهم يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية وهوياتهم الفعلية، مما يدل على الشعور بالثقة والارتباط بالهوية الواقعية في البيئة الافتراضية، فهي تفسر كنوع من الانفتاح والشفافية، تليها بنسبة 29.9% الفئة التي تراعي وجود الأصدقاء والعائلة في حسابها، وهو ما يشير إلا أن الرقابة الاجتماعية تؤثر على حرية التعبير، مما يعكس وعياً مجتمعياً متنامياً بأن الفضاء الرقمي ليس منفصلاً عن الواقع الاجتماعي، بل هو امتداد له.

تليها الفئة التي تتبع دائماً معايير أخلاقية في التعليقات بنسبة 25%، ما يدل على أن الحرية في التعبير مقرونة أيضاً بالمسؤولية، فهذا السلوك يعكس نوعاً من الأخلاقيات الرقمية، ويبرز بعداً قيمياً في حرية الشباب في التعبير، في المقابل إنخفاض نسبة من يشاركون محتوى لا يعكس شخصياتهم 5.4% أو يستخدمون هويات افتراضية، و3% منهم من يدخل في شجار افتراضي، هذا يدل على محدودية الانفصال عن الهوية الواقعية، أو التجاوز في التعبير ما يبرز دور البنية الثقافية والاجتماعية في تشكيل أنماط السلوك الرقمي، وهكذا نفسر نتائج الجدول أن حرية التعبير عند الشباب وإن كانت أكثر اتساعا مقارنة بالواقع، إلا أنها لا تزال مشروطة بسياقات اجتماعية وقيمية.

(*): فاق مجموع التكرارات (536) حجم العينة (385) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من خيار.

الشكل رقم (11): يوضح مظاهر حرية التعبير التي يراها أفراد العينة

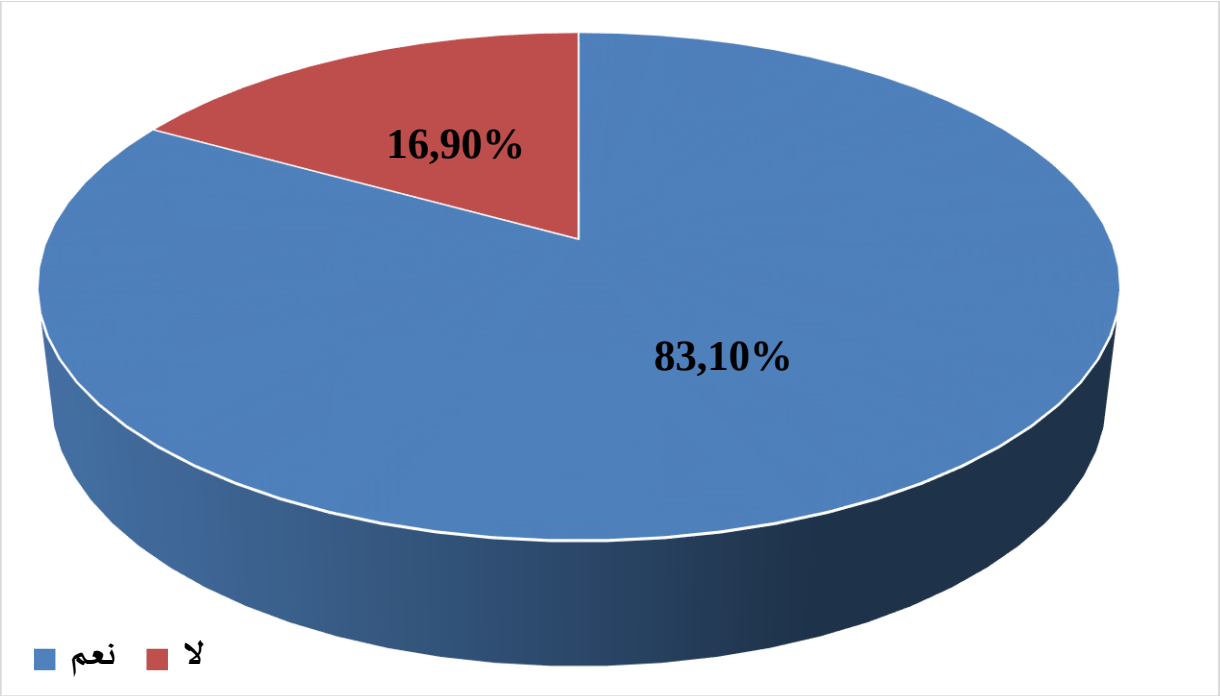


الجدول رقم (12): يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة الأسرية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	320	%83,1
لا	65	%16,9
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن نسبة الأفراد الذين تسبب لهم الاستخدام المكثف للمنصات في توتر علاقاتهم الأسرية بنسبة 83.1% أي أن هذه المنصات باتت تمارس ضغطا حقيقيا على التناسق الأسري، وخصوصا من حيث طبيعة العلاقات اليومية والتوتر القائم داخلها، حيث يعود إلى الإفراط في الاستخدام ،حيث ينتج عنه تراجع جودة التفاعل الأسري الواقعي، وهو ما يولد الشعور بالإقصاء والتهميش لدى أفراد الأسرة، أما النسبة الثانية التي قدرت ب 16.9% والتي كانت إجابتهم العكس، هذا يعود إلى وجود واعي ذاتي لاستخدام هذه المنصات ، مما يسمح بتحقيق توازن بين الحضور الاجتماعي داخل الأسرة وبين الانغماس الرقمي الافتراضي.

الشكل رقم (12): يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة الأسرية

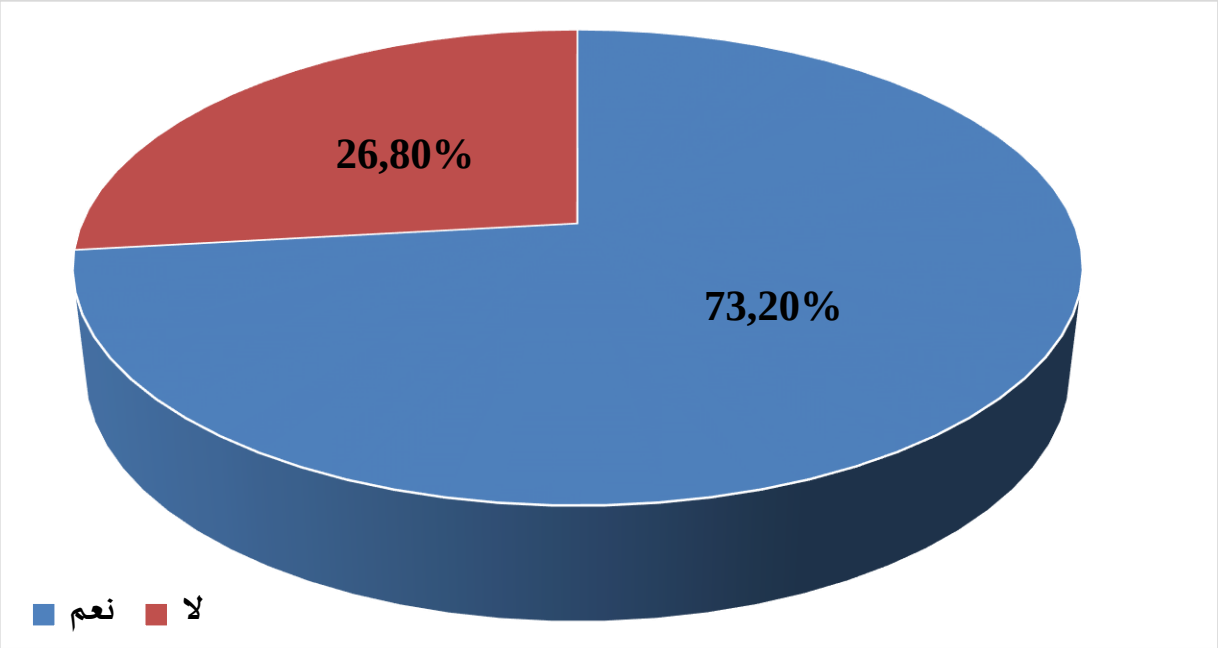


الجدول رقم (13): يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة مع الأصدقاء الو اقعيين

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	282	%73,2
لا	103	%26,8
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن نسبة 73.2 % من الشباب الذين تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي لديهم في توتر علاقاتهم مع أصدقائهم الواقعيين، مقابل 26.8% أكدوا عدم تأثر علاقاتهم الواقعية بهذا الاستخدام، ربما يعود هذا إلى وعي المستخدمين بحدود التفاعل الرقمي وتخصيص وقت كافي للتواصل الحقيقي مع الأصدقاء وتمييزهم بين العلاقات الافتراضية والعلاقات الواقعية وعدم الخلط بينهما ،لكن تبقى الغالبية العظمى من الشباب تواجه تحديات اجتماعية نتيجة الافراط في التفاعل الافتراضي إذ يؤدي الانشغال بها إلى تهميش العلاقات الواقعية فضلا عن نشوء خلافات وسوء تفاهم.

الشكل رقم (13): يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة مع الأصدقاء الواقعيين

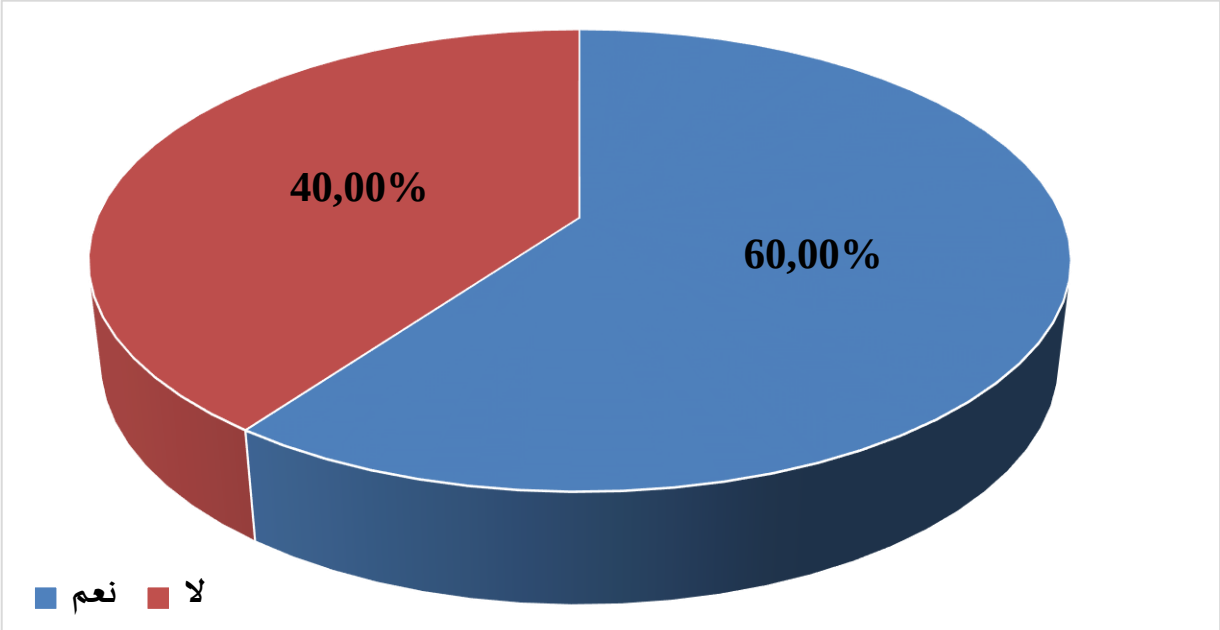


الجدول رقم (14): يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة مع باقي أفراد المجتمع

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	231	%60,00
لا	154	%40,00
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن نسبة 60% من الشباب أقروا بأن استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي أدى إلى توتر علاقاتهم مع أفراد مجتمعهم، حيث يفسر الاعتماد المفرط على التفاعل الرقمي يؤدي إلى ضعف المهارات الاجتماعية الواقعية(كالإنصات وضبط الانفعال واحترام الآخر)مما يؤدي إلى تدهور جودة العلاقات بين الأفراد في الحياة اليومية الواقعية، في حين نسبة 40 %من الشباب أكدوا أنهم لم يواجهوا توترا في علاقاتهم المجتمعية، هذا يعكس وجود فئة من المستخدمين الذين تمكنوا من إدارة حضورهم الافتراضي بطريقة واعية ومتزنة، وتظهر أيضا أن العلاقة بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي والتوتر الاجتماعي ليست حتمية بل تتوقف على طبيعة استخدام الفرد وسلوكياته الاتصالية ، تشير هذه النتائج إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تساهم في زعزعة بعض القيم والمعايير التي تنظم العلاقات الاجتماعية سواء من حيث أساليب التعبير أو مستويات الاحترام المتبادل، ما يعد من مؤشرات التفكك في البنية التي تحكم السلوك داخل المجتمع الجزائري لا سيما لدى فئة الشباب.

الشكل رقم (14): يوضح احتمال تسبب استخدام منصات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقة مع باقي أفراد المجتمع

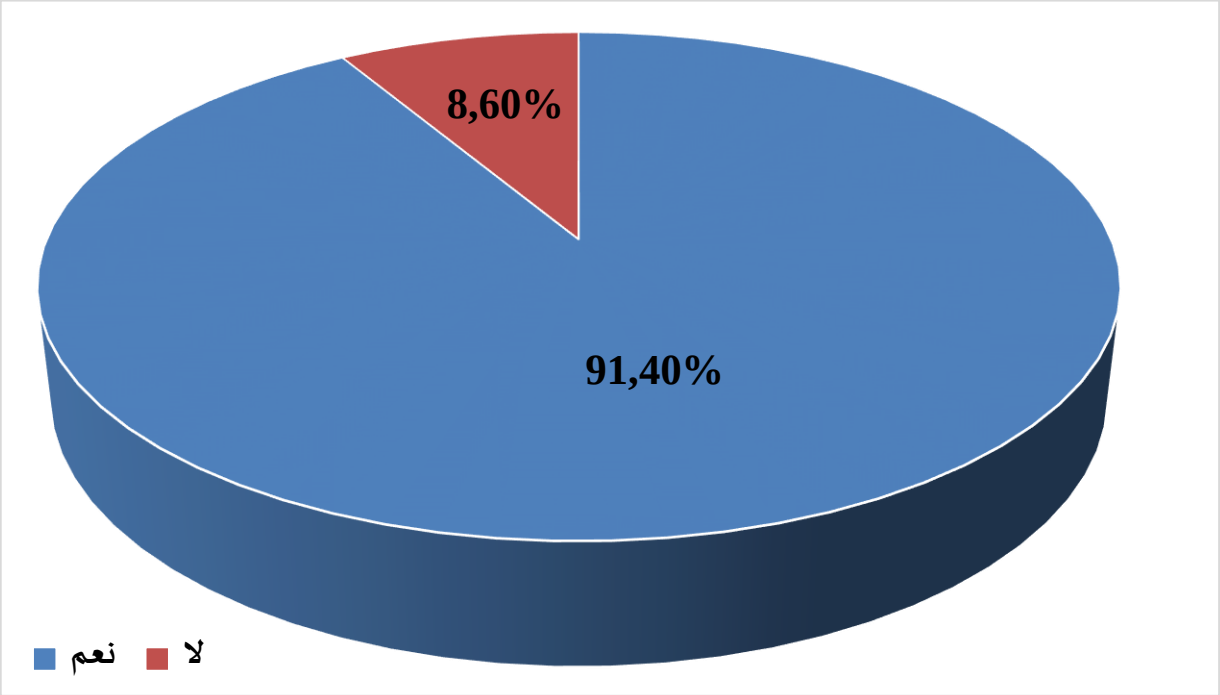


الجدول رقم (15): يوضح شعور أفراد العينة بأنهم لا تنتمون لمجتمعهم بالشكل الذي كانوا عليه قبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	352	%91,4
لا	33	%8,60
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن نسبة 91.4 % التي عبرت عن الشعور المتزايد بعدم الانتماء للمجتمع مقارنة بما كان عليه الحال قبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي، وهي نسبة مرتفعة جدا مقابل نسبة 8.60% من الذين لم يلمسوا هذا التغيير يعكس هذا بوضوح تأثير الفضاء الافتراضي في زعزعة أحد أهم أركان التماسك الاجتماعي وهو الإحساس بالانتماء الجماعي، فإن الأفراد كلما زاد اعتمادهم على وسائل الإعلام لتلبية حاجاتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية زاد تأثير هذه الوسائل في تشكيل مواقفهم وتصوراتهم وسلوكياتهم، هذا الاعتماد المفرط يؤثر بشكل مباشر على الإحساس بالانتماء اذ تسبب وسائل التواصل غالبا في خلق نماذج اجتماعية وثقافية بديلة قد تكون بعيدة عن الخصوصيات الثقافية المحلية، كما أن البقاء لفترات طويلة داخل الفضاءات الرقمية يعزز شعورا داخليا بالانعزال أو عدم التوافق مع المجتمع الواقعي وهو ما تؤكده هذه النسبة الكبيرة..

الشكل رقم (15): يوضح شعور أفراد العينة بأنهم لا تنتمون لمجتمعهم بالشكل الذي كانوا عليه قبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي

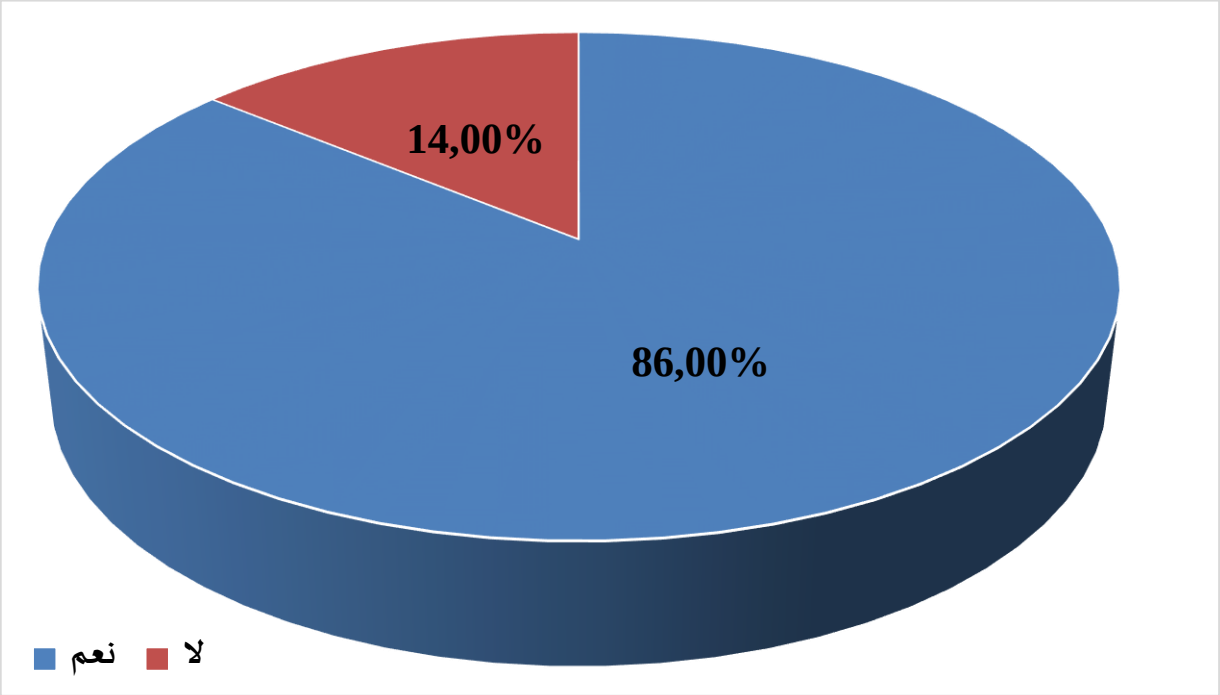


الجدول رقم (16): يوضح انجذاب أفراد العينة لمتابعة محتوى يروّج لسلوكيات غير مقبولة في المحيط الثقافي

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	331	%86.00
لا	54	%14.00
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن نسبة 86% تعتبر نسبة كبيرة جدا أن دور انجذابهم لمتابعة محتويات تروج لسلوكيات غير مقبولة ثقافيا، يظهر هذا أن وسائل الإعلام أصبحت مصدراً بديلاً للمعايير الاجتماعية، مما يزيد من التأثير السلوكي على الأفراد خصوصاً في ظل غياب أو ضعف الوسائط التقليدية كالأسرة والمدرسة في حين نجد نسبة أقلية أجابوا ب لا قدرت بـ14% لم ينجذبوا لهذا النوع من المحتوى، هؤلاء الأفراد يمتلكون مستوى أعلى من التمكين الإعلامي أو لديهم انتماء ديني قيمي قوي يمنعهم من التفاعل مع المحتوى المخالف، حيث لديهم الوعي الكافي الذي يجعلهم يصدون التأثير السلبي لمثل هذه المواقع.

الشكل رقم (16): يوضح انجذاب أفراد العينة لمتابعة محتوى يروّج لسلوكيات غير مقبولة في المحيط الثقافي



الجدول رقم (17): يوضح إجابات أفراد العينة عن السلوكيات الغير مقبولة في المحيط الثقافي

العبارات	التكرارات	النسبة
تجاهل الأعراف الدينية	241	72,8%
التنمر على من يخالفنا في الرأي	196	59,2%
السب والشتم عبر التعليقات	331	100,0%
السلبية والعدوانية	167	50,5%
نشر ثقافة الانفلات	254	76,7%
السعي وراء القبول والاهتمام	129	39,0%
الجرأة في التعبير عن الرأي	316	95,5%
المبالغة في إظهار الذات	132	39,9%
المجموع	1766(*)	-

(*): فاق مجموع التكرارات (1766) حجم العينة (385) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من خيار.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن نسبة 100% من الأفراد الذين يعتمدون السب والشتم عبر التعليقات هم الفئة الأكبر وهذا يدل على السلوك العدواني اللفظي في الإعلام الرقمي وخاصة عبر منصات التواصل اجتماعي، يعكس ذلك اعتمادا شديدًا على الإعلام كأداة للتنفيس عن المشاعر السلبية، ما يعزز فكرة أن الإعلام أصبح بيئة تفاعلية تؤطر سلوكيات جديدة، حيث أصبح الإعلام مصدراً لتوجيه العلاقات بين الأفراد في غياب الضوابط المؤسسية، مما يؤدي إلى تشكل ثقافة رقمية تقوم على العنف الرمزي، تليها نشر ثقافة الانفلات بنسبة 76.7% هذه النسبة المرتفعة جدًا تشير إلى وجود خطاب إعلامي يروج لفكرة الحرية المطلقة دون مرجعية ثقافية أو أخلاقية، الاعتماد على هذا النوع من المحتوى يؤدي إلى تآكل معايير تقليدية وضياع البوصلة الأخلاقية وهو ما يعرف بتفكك القيم، يليها تجاهل الأعراف الدينية بنسبة 72.8% يعكس هذا تراجع المرجعية الدينية في السلوكيات التي تعرض عبر منصات التواصل الاجتماعي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

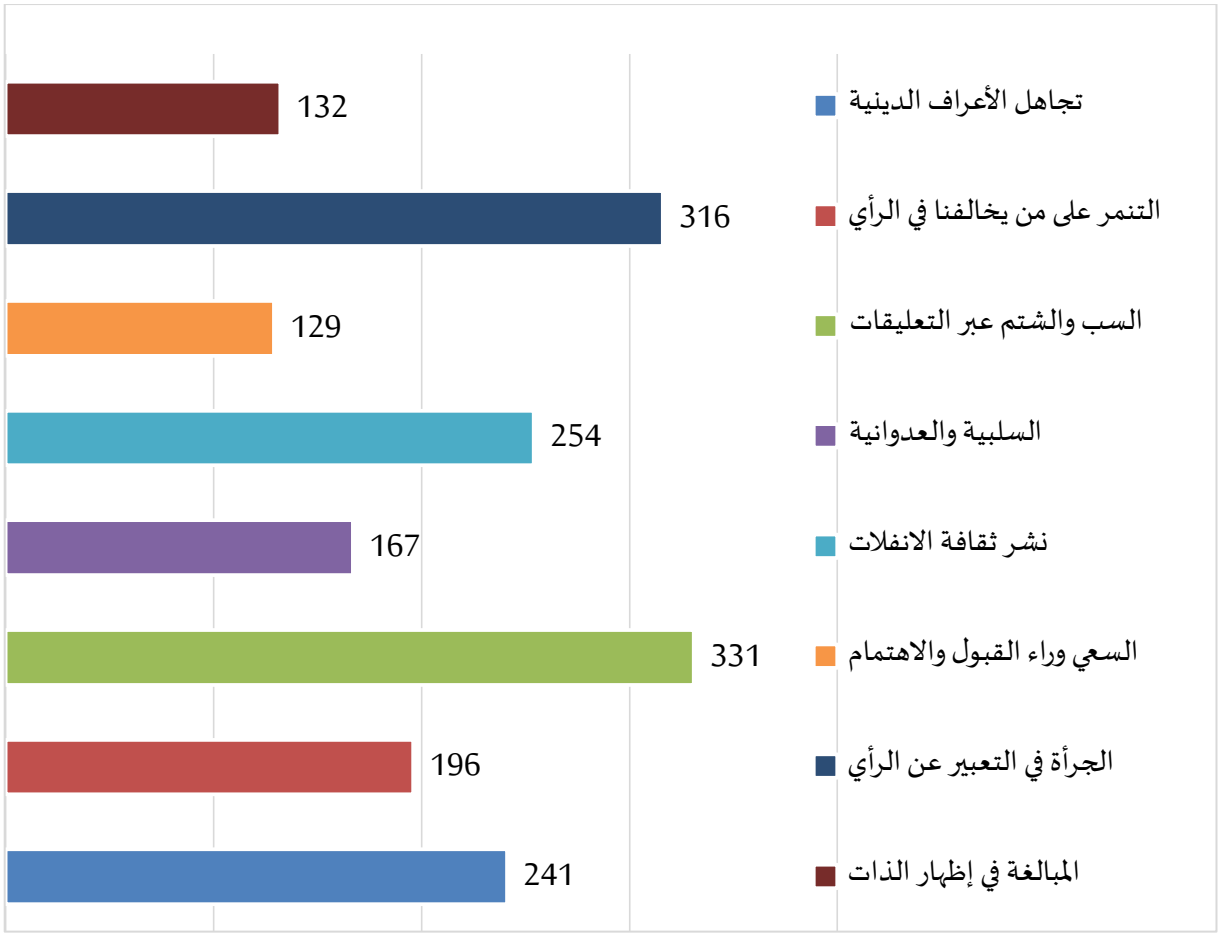
ربما الإعلام يعيد صياغة مرجعية الفرد بعيداً عن الدين، ما يسهم في تغريب السلوك العام يظهر الأثر المعرفي القوي للإعلام في استبدال الأنظمة المعيارية التقليدية بمنظومات قيمية جديدة، تليها السخرية وقلة الاهتمام والقبول بنسبة 63.6% حيث تشير إلى أن أكثر من نصف العينة يرون أن منصات التواصل الاجتماعي تعزز من أسلوب السخرية على الآخرين خاصة ممن يختلفون في الشكل، الرأي أو الأسلوب، ربما يقدمونها أحياناً على أنها فكاهة أو حرية تعبير، إلا أنها في الحقيقة تتحول إلى وسيلة للإقصاء والتقليل من الآخر، حيث عندما يتكرر ظهور السخرية والتقليل من الآخرين عبر التعليقات يبدأ الأفراد في الاقتناع بأن هذا السلوك مقبول ويطبقونه في حياتهم اليومية، تليها الجرأة في التعبير عن الرأي بنسبة 59.2% حيث تعكس بيئة إعلامية غير متسامحة مع التعدد الفكري، يدل هذا على أن الإعلام الرقمي أصبح ساحة للتنمر على كل من يخالف السائد، ما يعزز الانغلاق والانقسام الفكري، حيث تفسر هنا بأن الأفراد لا يتلقون المعلومة فقط بل يكتسبون منها نماذج سلوكية للمواجهة .

السلبية والعدوانية تأتي بنسبة 50.5% تدل على انتشار المزاج المعكر والطاقة السلبية كاستجابة معتادة للمحتوى، هذا يشير أن منصات التواصل الاجتماعي لا تثير فقط حدود معرفية بل تكون مزاجا عاما عدائيا ينعكس على شكل إحباط أو مقاومة غير بناءة، يبرز هنا البعد العاطفي حيث يتحول الإعلام إلى مؤثر نفسي مباشر.

وفي الأخير، تأتي المبالغة في إبراز الذات بنسبة 39.9% هذا السلوك يظهر ربما في نشر صور معدلة أو مثالية، إبراز إنجازات مبالغ فيها، تقمص شخصيات غير واقعية لإثارة الإعجاب، من هنا تبرز ثقافة الإعجاب

والمقارنة حيث يعتمد الأفراد على الإعلام في تشكيل صورة الذات وقد يبالغون في ذلك للحصول على القبول والشعور بالتميز.

الشكل رقم (17): يوضح إجابات أفراد العينة عن السلوكيات الغير مقبولة في المحيط الثقافي



المحور الثالث: العوامل المؤدية لتفاقم الأنوميا من خلال منصات التواصل الاجتماعي

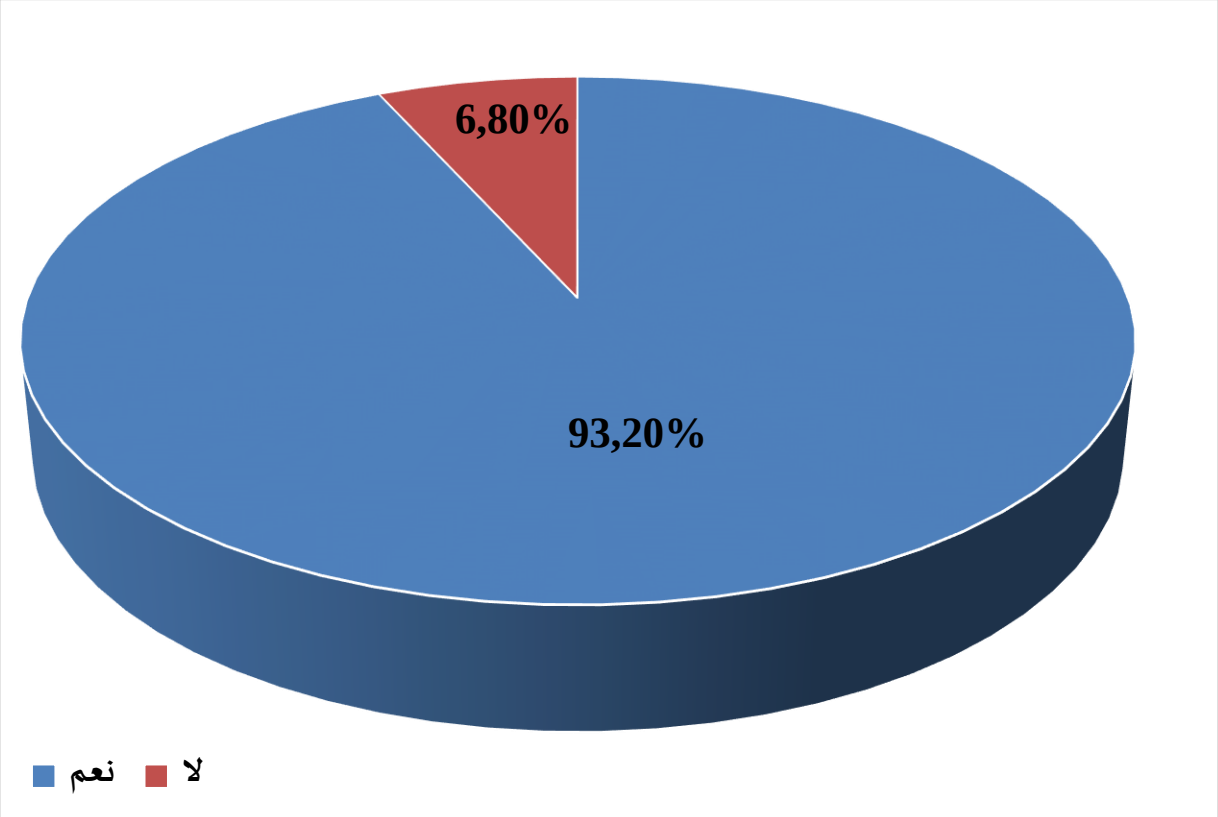
الجدول رقم (18): يوضح رؤية أفراد العينة إلى أن غياب الرقابة أو المعايير الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي يزيد من السلوكيات الغير قانونية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	359	%93,2
لا	26	%6,8
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم أن نسبة 93.2% من الشباب ترى أن غياب الرقابة أو المعايير الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة السلوكيات غير القانونية أو غير المقبولة اجتماعيا، هذه

النسبة العالية من المبحوثين يدركون أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت فضاءا مفتوحا دون قواعد واضحة مما يشجع على الكراهية ونشر الفوضى والحث على التجاوزات القانونية هذا يدل على أن هناك انفصالا واضحا بين العالم الافتراضي والمعايير المجتمعية التقليدية، في المقابل بنسبة 6.8% فقط لم يروا هذا التأثير وهي نسبة هامشية إلا أنها تحمل موقفا ناقدا ومختلفا، فقد يرى هؤلاء الأفراد أن السلوك غير القانوني لا يفسر فقط بغياب الرقابة بل بضعف الضمير الفردي والتنشئة الاجتماعية هؤلاء يميلون إلى تحميل الافراد مسؤولية أفعالهم بدلا من تحميل المنصات الرقمية لها، ومن هنا في ظل غياب المعايير أو الرقابة يتحول الإعلام الرقمي إلى مصدر رئيسي لتشكيل السلوك، لكنه يفعل ذلك دون ضوابط، هذا ما يجعل الأفراد يتبنون سلوكيات خارجة عن القانون لأنها أصبحت مألوفة ومكررة في المحتوى المعروض. هنا الإعلام لا يعكس الواقع، بل يعيد تشكيله بطريقة مظللة.

الشكل رقم (18): يوضح رؤية أفراد العينة إلى أن غياب الرقابة أو المعايير الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي يزيد من السلوكيات الغير قانونية

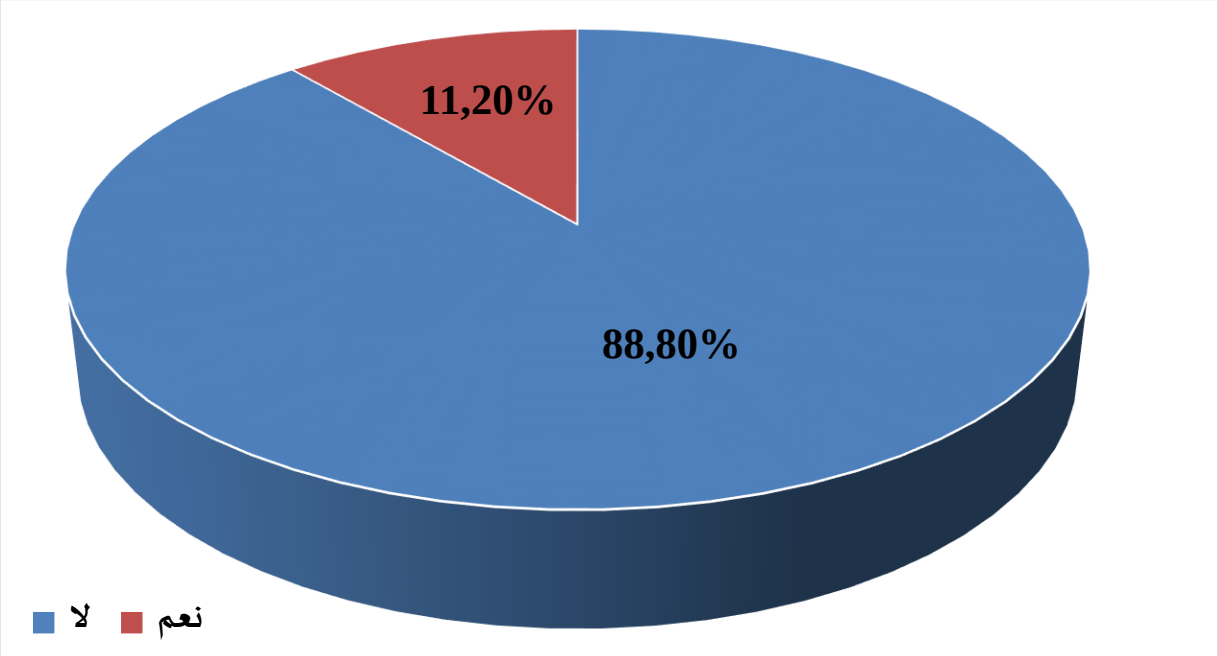


الجدول رقم (19): يوضح احتمال شعور أفراد العيّنة بالظلم أو الاستفزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي من قبل

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	342	%11,2
لا	43	%88,8
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن 88.8% أي أغلب أفراد العينة تعرضوا بشكل مباشر أو غير مباشر للشعور بالظلم أو الاستفزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت بيئة سريعة التفاعل مفتوحة وتفتقر إلى الضوابط الرسمية، ما يؤدي إلى زيادة التعليقات المستفزة أو العدوانية، التنمر الإلكتروني والاستهزاء، وفي غياب المعايير الاجتماعية التقليدية عبر هذه المنصات يشعر الأفراد أن الفضاء الرقمي أصبح مكاناً للفوضى اللفظية وأيضاً السلوكية، في المقابل نجد الفئة الأقلية التي لم تشعر بمثل هذه الانفعالات السلبية أثناء استخدامها لهذه المنصات بنسبة 11.2% حيث أن هؤلاء الأفراد يمتلكون مهارات رقمية عالية وقدرة على ضبط النفس، أو ربما يكون استخدامهم للمنصات محدود وانتقائي أو لا يتفاعلون أبداً في المواضيع الجدلية الحساسة، ومن هنا نستنتج أن الفضاء الافتراضي أصبح بيئة خصبة لتكريس مشاعر الظلم والاستفزاز، ويؤكد أن غياب الضبط القيمي يساهم في انتشار التوتر والانفلات السلوكي.

الشكل رقم (19): يوضح احتمال شعور أفراد العيّنة بالظلم أو الاستفزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي من قبل

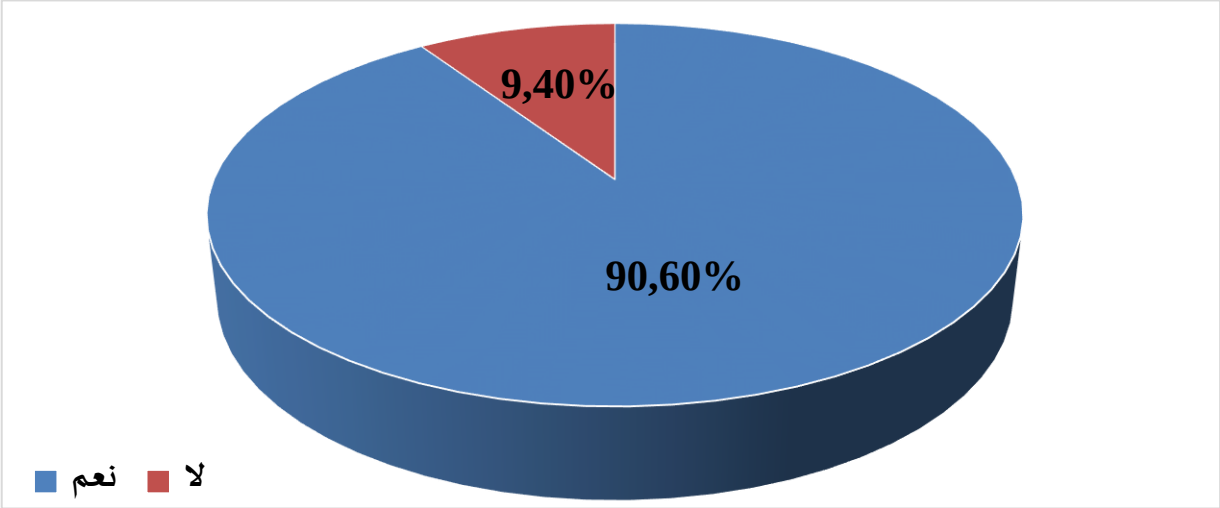


الجدول رقم (20): يوضح شعور أفراد العينة بالضياع واللجوء إلى منصات التواصل الاجتماعي نتيجة ضعف دور الأسرة

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	349	%90,6
لا	36	%9,4
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أن النسبة الكبرى 90.6% تشير إلى إجماع واسع بين المبحوثين على وجود علاقة قوية بين ضعف دور الأسرة وبين شعور الفرد بالضياع الاجتماعي، مما يدفعه نحو منصات التواصل الاجتماعي كتعويض عاطفي أو اجتماعي، حيث تعتبر الأسرة خاصة في المجتمعات العربية ومنها الجزائر المرجع الأول في المجتمع للضبط السلوكي والدعم العاطفي والتوجيه القيمي، عند غياب هذا الدور بسبب التفكك الأسري أو الانشغال أو ضعف التواصل يشعر الفرد بالفراغ والانفصال عن الأسرة بلجوءه إلى منصات التواصل الاجتماعي كأسرة بديلة، حيث يجد هناك القبول الاجتماعي السريع، في حين نجد النسبة الأقل 9.4% والتي ترى أن العلاقة بين ضعف الأسرة واللجوء إلى المنصات ليس بحتمية، فقد يعود هذا إلى أفراد يمتلكون استقلالية نفسية ووعي ذاتي أعلى أو ربما يكون استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي انتقائي فقط بغرض المعرفة أو التسلية لا كبديل للأسرة ، ومن هنا نقول أن غياب الأسرة كمؤسسة ضابطة يفتح المجال لأن تصبح منصات التواصل الاجتماعي مصدرا بديلا للقيم والمعايير دون ضبط حقيقي وهذا يعمق الضياع والانفصال عن المجتمع الواقعي.

الشكل رقم (20): يوضح شعور أفراد العينة بالضياع واللجوء إلى منصات التواصل الاجتماعي نتيجة ضعف دور الأسرة



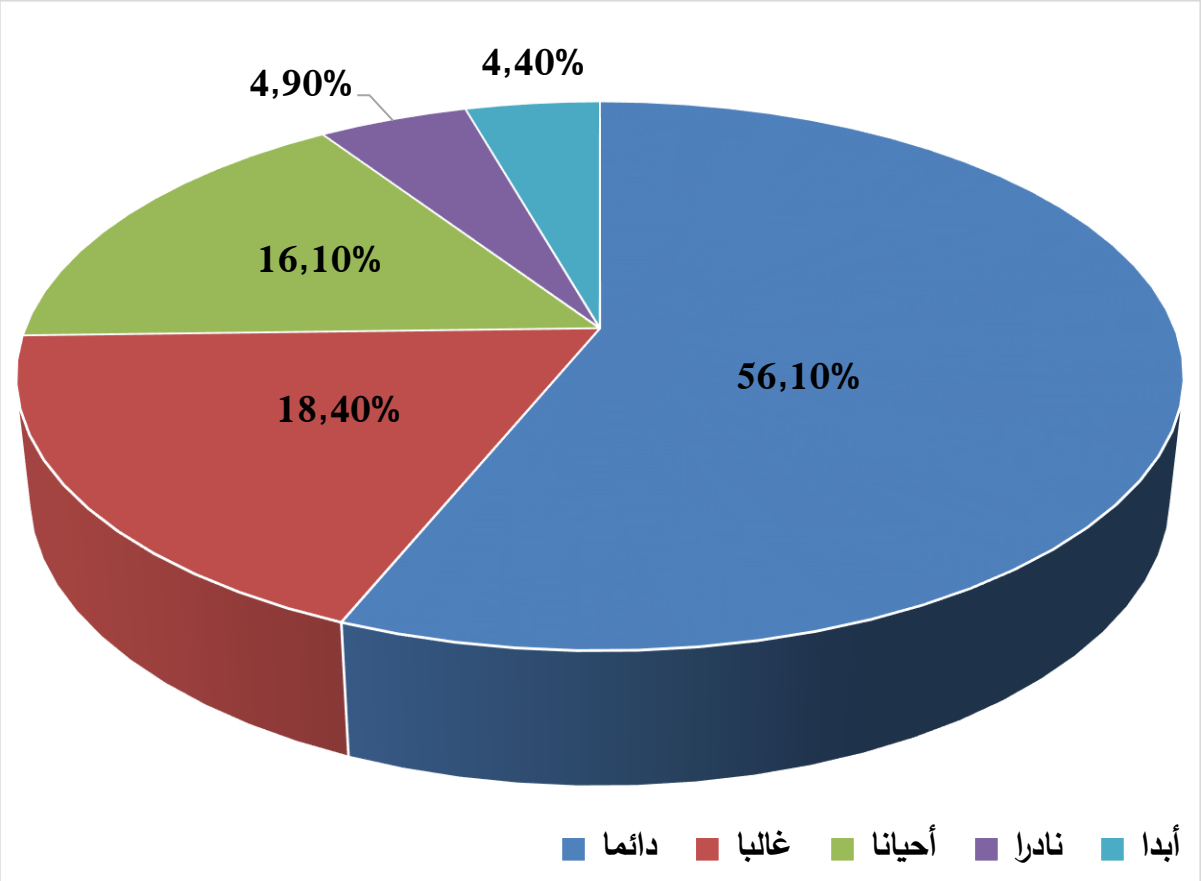
الجدول رقم (21): يوضح اعتقاد أفراد العينة أن الانفتاح الثقافي عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اضطراب الهوية

العبارات	التكرارات	النسبة
دائما	216	%56,1
غالبا	71	%18,4
أحيانا	62	%16,1
نادرا	19	%4,9
أبدا	17	%4,4
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن نسبة الذين أجابوا بـ دائماً أكثر من النصف والتي قدرت بـ 56.1%. يدركون تأثير الانفتاح الثقافي المستمر كمسبب مباشر لاضطراب الهوية، هذا يعكس أنوميا ثقافية واضحة حسب دوركايم، حيث يؤدي إلى تآكل القيم المحلية نتيجة التعرض لثقافات خارجية إلى ارتباك في الانتماء والهوية، تليها فئة الشباب الذين أجابوا بغالبا وأحيانا 18.4% و 16.1% هناك تدرج في التأثير بحيث تبقى نسبة كبيرة من الأفراد يشعرون بعدم الاستقرار الهوياتي ولو بشكل متقطع وما يؤكد أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت عاملا مستداما في التأثير على البناء القيمي والثقافي، هذه الفئة لديها مستوى متوسط من الاعتماد على وسائل الإعلام لتكوين المفاهيم القيمية والهوياتية، وهم لا يعانون من الاضطراب المستمر، لكنهم يتأرجحون بين الانتماء والمعايير الرقمية المتغيرة ، تليها النسبتين المتقاربتين 4.9% و 4.4% من الأقلية التي لا تزال تحتفظ بمناعة ثقافية وقيمية قوية، وغالبا ما يكون لها ارتباط قوي بالعائلة، الدين أو بالهوية الوطنية حيث أن اعتمادهم على الاعلام الرقمي إدراكي محدود ما يجعل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليهم في مجال الهوية شبه معدوم.

ومن هنا نستنتج أن لوسائل الإعلام القدرة على إضعاف البدائل الاجتماعية التقليدية (الأسرة، المدرسة، الدين) وبالتالي كلما زاد الاعتماد عليها كمصدر للمعنى زاد التأثير على هوية الأفراد وسلوكاتهم .

الشكل رقم (21): يوضح اعتقاد أفراد العينة أن الانفتاح الثقافي عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اضطراب الهوية



الجدول رقم (22): يوضح تأثير آراء ومحتوى المؤثرين على القناعات الشخصية وسلوكيات أفراد العينة

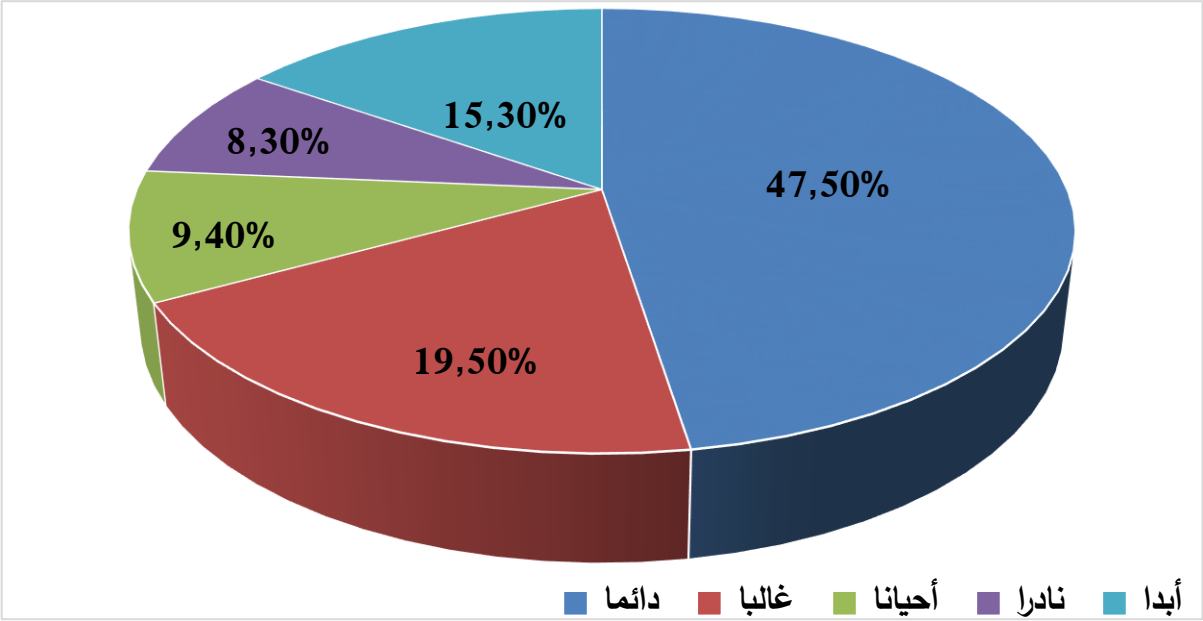
العبارات	التكرارات	النسبة
دائما	183	%47,5
غالبا	75	%19,5
أحيانا	36	%9,4
نادرا	32	%8,3
أبدا	59	%15,3
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم21 أن ثلثي العينة يعترفون بتأثيرهم الدائم والمستمر بالمؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم ب 47.5% غالبا مما يدل على تحول رموز التأثير الثقافي والاجتماعي من المؤسسات التقليدية إلى الأفراد المؤثرين هذا يخلق بيئة شديدة التأثر بالمضامين الإعلامية الموجهة، ويعيد تشكيل السلوك، تليها نسبة 15.3% وهم الجيبين ب أبدا وهي الأقلية في سلوكها وآراءها وقد يكون لديها مصادر

بديلة للتأثير ربما(أسرة، تعليم ، وعي فردي) تليها نسبة 9.4% الجيبين ب أحيانا و 8.3% "نادرا تمثل فئات ذات وعي متقطع تتأثر أحيانا لكن دون خضوع دائم، ومن هنا نستنتج أن الاعتماد على المؤثرين كمصدر للقيم والسلوكيات خارج الإطار المؤسسي يعكس ضعف التنشئة الاجتماعية التقليدية ما يزيد من احتمالية الأنوميا والاضطراب السلوكي.

وفق بال روكيتش فإن المحتوى الذي يقدمه المؤثرون يصبح المصدر الأساسي لتفسير الواقع خصوصا لدى الفئات التي تعاني من فراغ معرفي أو قيمي وبالتالي يعزز الإعلام الرقمي لسلطته على تكوين الرأي والسلوك.

الشكل رقم (22): يوضح تأثير آراء ومحتوى المؤثرين على القناعات الشخصية وسلوكيات أفراد العينة



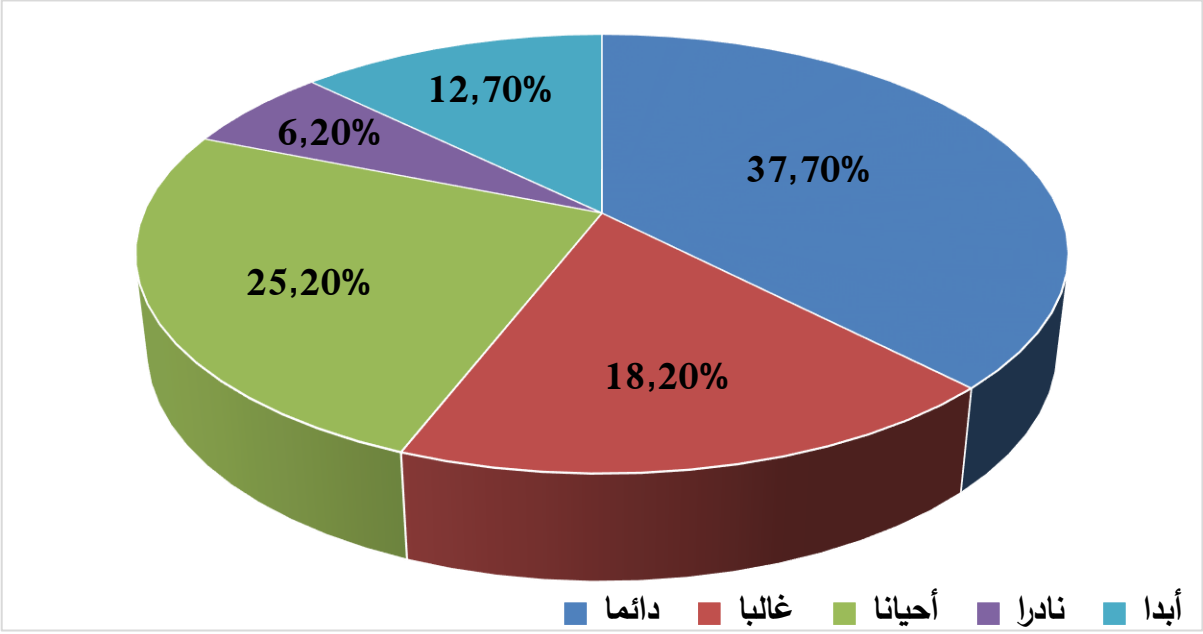
المحور الرابع: السلبيات التي تتركها منصات التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب

الجدول رقم (23): يوضح فيما إذا قلّل استخدام منصات التواصل الاجتماعي من تواصل أفراد العينة في الحياة الواقعية

العبارات	التكرارات	النسبة
دائما	145	%37,7
غالبا	70	%18,2
أحيانا	97	%25,2
نادرا	24	%6,2
أبدا	49	%12,7
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 أن أغلبية الأفراد العينة يرون أن تقليل استخدام منصات التواصل الاجتماعي ينعكس سلباً على تواصلهم في الحياة الواقعية، حيث كانت نسبة 37.7% من أجابوا ب دائماً وهي النسبة الأكبر، وهذا يدل على التأثير القوي والمستمر لشبكات التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية الواقعية، حيث يعاني هؤلاء من عزلة اجتماعية حيث يستبدلون العلاقات الحقيقية بالعلاقات الافتراضية. إذا هذه الفئة هم في حالة من التفكك الاجتماعي، تليها نسبة 25.2% من الذين أجابوا ب أحياناً، أي أن تواصلهم الواقعي يتأثر أحياناً باستخدامهم لمنصات التواصل، هذه الفئة تلاحظ بين الحين والآخر نوعاً من التراجع لكنها أكثر توازناً من التي قبلها، تليها نسبة 18.2% الفئة التي أجابت ب غالباً، وهي فئة لا يستهان بها حيث ترى أن التأثير السلبي يحدث غالباً وليس دائماً، هذه الفئة تظهر تأثراً لكنه ليس حتمياً، تليها نسبة 12.7%. هذه النسبة تؤكد أن استخدام منصات التواصل لم يؤثر مطلقاً على تواصلهم الواقعي، قد تكون أكثر وعياً في إدارة وقتها وتعرضها للمواقع، أو قد تكون تمارس التواصل الواقعي بشكل قوي ومستقل عن الفضاء الافتراضي، وتليها نسبة 6.2% الذين يحدث معهم التأثير السلبي نادراً، هذه الفئة قريبة من الفئة السابقة لكنها تعترف بتأثير طفيف يمكن اعتبارهم في منطقة انتقالية بين الوعي بخطر التأثير والمحافظة على نمط حياة طبيعي، ومن هنا نستنتج أن الفئة الأقلية فقط تنكر أو تنفي التأثير السلبي على الحياة الواقعية بينما النسبة الأكبر هي التي ترى تأثير ملموس وواسع، ومن هنا نستطيع القول أن منصات التواصل الاجتماعي تسهم في تفكيك الروابط الاجتماعية القوية.

الشكل رقم (23): يوضح فيما إذا قلّل استخدام منصات التواصل الاجتماعي من تواصل أفراد العينة في الحياة الو اقعية



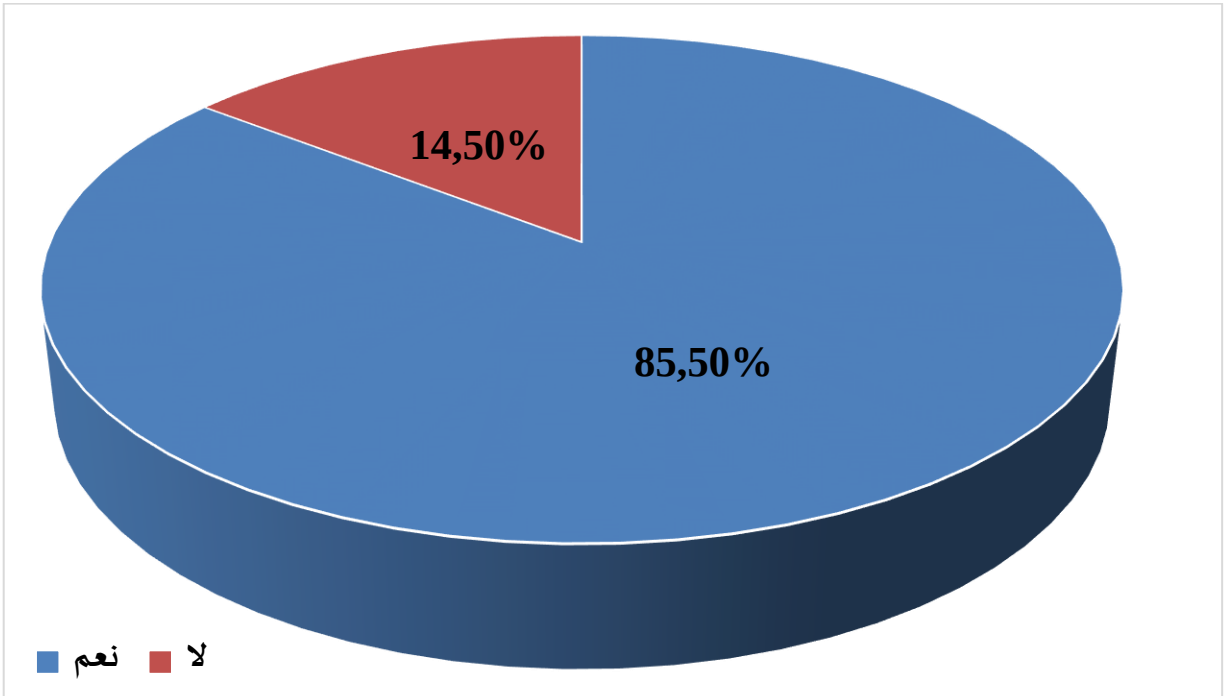
الجدول رقم (24): يوضح مقارنة أفراد العينة لأنفسهم بالآخرين بشكل مفرط بسبب المحتوى الذي يشاهدونه

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	329	%85.5
لا	56	%14.5
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 أن نسبة 85.5% من الشباب يعترفون بأنهم يقارنون أنفسهم بالآخرين بشكل مفرط نتيجة للمحتوى المعروض على منصات التواصل الاجتماعي وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بالذين كانت إجابتهم عكس ذلك وقدرت نسبتهم ب14.5% هذا يعكس تأثيرا نفسيا واجتماعيا عميقا لمنصات التواصل، حيث يتم تشكيل تصورات الأفراد عن ذواتهم من خلال ما يشاهدونه من مظاهر مثالية لحياة الآخرين، يعتبر هذا النوع من التأثير أحد أبرز نتائج العولمة الرقمية للمعايير الاجتماعية، حيث بات الشباب يقيسون نجاحهم أو جاذبيتهم بناءا على نماذج إعلامية غير واقعية.

ومن هنا نستنتج أنه كلما زاد التعرض لهذا المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي زاد تأثيره على الصورة الذاتية لدى الشباب مما يؤدي إلى انخفاض احترام الذات وزيادة الشعور بالفشل أو النقص.

الشكل رقم (24): يوضح مقارنة أفراد العينة لأنفسهم بالآخرين بشكل مفرط بسبب المحتوى الذي يشاهدونه



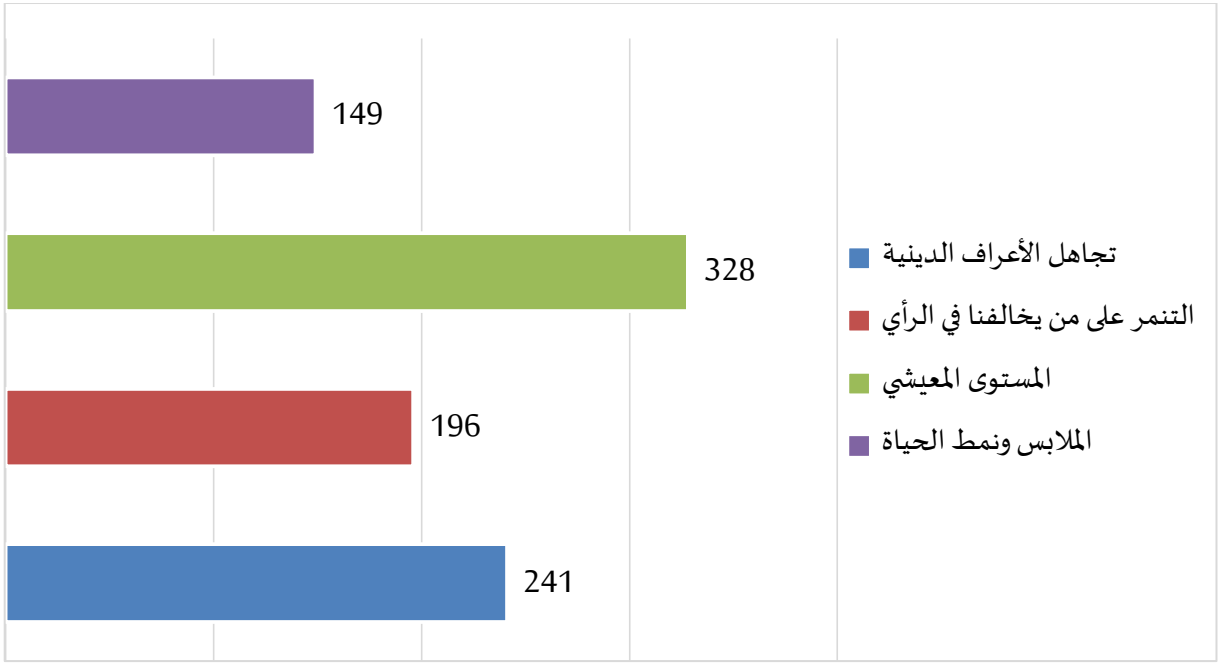
الجدول رقم (25): يوضح أوجه مقارنة أفراد العينة لأنفسهم بالآخرين بسبب المحتوى الذي يشاهدونه

العبارات	التكرارات	النسبة
المستوى المعيشي	328	%38,3
الملابس ونمط الحياة	149	%17,4
الرحلات والعطل	329	%38,4
الشهرة والمتابعين	50	%5,8
المجموع	856(*)	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 أن النسبتين 38.4% 38,3%متقاربتين حيث تشير إلى الشباب الذين يقارنون أنفسهم بالآخرين من حيث الرحلات والعطل والمستوى المعيشي (ترف انماط ترفيهية، سفر، قدرة شرائية، سكن إلى آخره) هذا يدل على تصور جديد للنجاح والعيش الجيد مبني على الصور المثالية التي تعرض عبر المنصات، مثل الإجازات في الخارج، الفنادق والمطاعم الضخمة، السيارات الفخمة. هذه المقارنات غالباً ما تكون مضللة لأنها لا تعكس الواقع المعاش الفعلي، بل هي مشاهد منتقاة بعناية، حيث يعكس هذا أيضاً حساسية اجتماعية متزايدة تجاه التفاوت الطبقي خاصة عندما يكون محتوى منصات التواصل الاجتماعي مركزاً على الفئة الثرية أو التي تتظاهر بالثراء، تليها المقارنة عن طريق الملابس ونمط الحياة بنسبة 17.4%, حيث تشير هذه النسبة إلى تأثر الشباب بالجانب الشكلي والمظهري، يشمل هذا تقليد الماركات، أنماط اللباس، استخدام بعض المنتجات وغيرها من رموز الذوق والتمايز الطبقي، تليها المقارنات من خلال الشهرة والمتابعين بنسبة 5.8%, تمثل أقل نسبة، يدل أن هذه الفئة لا تعتبر الشهرة والمتابعين أولى أولوياتها وليست المحور الأساسي للمقارنة، لكن هذا لا يعني غياب التأثير، بل يشير إلى أن القيمة الاجتماعية ما زالت مرتبطة بالبعد المادي والمعيشي أكثر، ومن هنا نستنتج أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت مولداً رئيسياً لحالة تفكك معياري استهلاكي تدفع الشباب لمقارنة أنفسهم لمعايير لا تتماشى مع واقعهم. وهذا ما يؤكد ويزيد تأثير وسائل الإعلام على البنية النفسية والاجتماعية للشباب.

(*): فاق مجموع التكرارات (856) حجم العينة (385) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من خيار.

الشكل رقم (25): يوضح أوجه مقارنة أفراد العينة لأنفسهم بالآخرين بسبب المحتوى الذي يشاهدونه



الجدول رقم (26): يوضح مدى عدم رضا أفراد العينة عن حياتهم الو اقعية بناء على تجربتهم على منصات التواصل الاجتماعي

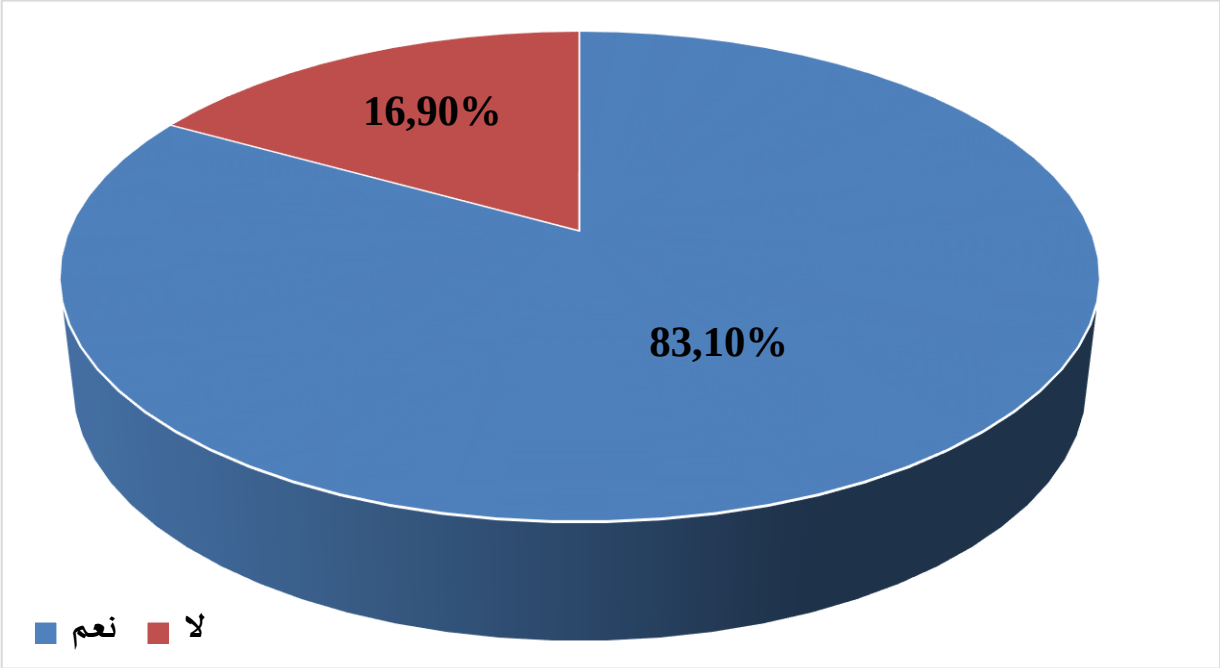
العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	320	%83,1
لا	65	%16,9
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 أن نسبة 83.1% من الشباب يعانون من عدم الرضا عن حياتهم الواقعية، هذا يشير إلى وجود أثر نفسي سلبي متراكم نتيجة التعرض المكثف لمنصات التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى انخفاض الشعور بالرضا الشخصي وتنامي المقارنة مع الآخرين، ومن ثم الإحساس بالفجوة الكبيرة بين الواقع المعاش والواقع الافتراضي، هذه النسبة تؤدي إلى الاختلال في الشعور بالاستقرار والتوازن.

في حين نسبة الذين هم راضين عن حياتهم الواقعية كانت 16.9% وهي أقلية، قد يعود هذا ربما إلى وعيهم الرقمي المرتفع واستخدامهم المعتدل للمواقع.

ومن هنا نستنتج أن الشباب أصبحوا يعتمدون على المنصات الرقمية في تقييم حياتهم الواقعية، مما يؤدي إلى تضخم الفجوة بين ما هو متوقع وما هو معاش، وبالتالي انخفاض كبير في الرضا الذاتي.

الشكل رقم (26): يوضح مدى عدم رضا أفراد العينة عن حياتهم الو اقعية بناء على تجربتهم على منصات التواصل الاجتماعي



الجدول رقم (27): يوضح احتمال تعرض أفراد العيّنة أو أحد معارفهم لمضايقة أو ابتزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي

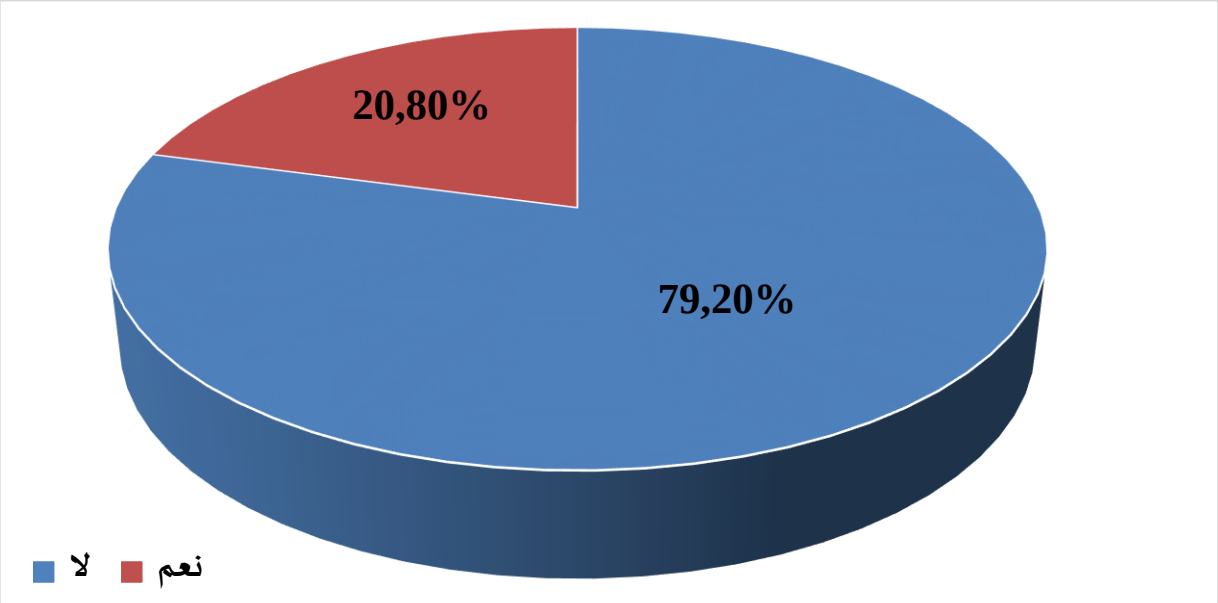
العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	305	%20,8
لا	80	%79,2
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 27 أن نسبة 79.2% من الشباب صرحوا أنهم لم يتعرضوا لمضايقات وابتزازات عبر منصات التواصل الاجتماعي، قد يكونوا من النسبة الذين كانوا يستخدمون المنصات بوعي وانتقائية في الجدول السابق أو ربما لا يريدون الإفصاح والاعتراف.

بينما نسبة 20.8% وهي نسبة قليلة عاشوا واقعا ملموسا من التهديدات والاعتداءات الرقمية، قد تكون النسبة أعلى من الواقع المصرح به لأن كثيرا من الضحايا يترددون في الاعتراف بالتعرض للابتزاز بسبب الوصمة أو الخوف الاجتماعي.

ومن هنا يمكن القول أن المستخدمين الذين يعتمدون اعتمادا مفرطا على منصات التواصل الاجتماعي دون حماية رقمية كافية أو وعي يتعرضون لمخاطر فعلية خاصة في بيئة يسهل فيها اختراق خصوصية.

الشكل رقم (27): يوضح احتمال تعرض أفراد العيّنة أو أحد معارفهم لمضايقة أو ابتزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي



الجدول رقم (28): يوضح أبرز المخاطر التي يجب أن ينتبه لها الشباب عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي

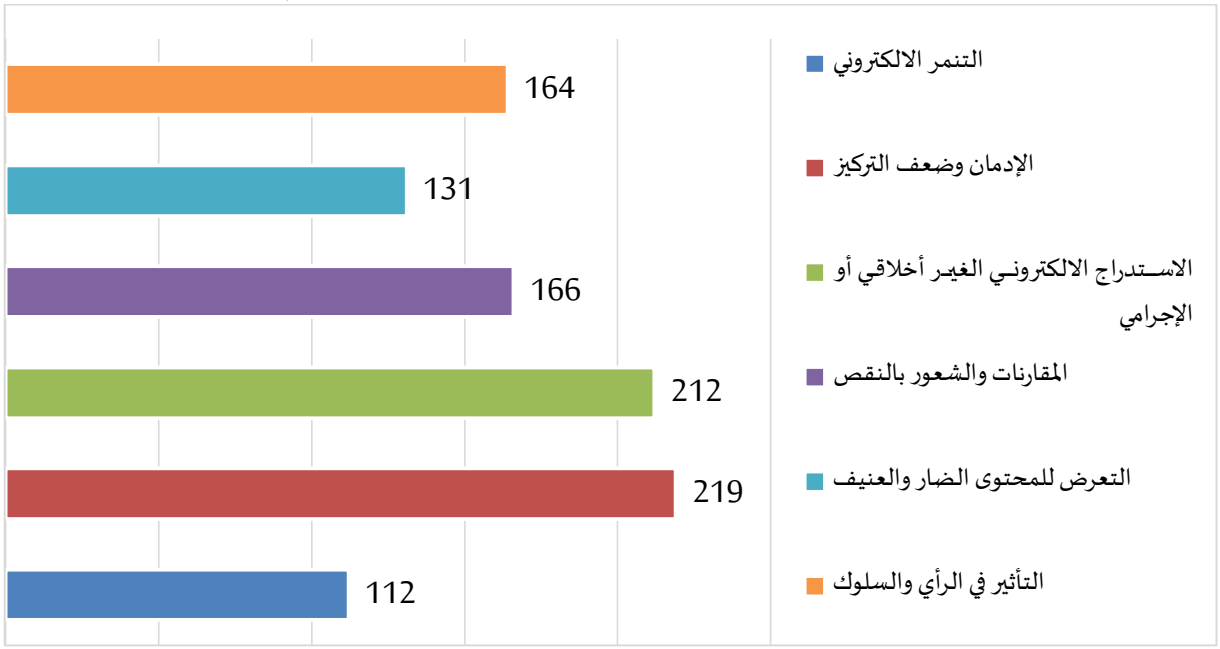
العبارات	التكرارات	النسبة
التنمر الالكتروني	112	%11,2
الإدمان وضعف التركيز	219	%21,8
الاستدراج الالكتروني الغير أخلاقي أو الإجرامي	212	%21,1
المقارنات والشعور بالنقص	166	%16,5
التعرض للمحتوى الضار والعنيف	131	%13,0
التأثير في الرأي والسلوك	164	%16,3
المجموع	1004(*)	%100

نلاحظ من خلا ل الجدول رقم (28) ، أنواع المخاطر التي يجب أن ينتبه لها الشباب عند استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت نسبة من الشباب الذين يؤكدون أن الادمان وضعف التركيز في المرتبة الأولى قدرت بـ 21.8 % حيث أنهم يشعرون بخطورة الافراط في استخدام منصات التواصل الاجتماعي وتأثيره على التركيز الذهني، إذ أن الاعتماد الزائد أو المكثف على المنصات الرقمية كمصدر للتفاعل أو الترفيه يعزز الاحتياج الذهني المستمر لها مما يؤدي إلى الإدمان الرقمي ، يلي هذا في الترتيب الاستدراج الإلكتروني غير

(*): فاق مجموع التكرارات (1004) حجم العينة (385) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من خيار.

الأخلاقي أو الإجرامي نسبة 21.2% وهي نسبة تعكس ارتفاعا في مستوى الوعي بتهديدات الفضاء الرقمي فيها يشمل ذلك الابتزاز ، التحرش ، الاستغلال الجنسي أو المالي وهو ما يفسر وفقا لدوركايم باعتباره نتيجة لتفكك الضوابط الاجتماعية والمعايير الأخلاقية داخل البيئة الافتراضية حيث تغيب الرقابة الاجتماعية المباشرة وبهذا يترك الشاب المستخدم عرضة للانتهاك. أما خطر المقارنات والشعور بالنقص جاء بنسبة 16.5% تؤكد هذه النسبة أن عدد كبيرا من الشباب يقيس حياته الشخصية بناءً على حياة الآخرين المعروضة عبر المنصات مما يؤكد انخفاضا في تقدير الذات، اضطرابا في الهوية واكتئابا اجتماعيا، هنا تصبح المعايير الرقمية هي مقياس القيمة وليس الجهد أو الواقع المعاش. كما يشير إدراك خطر التأثير في الرأي والسلوك نسبة 16.3% إلى قلق مشروع حول قدرة وسائل الإعلام على إعادة تشكيل المنظومة القيمية والسلوكية لدى الشباب حيث أن الشباب يدركون أن وسائل التواصل لا تنقل فقط معلومات بل تعيد تشكيل القيم والتصرفات وهذا يهدد استقلالية الفكر ويعزز ثقافة القطيع الرقمي، من منظور روكيتش أن الاستخدام المتكرر لمنصات التواصل يجعل المستخدمين أكثر قابلية لتبني المواقف والسلوكيات المعروضة دون تفكير نقدي. وأخيرا تليها نسبة الشباب الذين أظهروا وعيا بمخاطر التعرض للمحتوى الضار والعنيف بـ13% والتنمر الإلكتروني بـ11.2% يبرز هذان الخطران حجم المحتوى السلبي المتداول كمقاطع العنف، الكراهية، العنف اللفظي، تردد الضحايا في الاعتراف بالتعرض له فهذه النسبة تشير إلى انخفاض جودة الرقابة على المحتوى الرقمي وإلى ضعف في الفلترة التربوية التي كانت تمارسها الأسرة أو المدرسة سابقا وأيضا إلى غياب الضمير الجمعي الذي يضبط السلوك.

الشكل رقم (28): يوضح أبرز المخاطر التي يجب أن ينتبه لها الشباب عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي



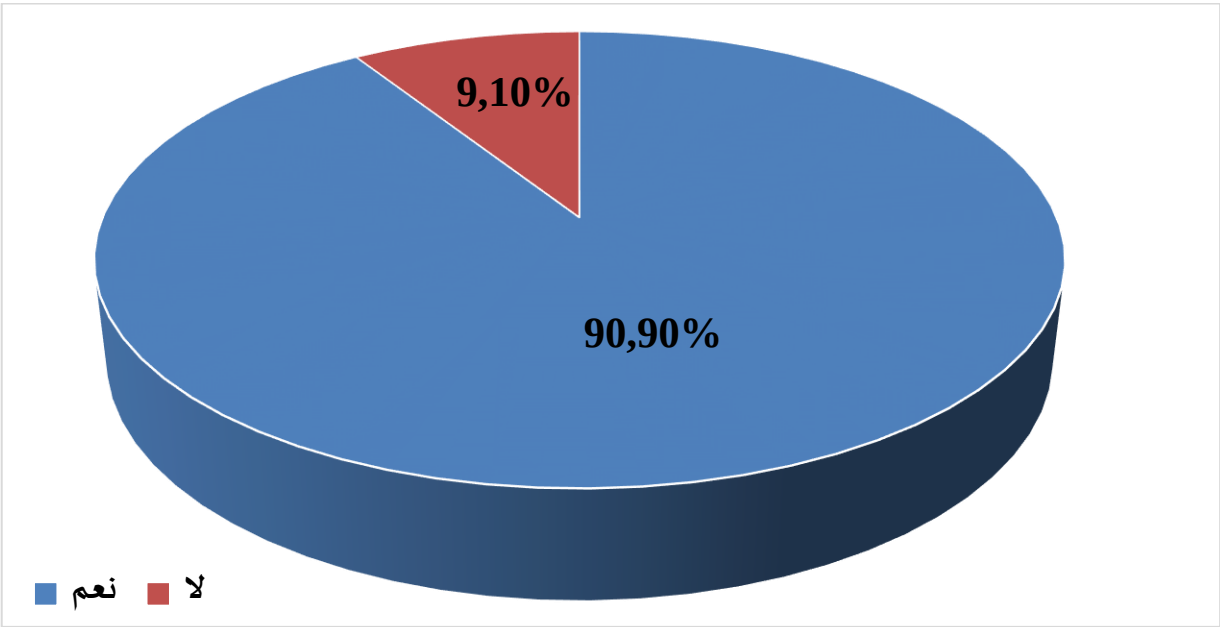
المحور الخامس: الآثار النفسية والاغتراب الاجتماعي

الجدول رقم (29): يوضح احتمال فقدان أفراد العينة الثقة بالنفس بسبب المقارنات عبر منصات التواصل الاجتماعي

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	350	%90,9
لا	35	%9,1
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن نسبة 90.9% يعترف فيها الشباب بأنهم تأثروا سلبا بثقافة المقارنة الرقمية مما أدى إلى تراجع ثقتهم بأنفسهم وهي نسبة كبيرة جدا، على عكس من نفوا هذا وهي نسبة قليلة قدرت بـ 9.1% ، فمن منظور دوركايم أن فقدان الثقة بالنفس يعكس اختلالا في البيئة القيمية والمعيارية لدى الشباب حيث تم قياس الذات وفق معايير غير واقعية تعرض من خلال صور ومظاهر سطحية على منصات التواصل أما من منظور روكيتش فإنه كلما زاد اعتماد الفرد على المنصات الرقمية لإشباع حاجاته النفسية كلما ارتفع تأثير تلك الوسائط في تكوين صورته من ذاته وبالتالي يلجأ الفرد لمقارنة ذاته بالغير مما يؤدي دائما إلى الإحساس بالنقص .

الشكل رقم (29): يوضح احتمال فقدان أفراد العينة الثقة بالنفس بسبب المقارنات عبر منصات التواصل الاجتماعي

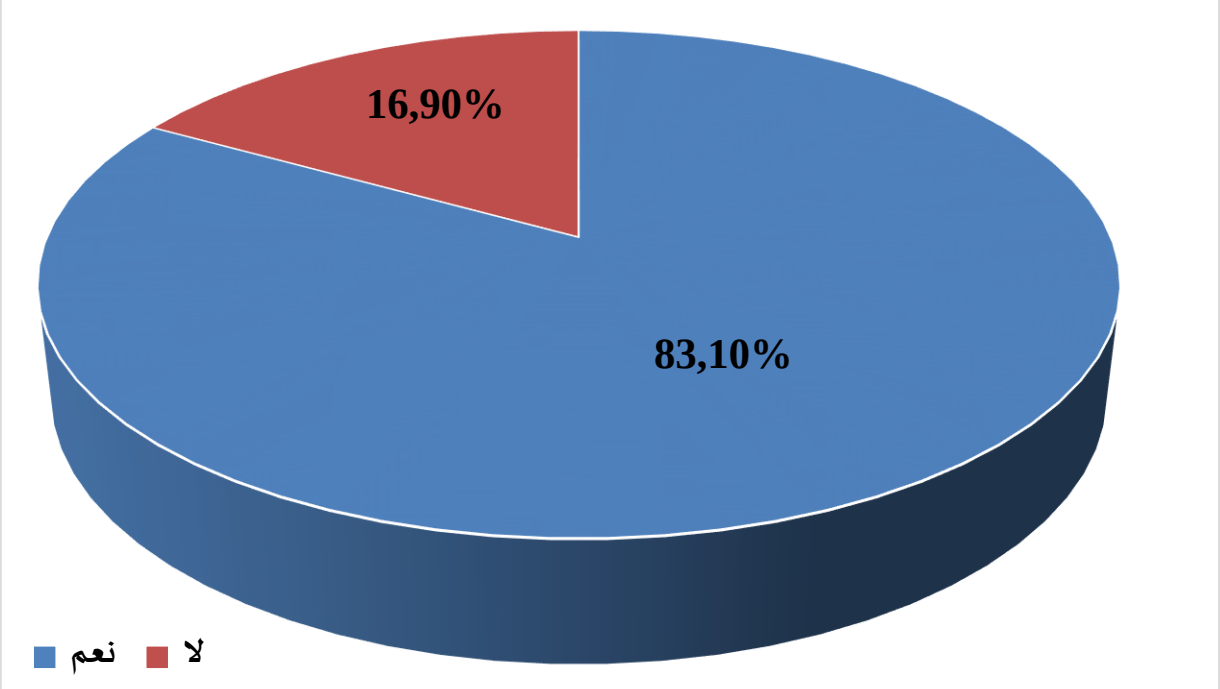


الجدول رقم (30): يوضح احتمال فقدان أفراد العينة ثقتهم بالآخرين بسبب تجارب سلبية على منصات التواصل الاجتماعي

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	320	%83,1
لا	65	%16,9
المجموع	385	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن نسبة الإجابة بـ نعم قدرت بـ 83.1% و هي نسبة مرتفعة جدا من الشباب الذين فقدوا ثقتهم في الآخرين نتيجة تعرضهم لتجارب سلبية على منصات التواصل الاجتماعي مما يعكس وجود أزمة ثقة داخل الفضاء الرقمي، أما نسبة الإجابة بـ لا قدرت بـ16.9% فهي أقلية تظهر مقاومة نسبية لهذه التأثيرات. ومن هنا نقول أن فقدان الثقة في الآخرين ما هو إلا نتيجة لتجارب سلبية (كالخيانة، التضليل، التنمر أو النفاق الاجتماعي)، هذا يعتبر مؤشرا واضحا على وجود الاحترام المتبادل، حيث يشعر الأفراد بالتهديد من محيطهم الافتراضي ويصبحون أكثر عزلة وريبة تجاه الآخرين وهو ما يمكن أن ينعكس على علاقاتهم الواقعية، حيث يؤكد بال روكيتش أن الاعتماد المتزايد على هذه الوسائل دون توازن أو وعي نقدي يعرض الفرد للاضطرابات الاجتماعية والعاطفية ويقلص من قدرته على بناء علاقات موثوقة

الشكل رقم (30): يوضح احتمال فقدان أفراد العينة ثقتهم بالآخرين بسبب تجارب سلبية على منصات التواصل الاجتماعي



الجدول رقم (31): يوضح دوافع أفراد العينة للهروب إلى العالم الافتراضي

العبارات	التكرارات	النسبة
الإحباط من الواقع المعاش (الهروب من الواقع)	107	22,0%
الرغبة في بناء هوية بديلة أو مثالية	41	8,4%
الحاجة إلى التقدير	25	5,1%
البحث عن الانتماء	29	6,0%
العزلة والانفصال	172	35,3%
التعبير عن النفس بحرية	113	23,2%
المجموع	487(*)	%100

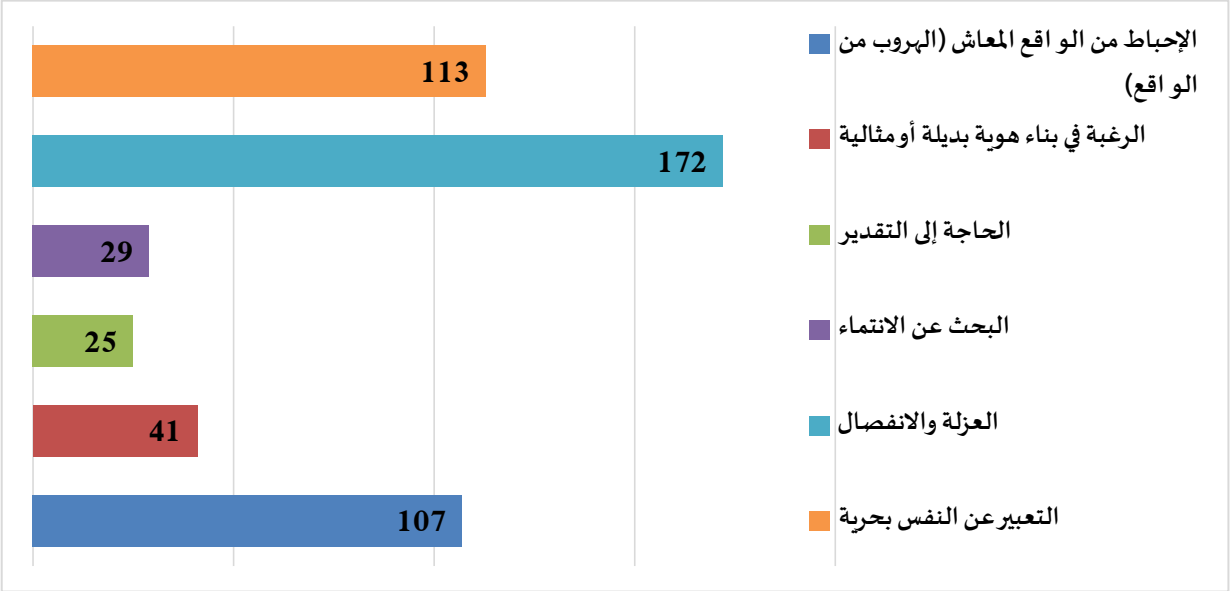
نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن دوافع الهروب الى العالم الافتراضي ترتكز بالدرجة الاولى على الشعور بالعزلة والانفصال بنسبة 35.3% فهي تمثل أعلى نسبة هذا ما يدل على أن معظم أفراد العينة يشعرون بقدر كبير من الانفصال الاجتماعي أو النفسي عن واقعهم ويفضلون العالم الرقمي كوسيلة للانسحاب أو الحماية النفسية، حيث يصبح نوعا من التعويض النفسي عن الواقع الذي يعجز عن منح الأفراد شعورا بالانتماء والتقدير أو تحقيق الذات، وهي من الاحتياجات التي تندرج ضمن مستويات الحاجه في سلم ماسلو.

تليها الرغبة في التعبير بحرية بنسبة% 23.2 وهي دلالة على الشعور بالكبت أو الرقابة الاجتماعية في الواقع مما يدفعهم للبحث عن مساحة للتعبير بكل حرية ، تليها نسبة 22% و هي الاحباط من الواقع المعاشي وهو ما يعكس التدهور في الظروف المعيشية أو التوقعات المجتمعية غير المحققة، تليها نسبة % 8.4 وهي الرغبة في بناء هوية بديلة ومثالية تمثل حاجة بعض الشباب الى اعادة تشكيل ذواتهم عبر الفضاء الرقمي هربا من هوية يرفضونها في الواقع أو لا تعكس طموحاتهم، هذا يعكس وجود فجوه بين الذات الحقيقية والذات المتخيلة ، و يؤكد توجههم الى بناء صورة مثالية على أنفسهم، تليها نسبة البحث عن الانتماء وهذا ما يشير إلى أن بعض الشباب يشعرون بالاغتراب عن محيطهم الواقعي، مما يدفعهم إلى الانضمام إلى جماعة افتراضية تمنحهم الإحساس بالقبول أو الانتماء، هذا ما يتفق مع فرضيات دوركايم حول الحاجة الى الاندماج الاجتماعي والذي إن غاب يؤدي إلى الاضطراب والعزلة.

(*): فاق مجموع التكرارات (487) حجم العينة (385) لأن نسبة من المبحوثين أشّروا على أكثر من خيار.

وأخيرا تأتي الحاجة إلى التقدير بنسبة 5.1% حيث تدل على فئة الأفراد الذين يفتقدون إلى التقدير أو الاعتراف الاجتماعي في محيطهم الواقعي، حيث يلجئون الى التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي من خلال المنشورات، التعليقات، المتابعات لتعويض هذا النقص ما يعزز من تعلقهم بالفضاء الافتراضي.

الشكل رقم (31): يوضح دو افع أفراد العينة للهروب إلى العالم الافتراضي



الجدول رقم (32): يوضح فيما إذا يواجه أفراد العينة صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية بسبب اعتيادهم على العلاقات الافتراضية

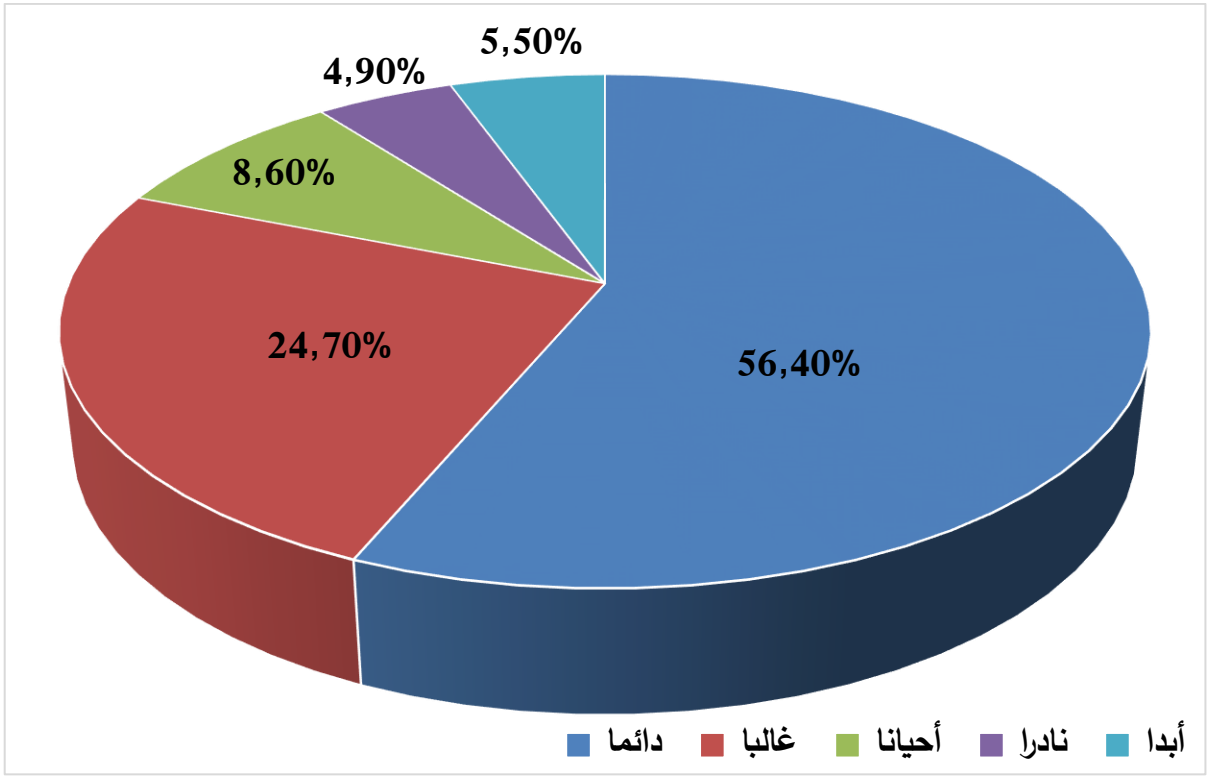
العبارات	التكرارات	النسبة
دائما	217	%56,4
غالبا	95	%24,7
أحيانا	33	%8,6
نادرا	19	%4,9
أبدا	21	%5,5
المجموع	385	%100

يوضح الجدول رقم (32) أن نسبة 56.4% من المبحوثين الشباب يواجهون دائما صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية نتيجة اعتيادهم على العلاقات الافتراضية، هؤلاء الشباب قد يعانون من ضعف في الجانب الاجتماعي وغياب الروابط الاجتماعية الواقعية المتماسكة مما يسحبهم إلى الفضاء الافتراضي وهو ما يفسر باعتمادهم المرتفع على الوسائل الرقمية كبديل للعلاقات الحقيقية مما يؤدي بهم الى تدهور التفاعل الاجتماعي الواقعي، بينما أفاد نسبة 24.7% بأنهم غالبا ما يواجهون هذه الصعوبة وهي فئة تشعر بدرجات

متفاوتة من الضعف في المهارات الاجتماعية لكنها لم تصل بعد إلى الانفصال الكاملين عن الواقع فهي تلاحظ تراجع قدرتها على بناء علاقات طبيعية لكنها لا تزال تحاول تحقيق التوازن بين العالمين الواقع والافتراضي، فسره دوركايم باضطراب المعايير نتيجة تآكل الروابط الاجتماعية وهكذا استجاب الافراد مع التفاعل المجتمعي وعلى الرغم من وجود فئة صغيرة تمثل 8.6 % عبروا عن شعورهم بهذه الصعوبة أحيانا، ربما هي متوازنة الى حد ما في مرحله انتقالية في انماط التفاعل الاجتماعي حيث يعكس افرادها وعي معين لتأثيرات منصات التواصل، تليها نسبة نادرا و أبدا بـ4.9% و 5.5 % هتين الفئتين تتمتعان بمستوى مقبول وعال من الوعي حول الاندماج الاجتماعي الواقعي وقدرتهم على الحفاظ على علاقات حقيقية، تشير إلى توازن في استخدام وسائل الاعلام وفق بال روكيتش فإن لديهم مصادر بديله قوية كالأسرة والأصدقاء خارج الفضاء الرقمي فهم في أدنى درجات الاعتماد الإعلامي.

ومن هنا نستنتج أن النسبة الساحقة تؤكد أن العلاقات الرقمية لم تعد مجرد وسيط مكمل، بل أصبحت بديلا رئيسيا في الحياة الاجتماعية اليومية وهو ما يدق ناقوس الخطر حول مستقبل التماسك الاجتماعي والاندماج المجتمعي في ظل صعود الفضاء الافتراضي.

الشكل رقم (32): يوضح فيما إذا يواجه أفراد العينة صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية بسبب اعتيادهم على العلاقات الافتراضية



02 - نتائج الدراسة الجزئية

في ظل الأسئلة الفرعية وبالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتفريغها توصلنا الى مجموعة من النتائج وهي:

- بلغت نسبة الإناث 59.5% مقابل 40.5% للذكور.
- الفئة العمرية السائدة كانت 21-25 سنة (49.9%) تليها فئة 26-35 سنة (37.4%).
- معظم المشاركين من المستوى الجامعي.
- الفئة العمرية الشابة هي الأكثر استخدامًا لمنصات التواصل الاجتماعي، وخاصةً فئة الطلبة، ما يبرر استهدافها في الدراسة. ارتفاع نسبة الإناث قد يعكس حساسية أكبر اتجاه موضوع الدراسة أو اهتمام أكبر بقضايا التواصل الاجتماعي والانتماء.
- 91.4% يشعرون بانخفاض الانتماء للمجتمع نتيجة استخدام منصات التواصل.
- 90.6% يرون أن غياب دور الأسرة ساعد في انسياقهم نحو العالم الرقمي.
- 88.8% تعرضوا لشعور بالظلم أو الاستفزاز عبر هذه المواقع.
- 86% يتابعون محتوى لا يتماشى مع القيم الاجتماعية.
- تشير هذه النتائج إلى أن منصات التواصل أصبحت بيئة خصبة لتفشي ظاهرة "الأنوميا الاجتماعية"، نتيجة تراجع أدوار التنشئة التقليدية، وانتشار المحتوى المنفلت، ما يسبب فقدان الانتماء والتوجيه القيمي.
- 42.6% يدخلون بشكل دائم للمنصات دون دافع محدد (سلوك إدماني).
- 20.8% واجهوا أو عرفوا شخصًا واجه مضايقات أو ابتزاز رقمي.
- يُظهر الاستخدام غير المنظم للمنصات حالة من الإدمان الرقمي، تترافق مع انفلات رقابي وقانوني، مما يُفاقم مشاعر القلق وعدم الأمان، ويغذي الانعزال والعدوانية الرقمية، وهي من أبرز مظاهر الأنوميا.
- 100%لاحظوا انتشار السبّ والشتم في التعليقات.
- 76.7% رصدوا نشرًا لثقافة الانفلات والسخرية.
- 72.8% أشاروا إلى محتوى يتجاهل المرجعيات الدينية.

- 59.2% لاحظوا التنمر الرقمي ضد الآراء المخالفة.

- تُبيّن النتائج أن المجال الرقمي أصبح منبرًا مفتوحًا للفوضى اللفظية والقيمية. تنمو هذه المؤشرات عن تآكل الضوابط الأخلاقية والاجتماعية، وهي من أبرز دلائل حالة "اللامعيارية" كما وصفها "دوركايم".

- 35.3% يفضلون العزلة والانفصال عن الواقع.

- 23.2% يلجؤون للمنصات للتعبير بحرية دون رقابة.

- 22% يشعرون بالإحباط من الواقع.

- 38.4% يقارنون أنفسهم بالآخرين في مستوى المعيشة والرحلات.

- هذه النتائج تُشير إلى أن الاستخدام الكثيف للمنصات الرقمية يعزز من مشاعر الإحباط والاغتراب. يتجلى ذلك في التنافس الافتراضي، وفقدان الرضا عن الذات، والشعور بالعجز أمام "نموذج رقمي مثالي زائف"، مما يؤدي إلى التفكك والانفصال النفسي عن المجتمع.

03 - نتائج الدراسة العامة:

- أظهرت الدراسة أن الاستخدام المكثف لمنصات التواصل الاجتماعي، خصوصًا بين الشباب، ساهم في زعزعة النسق القيمي والاجتماعي

- وأدى إلى تراجع ملحوظ في الشعور بالانتماء إلى المجتمع، ما يعكس ملامح واضحة لحالة الأنوميا الاجتماعية.

- أكدت النتائج وجود تراجع في الالتزام بالعادات والتقاليد، وظهور سلوكيات متطرفة أو غريبة عن النسيج الثقافي الجزائري.

- كما سُجل تصاعد في النزعة الفردية على حساب التضامن الاجتماعي، بما يتوافق مع مؤشرات اللامعيارية كما عرّفها "دوركايم".

- خلُصت النتائج إلى أن فئة واسعة من الشباب باتت تعاني من الانعزال، فقدان المعنى، وتراجع التواصل الواقعي، وهي من أبرز مؤشرات الاغتراب الناتج عن العالم الافتراضي.

- أكدت الدراسة أن غياب ثقافة التعامل الواعي مع المحتوى الرقمي جعل الشباب عرضة لتأثيرات سلبية مثل العنف الرمزي، السخرية، والانفلات القيمي، مما زاد من تفشي السلوكيات اللامعيارية

- بيّنت الدراسة أن منصات التواصل ليست السبب الوحيد، بل إن التأثير النهائي ناتج عن تركيبة معقدة من العوامل، منها:

- ضعف الأسرة

- هشاشة النظام التربوي.

- غياب بدائل ثقافية محلية جاذبة.

- انخفاض فاعلية مؤسسات التنشئة الاجتماعية

04 - حلول التساؤلات الفرعية للدراسة:

1 - مظاهر الأنوميا الاجتماعية في الجزائر

- ضعف الانتماء الاجتماعي: أكثر من 91.4% من الشباب صرّحوا بشعورهم بعدم الانتماء للمجتمع بسبب استخدام منصات التواصل .

- تفشي العنف اللفظي والسخرية الرمزية: 100% أكدوا وجود السب والشتم في التعليقات، و76.7% لاحظوا ثقافة الانفلات.

- تراجع احترام الأعراف والتقاليد: أكثر من 72% أشاروا إلى تجاهل القيم الدينية والاجتماعية.

- عزوف عن التفاعل الواقعي: ازدياد العزلة والانسحاب من المحيط الاجتماعي مقابل التفاعل مع العالم الافتراضي.

2 - العوامل التي تؤدي إلى تفاقم الأنوميا الاجتماعية من خلال منصات التواصل

- الإفراط في استخدام المواقع: 42.6% يدخلون للمنصات باستمرار دون حاجة، مما يعكس حالة من الإدمان الرقمي.

- ضعف الرقابة الاجتماعية: 90.6% يرون أن غياب دور الأسرة أحد الأسباب الأساسية في اللجوء إلى العالم الافتراضي.

- التعرض للعنف الرقمي: 20.8% أشاروا إلى تعرضهم أو معرفة أشخاص تعرضوا لمضايقات أو ابتزاز إلكتروني.

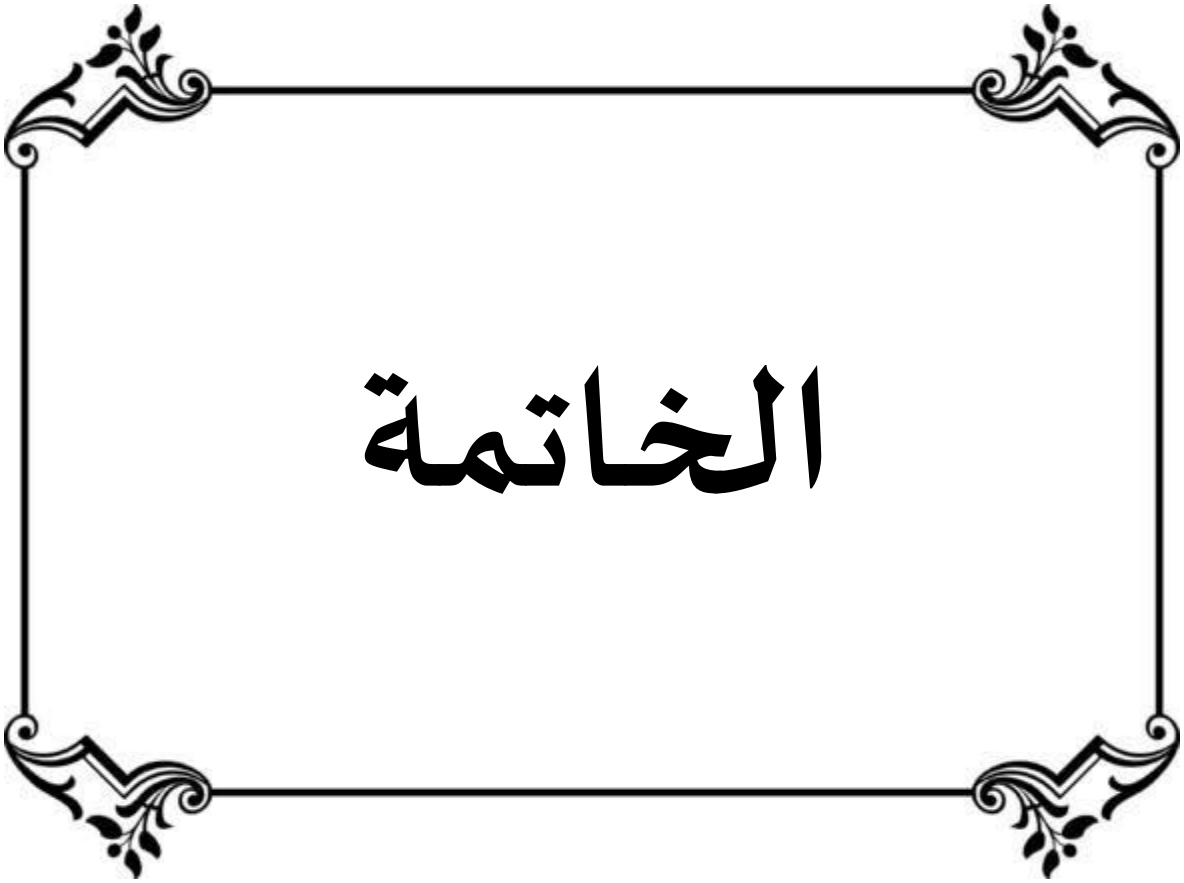
- غياب المرجعية القيمية في المحتوى: متابعة محتوى يتضمن عنفًا أو استهزاء أو تحريض، ما يضعف معايير الضبط السلوكي.

3 - السلبيات التي تتركها منصات التواصل الاجتماعي على سلوكيات الشباب الجزائري

- انتشار التنمر والعدوانية: 59.2% أكدوا انتشار التنمر على المخالفين في الرأي.
- تطبيع العنف اللفظي والسلوكيات اللامعيارية: 100% رصدوا السب والشتم، و86% يتابعون محتويات لا تتماشى مع الثقافة المحلية.
- التأثير على الأخلاق العامة: المبحوثون أشاروا إلى نشر الإباحية، الاستعراض الرقمي، وتشجيع السلوك المتمرد على الأعراف.
- انتشار المظاهر السطحية والاستعراضية: محتوى يروّج للثروة والشهرة الفارغة، ما يولّد الشعور بالنقص والتنافس غير الأخلاقي.

4 - الآثار النفسية لمنصات التواصل الاجتماعي على الشباب والأسباب التي تدفعهم إلى الاغتراب

- شعور بالعزلة والانفصال عن الواقع: 35.3% صرّحوا بأنهم يستخدمون هذه المنصات للهروب من الواقع.
- الإحباط من الواقع المعاش: 22% يشعرون بالإحباط من ظروفهم الاجتماعية أو الاقتصادية.
- الرغبة في التعبير بعيدًا عن الرقابة: 23.2% يستخدمون الفضاء الرقمي للتعبير بحرية دون قيود مجتمعية.
- المقارنة الاجتماعية الضاغطة: 38.4% تأثروا نفسيًا بسبب مقارنة حياتهم بحياة "المؤثرين" في منصات التواصل، ما يخلق شعورًا بالنقص



الخاتمة

الخاتمة:

في الأخير وانطلاقاً من الإطار النظري والتحليل الميداني، بينت الدراسة مدى تعقيد العلاقة بين الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي وبين تصاعد مظاهر الأنوميا الاجتماعية في المجتمع الجزائري، فمن خلال رصد التحولات في أنماط السلوك والتفكير لدى الشباب، بدا واضحاً أن هذه المنصات الرقمية رغم ما تحمله من فرص للتواصل والانفتاح، قد ساهمت في كثير من الحالات في زعزعة النسق القيمي والاجتماعي الذي كان يضمن قدرًا من التماسك والانتماء الجماعي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المكثف لمنصات التواصل، خاصة في ظل غياب الوعي الرقمي، أفرز أشكالاً من الأنوميا، مثل تراجع الالتزام بالعادات والتقاليد، وتصاعد النزعات الفردية على حساب الروابط الاجتماعية، وانتشار السلوكيات المتطرفة أو الغريبة عن النسيج الثقافي المحلي، كما كشفت النتائج عن مؤشرات مقلقة تتعلق بتراجع الشعور بالانتماء، وبروز مشاعر الاغتراب الاجتماعي والنفسي، وهو ما قد ينعكس سلباً على الاستقرار الاجتماعي والثقافي مستقبلاً.

ومع ذلك، لا يمكن اختزال هذه الظواهر في مجرد العلاقة الآلية بين المنصات الرقمية والسلوك الاجتماعي، إذ يظل تأثير منصات التواصل الاجتماعي مركباً ومتغيراً، تحكمه عوامل أخرى متعددة، كالبنية الأسرية، مستوى الوعي، طبيعة النظام التعليمي، وضعف مؤسسات التنشئة، ومحدودية البدائل الثقافية المحلية الجاذبة.

إن ظاهرة الأنوميا، كما تبين، ليست مجرد نتيجة تقنية لتقدم الوسائط الإعلامية، بل هي انعكاس لاختلالات بنيوية في المجتمع، كشفت عنها هذه المنصات وسرّعت من وتيرتها. وهو ما يفرض ضرورة التفكير في استراتيجيات تربوية وثقافية شاملة، تعيد الاعتبار للقيم المشتركة، وتُعزز من الوعي النقدي لدى مستخدمي هذه الوسائل، خاصة الشباب، للحفاظ على توازنهم النفسي والاجتماعي وعلى تماسك النسيج المجتمعي في ظل العولمة الرقمية المتسارعة.



قائمة
المصادروالمراجع

أولا: المراجع:

المراجع العربية:

1. ابراهيم احمد الدوي، شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، الاصدار 3، 2015.

2. آرثر آسا بيرغر، وسائل الإعلام والمجتمع وجه نظر نقدية، تر: صالح خليل أبو إصبع، عالم المعرفة، الكويت، 2012.

3. اسكندر نبيل رمزي، الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988.

4. اسماعيل محمد عماد الدين، الطفل من الحمل إلى الرشد (الجزء 1)، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1996.

5. ايميل دوركايم، علم الاجتماع والفلسفة، ترجمة حسن أنيس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1966.

6. بودون وف بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1986.

7. جمال مجدي حسنين، دراسات اجتماعية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2006.

8. حاتم أبو زايدة، مناهج البحث العلمي، ط2، مركز أبحاث المستقبل، الإمارات، 2020

9. الحضيف محمد بن عبد الرحمن، كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب، الرياض: مكتبة العبيكان، ط2، 1998.

10. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013

11. خير الله عصار، علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.

12. دحمان نوال، بن عروس محمد لمين، مظاهر اللامعيارية في مستوياتها الثلاث، جامعة الجلفة

13. سعد المغربي، الإنسان وقضاياه الاجتماعية والنفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1989.

14. سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، بيروت، 2011.

15. سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، ط1، عالم الكتب، مصر، 2005.

16. شتا سيد علي، الانحراف الاجتماعي، مكتبة الإشعاع، ط1، مصر، 1999.

17. شفيق محمد، العلوم السلوكية: مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتبة الجامعية الحديثة، 2000.

18. الطخيس عبد الرحمن ايراهيم، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، دار العلوم للطباعة والنشر، 2004.

19. عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

20. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

21. عبد الرزاق الجبلي، قضايا علم الاجتماع المعاصر، دار النهضة العربية-بيروت، 2008.

22. عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية، عمان، 2016.

23. عبد اللطيف محمد خليفة، دراسة سيكولوجية الاغتراب، دار غريب، القاهرة، 2003.

24. عفاف عبد المنعم، الاغتراب النفسي: مظاهره والنظريات المفسرة، ط1، دار المعارف الجامعية، مصر، 2008،

25. غيث محمد عاطف، تطبيقات في علم الاجتماع، الإسكندرية: دار الكتب الجامعية، 1970.

26. فاضل محسن كاظم، دور وسائل التواصل الاجتماعي في التبادل الإخباري بين طلبة الجامعات العمانية، أعمال الملتقى الدولي، تونس، 2015.

27. فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013.

28. فضل الله وائل مبارك خضر، أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، ط1، 2010.

29. محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2000.

30. محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.

31. محمد عباس يوسف، الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب، مصر، 2005.

32. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2018.

33. محمد عبد المختار، الاغتراب والتطرف نحو العنف، دار الغريب، مصر، ط1، 1998.

34. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

35. محمود رجب، الاغتراب سيرة مصطلح، مكتبة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، 1986.

المراجع الأجنبية:

36. Aillet, Véronique; Pierre Le Queau & Christine OLM, De L'Anomie à la déviance : Réflexions sur le sens et la mesure de désordre social, Département évaluation des politiques sociales, Paris, Septembre 2000.

37. Chazel, François, Considérations sur la nature de l'anomie, Revue Française de Sociologie, 1967.

38. Durkheim, Émile (1897), Le Suicide, Etude de sociologie, Gallica Bibliothèque nationale de France, Paris.

39. Giddens, Anthony (1972), Emile Durkheim: Selected Writings, London, Cambridge University Press.

40. Hunt, Morton. (1961) : « A Biographical Profile of Robert K.Merton », The New Yorker 28.

41. Merton, R. K. (1938). Social Structure and Anomie. *American Sociological Review, 3*(5)

42. Merton, Robert (1970), Structure sociale: Anomie et Déviance, Les Classiques des Sciences Sociales.

43. Philipe Besnard Merton, a la recherche de l'anomie, revue française de sociologie, 1978

44. Sampson, Robert J, Baartusch, Dawn heglum (1998): Law & Society Review. Legal cynicism and (subcultural?) tolerance of deviance; the neighborhood. Context of racial differences.

45. Weinberg, Achille, Qu'est-ce qu'une société ?, Sciences Humaines, N°234, février 2012.

ثانيا: المجلات والدوريات:

46. ابراهيم حسن، مفهوم الجماعة ومفهوم المجتمع، مجلة الحوار المتمدن، 15 أفريل 2013، العدد 4063.

47. ابراهيم يحياوي، الدراسات السابقة: أهميتها وكيفية توظيفها في بحوث العلوم الاجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 10، العدد 1، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2021.

48. بركات حمزة، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 29، العدد 3، القاهرة، 1992.

49. بشرى علي، مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، سوريا، مجلة جامعة دمشق، م24، ع01، 2008.

50. بوعروج محمد نجيب، اللامعيارية في المجتمع الجزائري، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 05، العدد 12، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعدالله، 2018.

51. التير مصطفى عمر، الغش في الامتحانات كمظهر من مظاهر اللامعيارية في المجتمع، مجلة الفكر العربي، العدد 95، 1999.

52. جمال حود مويسة، واقع اقتصاد المعرفة ومعوقات تكوينه في الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 07، العدد 07، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، 2010.

53. خالد خواني، أشكال التضامن الاجتماعي في الموروث الثقافي الجزائري: التويزة ولوزيعة أنموذجا، مجلة أنثروبولوجيا، مجلد 8، العدد 1، 2022.

54. الخليفة عبد الله بن حسين (1413ه)، المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض. مركز أبحاث مكافحة الجريمة.

55. دحمان نوال، بن عروس محمد، مظاهر اللامعيارية في مستوياتها الثلاث، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 15.

56. ربيه ركوران مصطفى، عبد الرحمان كريم درويش، التسويق السياسي عبر منصات التواصل الاجتماعي -دراسة تحليلية-، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 16، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال الرياض المملكة العربية السعودية، نوفمبر 2016.

57. شبيطة علي، مفتاح بن هدية، المجتمع المدني وآفاق تعزيز قيم المواطنة والتنمية، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 09، العدد 01، 2023.

58. شعاف نادية، الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالهجرة الشرعية، مجلة دفاتر علم الاجتماع، المجلد 04، العدد 01، جامعة الجزائر 2، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 2016.

59. عبد الكريم علي الدريسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 40، عدد 11، 2013.

60. عبد الكريم كاظم القريشي، الظاهرة الاجتماعية عند إميل دوركايم (تحليل اجتماعي)، مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد 6، 2012.

61. عبد المولى السيد، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم، مجلد 7، عدد 15، 2014.

62. قيس النوري، الاغتراب: اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً، الكويت: عالم الفكر، مجلد 10، عدد 1، 1979.

63. ماجد الزبيدي، الإنترنت والتدريب في علوم المعلومات والمكتبات، رسالة مكتبية، المجلد 34، العدد 1–2، 2004.

64. مزيان نجية، توظيف المقاربات النظرية في البحوث الإعلامية الميدانية، مجلة الاتصال والصحافة، مجلد 4، عدد 1، الجزائر، 2017

65. ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 224، الجزء 2، 2018.

66. نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وأبحاث، السنة 5، العدد 11، جامعة الجلفة، جوان 2013.

67. نهى بلعيد، تطور استخدامات منصات التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عصر الميديا الجديدة، العدد 78، 2016.

68. ياسر بن علي الشهري، صفحات وحسابات القرآن وعلومه في الشبكات الاجتماعية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد 13، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، مايو 2015.

ثالثا: الأطروحات الجامعية:

69. بسمة اللدعة، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان، بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية غزة، 2011.

70. دهيمي زينب، استخدام طلبة الإعلام والاتصال لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة منها، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2012.

71. سالمة شداني، دور وسائل الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2019–2020

72. سلطان بن مسفر مبارك الصاعدي الحربي، الشبكات الاجتماعية: خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكة الألوكة، المدينة المنورة، 2011.

73. حسين حمداوي، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك، السويد، 2007.

74. عبد الله الممدوح الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011

75. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012.

76. نوال بركات، انعكاسات استخدام منصات التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية - دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2015.

77. نهى نبيل محمد الأسدودي، دور منصات التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، المنصورة، مصر، 2012.

78. هنادي حسن البلوشي، خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق منصات التواصل الاجتماعي الفيسبوك، رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2012.

رابعا: المنصات الالكترونية:

79. سحر الكون، ما هي أضرار منصات التواصل الاجتماعي، متوفر على: www.universemagic.com

80. https://mawdoo3.com
81. https://www.toupie.org/Dictionnaire/Societe.htm
82. https://www.cairn.info/ revue le Télémaque 2018 page 21 html
83. www.Larousse.fr/encyclopédie

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسـة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال تنظيمي

السنة الثانية ماستر

استمارة استبيان لدراسة بعنوان

تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تفاقم الأنوميا الاجتماعية (اللامعيارية) في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري

تحية طيبة مباركة:

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال تنظيمي، يسرنا أن نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات وأرجو منكم مساعدتنا بالإجابة على أسئلة الاستمارة بوضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة ونعدكم بأن المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير على تعاونكم

من إعداد الطالبين:

- جراي نور الهدى
- مسعي قيس

إشراف الأستاذ:

أ.د. بوطورة أكرم

السنة الجامعية 2025/2024

المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. العمر: من 15 إلى 20 ☐ من 21 إلى 25 ☐ من 26 إلى 35 ☐

3. المستوى الدراسي:

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ غير ذلك ☐

ملاحظة: الأنوميا هي حالة انهيار المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك

المحور الثاني: مظاهر الأنوميا الاجتماعية في سلوك الشباب على منصات التواصل الاجتماعية.

1. كم مرة في اليوم تفتح تطبيقات منصات التواصل؟

مرة واحدة ☐

2 – 3 مرات ☐

4 – 6 مرات ☐

أكثر من 6 مرات ☐

2. هل تدخل منصات التواصل بشكل منتظم حتى دون وجود إشعار أو سبب؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

إذا كانت الإجابة بدائما أو غالبا، فما هي المدة التي يمكنك البقاء فيها دون هذه المواقع

يمكن أن أستغني عنها لمدة يوم ☐ يمكن ألا أعود لاستخدامها أبدا ☐

يمكن أن أستغني عنها لمدة أسبوع ☐ لا يمكن التوقف على الإطلاق ☐

يمكن أن أستغني عنها لمدة شهر ☐

3. ما هي المنصة التي ترى أنك أكثر ارتباطا بها من البقية؟

الفايسبوك ☐ الإنستغرام ☐ التيك توك ☐ اليوتوب ☐

سناب شات ☐ الواتساب ☐ أخرى أذكرها: .....

4. هل تستخدم اللغة العربية في التواصل مع الآخرين عبر المواقع؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ لا، أي لغة تستخدم؟

فرنسية ☐ عامية ☐ إنجليزية ☐

هجينة (لغة المواقع) ☐ لغة أخرى: .....

5. هل تشعر أن استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي أدى إلى تراجع التزامك بالعادات والتقاليد؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تشعر بأنك أكثر حرية في التعبير على منصات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فهل: (يمكن الإجابة على أكثر من خيار)

تستخدم منصات التواصل باسمك وهويتك الحقيقية ☐

تتبع دائما معايير أخلاقية في التعليقات ☐

تراعي وجود الأصدقاء أو العائلة في حسابك ☐

مشاركة محتوى لا يعكس شخصيتك ☐

الدخول في شجار افتراضي ☐

7. هل سبق وتسبب استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي في توتر علاقاتك الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل سبق وتسبب استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي في توتر علاقاتك مع الأصدقاء الواقعيين؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل سبق وتسبب استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي في توتر علاقاتك مع باقي أفراد المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل تشعر بأنك لا تنتمي لمجتمعك بالشكل الذي كنت عليه قبل استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

11. هل تنجذب لمتابعة محتوى يروج لسلوكيات غير مقبولة في محيطك الثقافي

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه السلوكيات؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

تجاهل الأعراف الدينية ☐

التنمر على من يخالفنا في الرأي ☐

السب والشتم عبر التعليقات ☐

السلبية والعدوانية ☐

نشر ثقافة الانفلات ☐

السعي وراء القبول والاهتمام ☐

الجرأة في التعبير عن الرأي ☐

المبالغة في إظهار الذات ☐

المحور الثالث: العوامل المؤدية لتفاقم الأنوميا من خلال منصات التواصل الاجتماعي

12. هل ترى أن غياب الرقابة أو المعايير الاجتماعية على منصات التواصل الاجتماعي يزيد من السلوكيات الغير قانونية؟

نعم ☐ لا ☐

13. هل سبق وشعرت بالظلم أو الاستفزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

14. هل ضعف دور الأسرة يؤدي إلى شعورك بالضياع واللجوء إلى منصات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

15. هل تعتقد أن الانفتاح الثقافي عبر منصات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى اضطراب الهوية؟

☐ ☐ ☐ ☐ ☐

دائما غالبا أحيانا نادرا أبدا

16. هل تؤثر آراء ومحتوى المؤثرين على قناعاتك الشخصية وسلوكياتك؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

المحور الرابع: السلبيات التي تتركها منصات التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب

17. هل تشعر أن استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي قلّل من تواصلك في الحياة الواقعية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

18. هل تقارن نفسك بالآخرين بشكل مفرط بسبب المحتوى الذي تشاهده؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ نعم، فهل هذه المقارنة تتمثل في:

المستوى المعيشي ☐

الملابس ونمط الحياة ☐

الرحلات والعطل ☐

الشهرة والمتابعين ☐

19. هل تؤدي تجربتك على منصات التواصل الاجتماعي إلى الشعور بعدم الرضا عن حياتك الواقعية؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل سبق وتعرضت أو أحد معارفك لمضايقة أو ابتزاز عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

21. في رأيك ما هي أبرز المخاطر التي يجب أن ينتبه لها الشباب عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

التنمر الالكتروني ☐

الإدمان وضعف التركيز ☐

الاستدراج الالكتروني الغير أخلاقي أو الإجرامي ☐

☐

☐

المقارنات والشعور بالنقص

التعرض للمحتوى الضار والعنيف

التأثير في الرأي والسلوك

المحور الخامس: الآثار النفسية والاغتراب الاجتماعي

22. هل سبق وعانيت من فقدان الثقة بالنفس بسبب المقارنات عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

23. هل سبق وفقدت ثقتك بالآخرين بسبب تجارب سلبية على منصات التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

24. ما الذي يدفعك للهروب إلى العالم الافتراضي؟

الإحباط من الواقع المعاش (الهروب من الواقع) ☐

الرغبة في بناء هوية بديلة أو مثالية ☐

الحاجة إلى التقدير ☐

البحث عن الانتماء ☐

العزلة والانفصال ☐

التعبير عن النفس بحرية ☐

25. هل تواجه صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية بسبب اعتيادك على العلاقات الافتراضية؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

26. هل تعتقد أن منصات التواصل الاجتماعي ساهمت في ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministére de l'Enseignement Supèrieure et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي التبسي تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

Universite Larbi Tebessi – Tebessa
Faculte des sciences Humaines et Sociales

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب: جراي نور الهدى

والمعد لمذكرة التخرج الموسومة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تفاقم الانزلاقات الاخلاقية (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري)

المكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص: إشهار وتسويق

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والمتضمن القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها، لا سيما المواد 03.19.07.35

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل وأشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير او اقتباس غير منسوب لصاحبه، وترجمة دون ذكر المصدر ووضع أشكال بيانية او خرائط أو صور دون الإشارة للمصدر.

تبسة في: 2025/05/26

قرأت وأتعهد بما ورد أعلاه
التوقيع والبصمة

26 ماي 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
"جامعة العربي التبسي " تبسة "

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

تصريح شرفي

خاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

(ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أسفله

الاسم واللقب: ..... طالب سنة ثانية ماستر تخصص: اتصال تنظيمي ⊘ سمعي بصري ○

المولود بتاريخ: ..... في: .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (ر. سياقة): رقم: ..... الصادرة بتاريخ .....

من دائرة: .....

المسجل بالقسم تحت رقم (رقم التسجيل) .....

المكلف بإنجاز مذكرة بعنوان: .....

.....

أصرح بشرفي أني أطلعت على فحوى القرار المذكور أعلاه والمتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية، وملتزم باحترامه ومراعاة المعايير والشروط البحثية في إنجاز المذكرات وقواعد النزاهة وأخلاقيات البحث الأكاديمي.

بتاريخ: 27 ماي 2025

توقيع المعني مع البصم

27 ماي 2025

ملخص الدراسة

تبحث هذه الدراسة في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الأنوميا الاجتماعية في الجزائر، خاصة لدى فئة الشباب، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي أثرت في القيم والعلاقات المجتمعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان والملاحظة الميدانية لجمع البيانات من 385 شابًا جزائريًا تتراوح أعمارهم بين 15 و35 سنة. وركزت أدوات البحث على: مظاهر الأنوميا، أسبابها، السلوكيات الناتجة عنها، وآثارها النفسية والاجتماعية.

أظهرت النتائج وجود تفكك في القيم الاجتماعية، وتراجع الانتماء، وانتشار العنف اللفظي والسخرية الرقمية، إلى جانب انسحاب من الواقع نحو تفاعل افتراضي فردي. وبيّنت الدراسة أن منصات التواصل أصبحت بيئة بديلة تؤثر في وعي الشباب أكثر من الأسرة أو المؤسسات التربوية.

استند التحليل إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية الأنوميا، وخلصت الدراسة إلى أن تفاقم اللامعيارية ناتج عن ضعف دور مؤسسات الضبط الاجتماعي، وتراجع التوجيه القيمي، أكثر من كونه مرتبطًا بطبيعة المنصات نفسها.

الكلمات المفتاحية: الأنوميا، الشباب، المجتمع الجزائري، منصات التواصل الاجتماعي.

Résumé d'étude:

Cette étude examine l'impact des réseaux sociaux sur le phénomène de l'anomie sociale en Algérie، notamment chez les jeunes، dans un contexte de transformations numériques rapides ayant affecté les valeurs et les relations sociales.

L'étude repose sur une approche descriptive et analytique، en utilisant le questionnaire et l'observation de terrain pour collecter des données auprès de 385 jeunes Algériens، âgés de 15 à 35 ans. Les outils de recherche ont porté sur : les manifestations de l'anomie، ses causes، les comportements qui en résultent، et ses effets psychologiques et sociaux.

Les résultats ont révélé une désintégration des valeurs sociales، une baisse du sentiment d'appartenance، une montée des violences verbales et des moqueries numériques، ainsi qu'un retrait progressif des relations réelles au profit d'interactions virtuelles marquées par l'individualisme. L'étude montre que les réseaux sociaux sont devenus un espace alternatif influençant la conscience des jeunes plus que la famille ou les institutions éducatives.

L'analyse s'appuie sur la théorie de la dépendance aux médias et la théorie de l'anomie، concluant que l'aggravation de l'anomie sociale est liée non seulement à la nature des plateformes numériques، mais surtout à l'affaiblissement des institutions de régulation sociale et à l'absence de références culturelles constructives.

Mots-Clés : L'anomie sociale, La jeunesse, La société algérienne, Les réseaux sociaux.